الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 29 كانون الثاني 2013
العدد 1917 السنة السابعة
mardi 29 janvier 2013 nº 1917 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

المستقبل يبتز مسيحيي 14 آذار [4]

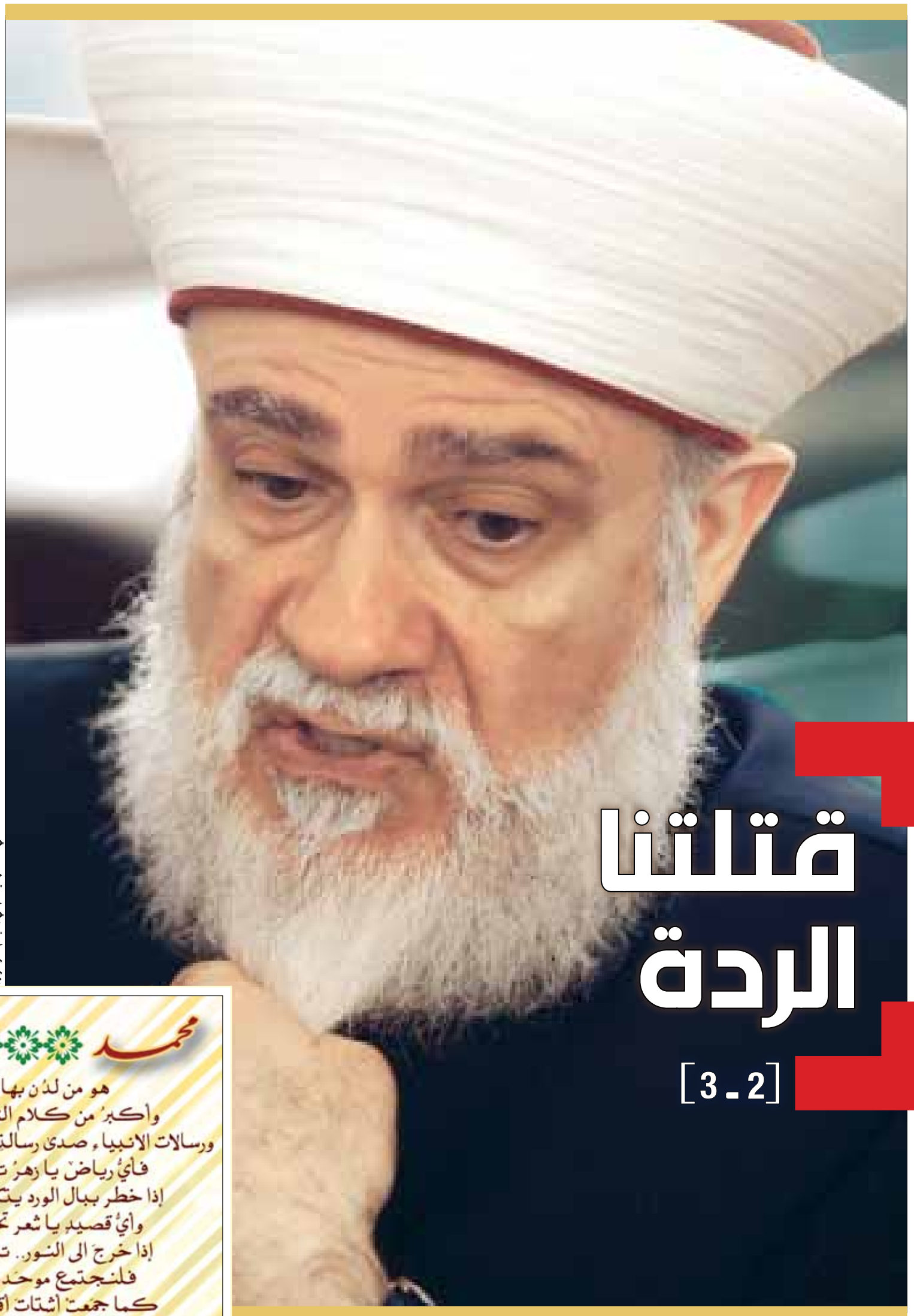

قتلتنا الردة

[2 ـ 3]

المفتي محمد رشيد قباني (هيثم الموسوي)

قضية

عودة العسكر من بوابة السويس

20

08
بيروت على قياس الأوتوستراد الدائري: كيف راح البيت؟... بالطريق

11
الرؤساء الـ3 يحسمون مصير الخلوي: تمديد فمناقصة فـ«نموذج جديد»؟

18
المعارضة السورية تريد نصف مليار دولار ثمناً للحكومة وباريس تتحفّظ

24
اليمن يشهد استقطاباً يتصدّره الحوثيّون والإصلاح: يا زمان الطائفيّة

على الغلاف

قباني يفتي: الزواج المدني ردة!

كان الجميع يتوقعون من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني موقفاً رافضاً لتشريع الزواج المدني في لبنان. كثيرون لم ينسوا حملته الشرسة نهاية التسعينيات على محاولة إقرار القانون الذي وصل إلى مجلس الوزراء وحاز أصوات أكثر من 20 نائباً. لكن أن يصل الأمر إلى التكفير؟ هذا ما بدا مستغرباً في ظلّ رضى سنيّ عن موقف رئيس الحكومة من الموضوع

مهى زراقط

لم تحصد خطب يوم الجمعة الفائت الاهتمام الإعلامي اللازم. مواقف رجال الدين، الذين رفضوا الزواج المدني ضاعت في زحمة الأخبار الأمنية التي تخبّط فيها لبنان في ذلك اليوم تحديداً. كان لافتاً أن تغفل تلك الخطب ما حصل في سجن رومية، بعد الكشف عن جريمة قتل المسجون غسان القندقلي، على أيدي موقوفين إسلاميين لم تملّ دار الفتوى من المطالبة بإنصافهم. لم يأت الخطباء على ذكر الآية القرآنية: «من قتل نفساً بغير نفس، أو فساد في الأرض، فكأنما قتل الناس جميعاً» (سورة المائدة، الآية 32)، اللهم إلا إذا كان القتلة قد حصلوا على فتوى تجيز لهم ارتكاب جريمتهم. فتوى بـ«الردّة» مثلاً، كالتي أطلقها أمس مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، وسبقه إليها أئمة المساجد الذين عمّمت دار الفتوى مواقفهم إعلامياً.

مواقف ضاعت يوم الجمعة، فكان لا بدّ من إعادة إحيائها بموقف صارخ وصادم. وكأن ما قيل عبر مكبرات الصوت ذلك اليوم لم يكن كافياً. فلنتذكر. هذا المدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ هشام خليفة يرى في مجرد «طرح» مشروع الزواج المدني حالياً «إثارة فتنة جديدة تضاف إلى سائر الفتن والمشاكل التي يتعرّض لها لبنان». أما عضو المجلس الإداري للأوقاف الإسلامية، الشيخ أحمد البابا، فكان حازماً في دعوة المسؤولين إلى «طيّ هذا الملف إلى الأبد»، مؤكداً أن هذا المشروع، إجبارياً كان أو اختيارياً «لن يمرّ وفي البلاد مسلم واحد». ولم يتردّد في القول إن «من يعتقد أن الزواج المدني أفضل من الزواج الشرعي، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله، وهو خارج عن ملّة الإسلام».

هكذا، بعبارة واحدة، يقرّر إمام مسجد أن يخرج المسلمون من دينهم. لم يكن ما قاله زلّة لسان؛ فها هو مفتي الجمهورية، يفتي أمس، إثر اجتماع استثنائي بـ«أن كل من يوافق من المسؤولين المسلمين في السلطة التشريعية والتنفيذية في لبنان، على تشريع وتقنين الزواج المدني، هو مرتدّ وخارج عن دين الإسلام، ولا يغسّل ولا يكفّن ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين، ويحمل أوزار كل الذين يدخلون في هذه العلاقة غير المشروعة من أبناء وبنات المسلمين إلى يوم القيامة».

نفهم أن يرفض المفتي قباني، وأئمة المساجد، الزواج المدني. أن يعملوا على منع إقراره بما أنهم مقتنعون بأن هذا الأمر يهدّد عقيدتهم. لكن أن يصل الأمر إلى التكفير؟ الاتهام بالردّة؟

المجتمعون في دار الفتوى أمس لم يكتفوا بهذه الفتوى التكفيرية، التي لا تستند برأي عدد من علماء الدين الذين استطلعتهم «الأخبار» أمس إلى أي دليل علمي. بل قرّروا إبقاء جلساتهم مفتوحة للحدّ من «خطورة إقرار الزواج المدني»، احرزوا تتمة الجملة؟ «الاختياري». نعم، في الإسلام القائل إنه «لا إكراه في الدين»، يكون كلّ مسلم يختار الزواج مدنياً، بحسب قباني، مرتدّاً!

فتوى رفض المحامي طلال الحسيني التعليق عليها أمس، مفضلاً قراءتها بدقة على أن يدلي بموقفه منها اليوم لكنها تطرح مجموعة من الأسئلة: أليس المجتمعون رجال الدين، ويعرفون معنى الردّة في الإسلام؟ ألا تسمّى فتواهم هذه فتنة؟ أوليست «الفتنة أشدّ من القتل» كما جاء في القرآن؟ ألا يعدّ إخراج مسلمين من دينهم هدراً لدمائهم؟

أم أنهم يعرفون كلّ هذا، لكنهم رأوا أن «خطورة الزواج المدني على الإسلام» تستدعي هذا الحكم القاسي؟ تستدعي الترهيب؟ الترهيب إلى حدّ أن المكتب السياسي لـ«حزب النجادة»، (لمن يعرفه)، «توافق» إثر اجتماع عقد في دار الفتوى بين قباني ووفد من الحزب الأسبوع الفائت «على أن الزواج المدني هو تشريع للزنى». ومن يرفضه يستحق الإشادة به، مثل رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، الذي حاز أيضاً إشادة من جبهة العمل الإسلامي.

وكأن ميقاتي كان يعي أنه برفضه طرح الموضوع على طاولة مجلس الوزراء في الجلسة الأخيرة إنما كان يقوم بواجبه كمسلم ملتزم، بما أن قباني أفتى أمس أيضاً بأنّ «إسقاط هذا الزواج هو فرض عين على كل مسلم ومسلمة»، تماماً كالجهاد؟

لا غرابة في الأمر. فها هو ميقاتي يسير على درب أسلافه. نحن الذين صدّقنا على مدى خمسة عشر عاماً، أن الرئيس الراحل رفيق الحريري هو من عطّل الزواج المدني في لبنان رغم تصويت مجلس الوزراء عليه. كان يجب أن ننتظر الخطوة الجريئة التي قام بها نضال درويش وخلود سكرية، لنكتشف خطأ اعتقادنا. لنعرف أن الحريري، أسطورة لبنان الحديث، لم يكن البطل المنشود،

> **ماذا عن مواقف ميقاتي المتناقضة في منح الحقوق ومراعاة الهواجس؟**

أهل الفايسبوك يردّون على الفتوى بـ... السخرية

زينب حاوي

بعد الزوبعة التي أثارتها خلود سكرية ونضال درويش إثر زواجهما المدني (الأخبار 2013/1/18) وما رافقه من فتح لنقاش جدّي حاول كسر كوّة في جدار هذا الملف النائم في الأدراج الرسمية منذ سنوات، وتمثّل في تحركات من أفراد المجتمع المدني للحثّ على إقرار هذا القانون، ها هو مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، يشهر أمس فتواه الصادمة. لقد اعتبر أنّ كل مَن يوافق من «المسؤولين المسلمين في السلطة التشريعية والتنفيذية على تشريع وتقنين الزواج المدني، ولو اختيارياً، هو مرتدّ وخارج عن دين الإسلام ولا يغسّل ولا يكفّن ولن يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين». الفتوى أثارت غضب الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي الذين نددوا بها، وأخذ بعضهم يشهر ارتداده بطريقة ساخرة، ودعا إلى عدم تغسيله أو تكفينه، بل بناء مقبرة خاصة للذين سيخالفون هذه الفتوى بعيدة عن تلك المخصصة لأوقاف المسلمين. وسخر آخرون، داعين إلى توازن طائفي عبر حثّ رجال الدين المسيحيين على إصدار «فتوى» مشابهة لتلك الصادرة عن الجهة الإسلامية!

في مقابل الجرعات العالية من السخرية، لم تستغرب تعليقات أخرى على الفايسبوك صدور هذه الفتوى، بما أنّ الشيوخ ورجال الدين يعتاشون عادةً على عقود الزواج والطلاق.

«الهستيريا» الفايسبوكية على الفتوى الشهيرة تشابكت مع مقدمة أخبار Ibci المسائية التي خُصصت للتعليق على الفتوى التي بدت «مشوهة بين ما هو فرض ديني وما هو مصالح رجال الدين»، ويراد منها وضع «الفيتو الديني أو الطائفي في وجه الدولة والمجتمع المدني، وفي وجه الحب أيضاً». وختمت النشرة بأنّ اللوم لا يقع فقط على المفتي، بل على اللبنانيين «في حروبهم الباردة والساخنة» الذين خلقوا المناخ الملائم لصدور فتاوى مماثلة.

في خضم الجدل الدائر حول الزواج المدني، تنشط الإعلامية بولا يعقوبيان على هذا الخط. وقد انطلقت من منبرها الافتراضي وعززته بإطلالاتها على الشاشة الصغيرة لتطلق عريضة «الزواج المدني في لبنان» التي تطالب رئيس الجمهورية بالمضي قدماً بما أعلنه مسبقاً عن ضرورة قوننة عقد الزواج المدني. وقد دعته إلى توقيع وثيقة زواج خلود ونضال والانطلاق نحو تشريع الزواج المدني الاختياري «العابر للطوائف وللملل» من دون أن يؤثر ذلك في قرار الآخرين في سلوك مسار «المحاكم الشرعية والروحية والكنسية».

«إهانة» كانت الكلمة الأكثر تردداً أمس على ألسنة الفايسبوكيين. فتوى المفتي هي «إهانة» للإنسان والفرد والحرية في تقرير حياته.

«عبدالله 1» تغير على السفارة الفرنسية

قاسم قاسم

كان قرار القضاء الفرنسي بعدم إطلاق «الأسير» جورج إبراهيم عبدالله أمس متوقعاً. أصدقاء «الأمير الأحمر» تداعوا الى محيط السفارة الفرنسية. لم يفاجئهم خبر إرجاء جلسة الاستئناف بالقضية التي يناضلون لأجلها الى 28 شباط المقبل. «الخبر العاجل» الذي وصل الى هواتفهم زاد من منسوب غضبهم. شقيق عبدالله كان قد توقّع ذلك في كلمة قال فيها إنه لا يتوقع خيراً ممّا سيعلن، مضيفاً أن طبيعة الخطوات التي ستقوم بها الحملة الدولية لإطلاق سراح عبدالله سيحددها موقف الحكومة. بالطبع رفاق عبدالله لا يعوّلون على الحكومة اللبنانية كثيراً. لكنهم يأملون أن تؤلف الحكومة لجنة وزارية ـ قضائية لبحث قضية عبدالله في باريس. أمام السفارة الفرنسية، اجتمع رفاق عبدالله أمس. عددهم لم يكن كبيراً، لكنهم على الأقل أزعجوا القابعين خلف أسوار السفارة وأجبروا سفيرها على إغلاقها وتعليق العمل فيها. القوى الأمنية كانت قد سبقت المتضامنين الى المكان. نصبت الأسلاك الشائكة أمام السفارة وحول المعتصمين. زادوا من ارتفاعها ليضعوا شريطين أحدهما فوق الآخر. العوائق الحديدية التي تفصل المعتصمين عن السفارة ازداد عددها هي الأخرى. هذه المرة كل شيء كان أكثر، إلا أعداد المتضامنين الذين لم يسعفهم توقيت الاعتصام في المشاركة. عناصر القوى الأمنية كانوا جاهزين بكامل عتادهم لمكافحة أي شغب محتمل. بدوا بدروعهم والعصي التي حملوها ككتيبة من الجيش الروماني في أحد أفلام هوليوود. أمام السفارة كل شيء كان على حاله. الجديد المضاف إلى المشهد هو سيارات الإطفاء التابعة للقوى الأمنية. كل هذه «الحركات» لم تنفع في ترهيب الحاضرين، إذ بمجرد أن علموا بخبر إرجاء جلسة الاستئناف، حتى اقتحموا الحواجز التي وضعت أمامهم. الطريقة التقليدية لـ«الاقتحامات» يتقنونها جيداً. فالسفارة الفرنسية ليست السفارة الأولى التي يعتصمون أمامها. منطقة عوكر وسفارة العم سام تعرفانهم جيداً. رموا العوائق الحديدية على الأسلاك الشائكة. اجتازوها. تقدمت عناصر القوى الأمنية رافعة هراواتها. للمناسبة، عناصر مكافحة الشغب الموجودون أمام السفارة كانوا قد خضعوا في فرنسا لدورتين، واحدة في كيفية التعامل مع المعتصمين وأخرى في «حقوق الإنسان» التي تتشدق فرنسا بها وتحرم عبدالله من أبسطها: الحرية. قبل التصادم بين الطرفين، يفترش أحد المعتصمين الأرض لمنع رفاقه من التقدم أكثر. لا يوجد قرار

رفض المحامي طلال الحسيني التعليق على هذه الفتوى أمس (هيثم الموسوي)

وأنه لا يختلف عن أي شخص يحتلّ، وسيحتلّ، موقعه: «الكرسي الثاني في الدولة اللبنانية» وفق قاموس دولة المؤسسات، و«رئاسة الطائفة السنيّة» وفق اللغة المحكية.

أعلنها ميقاتي حاسمة، وبفجاجة. هو لن يتعاطى بموضوع الزواج المدني. موقف جعله يحوز تنويه أئمة المساجد، بعد أيام معدودة من حصوله على إعجاب النساء المطالبات بحقهنّ في منح جنسيتهنّ لأطفالهنّ من زوج أجنبي. وحاز إعجاب أبناء طائفته؛ لأنه رفض القانون الانتخابي الأرثوذكسي.

في كلّ مرة، كانت للرئيس ميقاتي حجة. القانون الأرثوذكسي «يزيد الانقسام بين اللبنانيين»، أما دعم المرأة في معركتها للحصول على جنسية لأطفالها، فهذا «حق»، متجاهلاً أن هذين الملفين يقضّان مضجع المسيحيين. في المقابل، هو ضدّ الزواج المدني؛ «لأن هذا ليس وقته». فلنحاول أن نفهم. زيادة الانقسام بين اللبنانيين حجة، على ضعفها، تبقى مقنعة. حق المرأة، حجة مقنعة. ماذا عن «هذا ليس وقته؟». لم لا يكون هذا وقت الزواج المدني، لكنه وقت إعطاء المرأة حقها بالجنسية؟

لا منطق علمياً يمكنه أن يفهم هذه المواقف المتناقضة. هو المنطق الطائفي وحده الذي يحكم قرارات رئيس حكومة بلد يضمّ 18 طائفة. المنطق نفسه الذي تحكم بالرئيس رفيق الحريري ومنعه من السير في قانون الزواج المدني عندما طرحه الرئيس الياس الهراوي. وأيضاً، الذي كان للرئيس رشيد كرامي موقف مماثل منه، كما جاء في وقائع جلسة الثقة لحكومة الرئيس رشيد كرامي عام 1969 (http://www.ketleh.org/?page_id=479). في تلك الجلسة، تساءل عميد الكتلة الوطنية ريمون إده عن «محمدي واحد» يوافق على مشروع قانون الزواج المدني الموجود في مكتبه. قال له كرامي يومها: «الزواج المدني ضد القرآن، ولن يمشي». فقال إدّه: «بعد كلام دولة الرئيس رشيد كرامي، سأبقي مشروعي في الدرج لأني لا أريد أن أعمل مشكلة». تدخل يومها النائب أحمد إسبر موضحاً أن «الإفتاء ليس وقفاً على الأفندي ابن المفتي السابق، فالشرع ممكن أن يعرفه غيره من المسلمين الذي اعتنقوا دينه، الزواج الإسلامي هو بحد ذاته زواج مدني، لأنه كناية عن عقد بين الرجل والمرأة، وليس ضرورياً أن يكون كاتب هذا العقد رجل دين، بل بإمكانه أن يكون موظفاً مدنياً».

بعد نقاش، قال إدّه: «فلنبق عائشين مثل ما كنا عائشين على أساس الطائفية والمباراة».

عبارة قالها العميد عام 1969. يكرّرها زعماؤنا اليوم، من دون أي أسف.

الجمهورية في خطر

بيار أبي صعب

(إلى العاشقين خلود سكريّة نضال درويش، ومحاميهما طلال الحسيني)

لم تعد المزحة مسليّة. مع أحمد الأسير ينقضي الأمر بنكتة، رغم الهرج والمرج والتشويق والبلبلة ورشاشات البلاستيك. وفي أقصى الاحتمالات يمكن أن تُحلّ المعضلة برحلة استجمام إلى ربوع فاريّا. لكن حين يتكلّم مفتي الجمهوريّة شخصيّاً، تصبح المسألة جديّة، بل تنقلب المهزلة إلى تراجيديا مريعة. كنّا ننتظر كلّ شيء من سماحة الشيخ محمد رشيد قبّاني إلا أن يتكلّم في هذا الظرف، وبهذه الطريقة، ليقول كلاماً خطيراً تترتّب عليه تبعات فظيعة. كلام يحار المرء كيف يصنّفه ويفهمه، وكيف يجادله ويردّ عليه، مع احترام المقامات والمؤسسات، ووجدان الجماعة التي يفترض به تمثيلها روحيّاً، وهي جزء أساسي من هذا الشعب، ومن صلب المجتمع اللبناني وروحه وهويّته. كنّا نظنّ المفتي قبّاني رمزاً من رموز الاعتدال والعقلانيّة، في زمن انفلات الأهواء والغرائز، وطغيان العصبيّات السرطانيّة على أنواعها. كنّا نظنّه يضع مصلحة الشعب والوطن نصب عينيه حين يفكّر ويجتهد، ويأخذ في الاعتبار، حين يتكلّم، أحكام الزمن ومتغيّراته، ومقتضيات العصر، ومنطق التطوّر البشري، مصغياً إلى حاجات الناس الذين يخاطبهم بشكل مباشر أو غير مباشر. فكيف بالأحرى حين يفتي؟ لكنّ «المفاجأة» التي أعدّها المرجع الروحي الرفيع، لشعبه الواقف على فوهة بركان، ممزّقاً بين واقعه البائس وتطلّعاته إلى الاستقرار والعيش الكريم، معلّقاً بين شكوى مُرّة من الراهن القاتم وخوف أخرس من الأعظم الآتي، تلك المفاجأة لم تكن في الحسبان.

> **التكفير عاهة فكرية وحضارية، تعبير عن مرض يعتمل في ضمير الجماعة**

منذ فترة، يعاني قبّاني من متاعب جديّة لا علاقة لها بالدين، بل بالسلطة، في حرب الوصاية السياسيّة الدائرة على «المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى». تلك الحرب التي يحتلّ فيها موقعاً أقلّوياً. وكأننا به وجد الطريقة المثلى لكسر العزلة التي يعاني منها داخل طائفته. هكذا، ومن دون سابق إنذار، اقتحم الرجل دائرة الضوء. أطلّ ليعلن الحرب على المجتمع المدني، وليحرّض فئة من اللبنانيين على فئة أخرى ـ باسم حماية القيم والدفاع عن المبادئ الدينيّة طبعاً ـ دافعاً النقاش المشروع والمطلوب بين اللبنانيّين حول «قانون الزواج المدني الاختياري»، إلى أرضيّة عنيفة، ودمويّة، وإقصائيّة، لا تقلّ خطورة في عمقها عن التحريض على الحرب الأهليّة. بل إنّ تهديداته الصريحة، في الفتوى التي أصدرها مساء أمس، تقع تحت طائلة المادة 329 من قانون العقوبات اللبناني. يهدّد المفتي قبّاني «كلّ المسؤولين المسلمين في السلطة التشريعية والتنفيذية»، بأن من يوافق بينهم «على تشريع الزواج المدني وتقنينه، ولو اختيارياً، هو مرتد وخارج عن دين الإسلام، ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين».

حين يتّخذ مفتي الجمهوريّة مثل هذه المواقف التكفيريّة، فمعناه أن الجمهوريّة كلّها في خطر. كل مواطن حرّ بمبادئه، لكن هل يحق له أن يصادر الفضاء العام والحق العام، وأن يعتدي على الدولة المدنيّة باسم تلك المبادئ؟ ألم يقل أحد لسماحة المفتي إننا لم نعد في القرون الوسطى؟ أي تقدّم، أو سلم أهلي، أو اندماج نهائي، أي وطن يمكن أن تطمح إليه الأجيال الصاعدة، إذا كانت لعنة سيزيف ستلاحقها إلى أبد الآبدين في هذا الوطن اللامعقول؟ (نتذكّر هنا المصير الذي لاقته مبادرة الرئيس الراحل إلياس الهرواي حول مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في عام 1998). التفكير ممنوع، والاجتهاد ممنوع، وكل القضايا الحيويّة والمصيريّة التي تتعلّق بوجود المواطنين، بمستقبلهم، بسعادتهم، بحريّتهم الفرديّة، بحقوقهم كبشر، مصادرة سلفاً من قبل وصايات ومرجعيّات لا وجود قانونياً للأفراد من خارجها. نحن محكومون إذاً بالعيش في حرب أهليّة دائمة، وبالبقاء أسرى الطوائف التي لم نختر الولادة فيها، والتي تحول بيننا وبين الوطن، بيننا وبين الإنسانيّة، بدلاً من أن تكون القيم الروحيّة زادنا ومصباحنا وقوّتنا لمعانقة العالم، كما هي غاية كل الأديان وجوهرها (ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم).

المفتي قبّاني لا يكتفي بتعطيل النقاش المدني ومصادرته، فارضاً وصايته، وقراءته للدين، على شعب كامل، بل يذهب إلى حدّ التكفير. والتكفير ليس سوى الخطوة الأولى نحو إباحة الدم. والتكفير من أساسه عاهة فكريّة وحضاريّة، تعبير عن مرض يعتمل في ضمير الجماعة. لكن كيف يمكن لإنسان مؤمن وعاقل، على رأس سلطة دينيّة عليا، أن يكفّر عشرات (بل مئات) آلاف المواطنين، ويبيح دمهم ويقيم عليهم الحدّ؟ أي انحطاط هذا الذي يقودنا إلى ظلاميّة القرون الوسطى، خلف واجهة العقلانيّة والاعتدال والاجتهاد والتنوير؟ إن هذه المواقف من العوارض الجانبيّة لـ«الربيع العربي» المسروق الذي فتح علبة باندورا على كل أشكال الردّة. وأين؟ في بيروت؟ في عام 2013. وفي زمن الردّة والانحطاط يحلو لنا أن نتمسّك بالعلامات المضيئة، فنستحضر أفكار العلّامة الراحل الشيخ عبدالله العلايلي، ونستنير باجتهاداته الفقهيّة. في كتابه «أين الخطأ؟» الصادر في عام 1978 (أعادت «دار الجديد» طباعته، 1992)، يرى أن رفض «الزواج المختلط» هو حالة انحسار إلى «المرحلة الطوطمية في النشوء الاجتماعي»، ويستدلّ على إباحة زواج المسلمة من كتابيّ بالآية الخامسة من «سورة المائدة»، مدافعاً كما يشرح لنا الدكتور وجيه كوثراني في مقالة قديمة في «المستقبل» (12/ 4/ 2006)، عن «شريعة ترى الإنسان مصدر التشريع في ما هي مصالحه وضروراته». رحم الله روحك يا عبدالله العلايلي.

بالمواجهة مع القوى الأمنية.

«الزكزكة» البسيطة التي حصلت كانت قد سبقتها واحدة من نوع آخر؛ أرسل المعتصمون طائرة «عبدالله _ 1» كما أطلق البعض عليها ممازحين. اخترقت الحوامة الصغيرة، التي يتحكم فيها عن بعد أحد المعتصمين، أجواء السفارة وهي تحمل صورة لعبدالله. سقطت في الباحة الداخلية، بعدما توقفت عن الاستجابة لأوامر قائدها بالعودة. المهم أن «الغارة الوهمية» نجحت، والرسالة وصلت إلى عناصر حماية البعثة ممن كانوا على سطحها.

كل ما جرى كان تحت نظر «فخامة» وزير الداخلية مروان شربل الذي كان موجوداً في المكان. حضوره استفزّ المعتصمين الذين رفعوا مستوى هتافاتهم التي دعت حكومته إلى التحرك.

بعد ساعتين من التضامن مع عبدالله، انسحب المعتصمون بهدوء. من بقي استقدم المزيد من التعزيزات. جاؤوا بخيمة إضافية لنصبها الى جانب زميلتها. القوى الأمنية أعلنت رفضها للخطوة، وهدّدت بإزالتها. بعد انتشار هذا الخبر على الفايسبوك، تداعى العشرات من «الرفاق» إلى مكان الاعتصام، فيما كان بعضهم يفاوض القوى الأمنية التي رضخت في نهاية الأمر لمطلبهم ببقاء الخيمتين. وبعدما تأكد رفاق عبدالله من أن الخيمة لن تزال، انسحبوا على وقع زخات المطر، فيما تولّت القوى الأمنية إزالة الأسلاك الشائكة.

وفي السياق، التقى أعضاء من اللجنة الدولية لإطلاق سراح جورج عبدالله بوزير الخارجية عدنان منصور الذي قال إنه يجب رفع مستوى التدخل الحكومي للإفراج عنه.

في المقابل، توقّع السفير الفرنسي باتريس باولي، بعد لقائه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أنه «سيكون هناك المزيدُ من الاحتجاجات في قضية جورج عبدالله»، مؤكداً رفضَه «التدخلَ في شؤون القضاء الفرنسي». هكذا، ستمنع «فرنسا إيل» (على وزن إسرائيل)، كما أطلق عليها المعتصمون أمس، جورج عبدالله من رؤية شمس الحرية لمدة شهر إضافي. لكنّ المعتصمين مصمّمون على الاستمرار بالتحرك... حتى تحرير الأسير الأحمر.

في الواجهة

من القانون إلى معادلة جديدة

يعود قانون الانتخاب إلى القاعة الأرحب في اللجان النيابية المشتركة بصدور غير رحبة. منذ آخر جلساتها في تشرين الأول إلى اليوم لم يطرأ أدنى تغيير. لم يتزحزح أي من الطرفين عن تشبّثه بقانون يريده لنفسه. إيجابية واحدة فقط: تلتئم اللجان، لكن بتشنّج واستفزاز فائضين

نقولا ناصيف

لن تضيف اللجان النيابية المشتركة غداً الكثير إلى الاستحالات المتبادلة التي أحاطت نفسها بها اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب. بات الجدل يدور حول الانقسام الأكثر استعصاءً، وغير القابل للحسم بلا تنازلات متساوية، أو في أحسن الأحوال تخلي أحد فريقي قوى 8 و14 آذار عن شروطه. بات الانقسام طولياً بين فريق يقف إلى اليمين وآخر إلى اليسار، لا عرضياً تسهل فيه التعاريج والخلط بينهما. لم تعد المشكلة في تقسيم الدوائر، ولا في توسيع رقعها أو تصغيرها كي تكسب أحدهما أو تفقده عدداً من الناخبين، بل أمسى بين مَن مع الاقتراع الأكثري ومَن مع الاقتراع النسبي. وهو شرط كل من الموالاة والمعارضة كي يوافق على قانون جديد للانتخاب.

أظهرت هذا الجانب المناقشات الأخيرة للجنة الفرعية، وكذلك الاتصالات خارجها، بغية التحقق من إمكان التوصّل إلى قواسم مشتركة. عند الخوض في اقتراح قانون مختلط يعتمد التصويتين النسبي والأكثري مناصفة، في صيغة معدّلة لمشروع لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس، ظهرت العقدة التي تحيل كل بحث في اقتراح مختلط أقرب إلى المستحيل. اختلفا على الحدّ الأدنى للنسبة المئوية المقبولة للفوز في الإقتراع النسبي.

طالب الفريق الشيعي بنسبة مرتفعة هي 25 في المئة للفوز، وهو رقم كفيل باستئثار الثنائية الشيعية بكل مقاعد الطائفة وحلفائها في مناطق نفوذها، فيما طالب تيّار المستقبل بخفض نسبة الفوز إلى خمسة أو 10 في المئة بغية إتاحة الفرصة أمام مناوئي حزب الله وحركة أمل للفوز بالأصوات القليلة التي يسعهم الحصول عليها. كلاهما عَمِلَ على «بلف» الآخر، وهو يعرف سلفاً أن حساباته هذه لن تحظى بموافقته ما دامت تؤول إلى إضعافه. انطلقت حيلة قوى 8 آذار من أن 25 في المئة لا تكفي لحيازتها مقاعدها فحسب، بل تفقد أيضاً تيّار المستقبل كتلته النيابية الكبيرة بتفتيتها، وخصوصاً أن مناوئيه السنّة في الشمال والبقاع الغربي يحوزون بسهولة هذه النسبة، الأمر الذي يقصر عنه خصوم الثنائية الشيعية. ردّ الفريق الآخر التحية بمثلها لخفض النسبة إلى حدّ أدنى. سرعان ما انتقل الجدل من مناصفة المقاعد بين الاقتراعين النسبي والأكثري إلى مطالبة كل فريق بترجيح الخيار الأكثر ملاءمة له. قالت الموالاة بتغليب التصويت النسبي وحده، وعاد الطرفان إلى النقطة الصفر التي لم يبرحاها في الجولة الأولى من عمل اللجنة الفرعية، عندما حاز اقتراح اللقاء الأرثوذكسي أكثرية الأصوات من دون أن يُمنح أي حظ في إبصار النور بسبب رفض السنّة والدروز له.

لم تنجح بعد ذلك مناورة الاقتراح المختلط. لم يرفضه الطرفان لوهلة أولى، ثم وضعا العراقيل في طريقه عندما دخلا في بعض تفاصيله، وأخصّها النسب الدنيا المؤهلة للفوز. عندما طرح عبر ممثله في اللجنة الفرعية النائب علي بزّي الاقتراح المختلط، صوّب رئيس المجلس نبيه برّي في أكثر من اتجاه وهو يفصل بين دوره رئيساً للبرلمان وموقعه رئيساً لحركة أمل: أرضى رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي يتمسّك بالنسبية، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأب الأول والفعلي للمشروع المختلط قبل أن تتبناه لجنة بطرس، وأفسح في المجال أمام كسب مزيد من الوقت أمام الأفرقاء الآخرين لتحديد خياراتهم من دون إيصاد الأبواب من داخل مجلس النواب.

لكن الأهم في تحرّك رئيس المجلس . وهو يعترف بأنه لم يستنفد كل جهوده وقدراته بعد . أنه يُعدّ الجميع لآخر مراحل النزاع على قانون الانتخاب. بعد تهاوي المشاريع والاقتراحات، وآخرها المختلط، لم يعد في المتناول سوى معادلة واحدة لا تحتمل الاجتهاد ولا التوسّع في التفسير: انتخابات أو لا انتخابات.

تبعاً لذلك، تسبق انعقاد اللجان المشتركة غداً بضعة معطيات منها:

1 ـ يصرّ رئيس الجمهورية على الاقتراع النسبي في صيغة متكاملة أو مجتزأة، ويتمسّك بهذا الخيار وحيداً لقانون الانتخاب. يدعم مشروع الحكومة للنسبية، ويبدي انفتاحاً على اقتراح يزاوج التصويتين بنسب يقرّرها مجلس النواب. لا دور لسليمان ما دامت المناقشات في مجلس النواب، بيد أنه يتشبّث بهاجسين متلازمين بات يكرّرهما باستمرار في معظم خطبه وأحاديثه واستقبالاته هما إجراء الاستحقاقات الدستورية في موعدها واحترام مهلها وتكريس الاقتراع النسبي في قانون الانتخاب.

2 ـ يلتقي رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط وتيّار المستقبل على معارضة أي

المشهد السياسي

المستقبل يبتز حلفاءه: الأرثوذكسي سيقضي

بين بيروت وباريس، استنفر فريق 14 آذار «قواته» في محاولة لتحصين تحالفاته الداخلية التي تهتز تحت وطأة البحث في مشروع قانون الانتخابات، وتحديداً مشروع اللقاء الأرثوذكسي. فقد أبلغت مصادر سياسية من فريق 14 آذار «الأخبار» أنها تتلقى يوماً بعد آخر معلومات عمّا يُثار في مجلس تيار المستقبل، وخاصة في مجالس رئيسه سعد الحريري، من انتقادات قاسية لموقف حزبي الكتائب والقوات اللبنانية المؤيّد لمشروع «الأرثوذكسي». وذكرت مصادر من الحزبين أنهما بعثا بأكثر من رسالة عتب إلى الحريري، لافتين فيها إلى «طريقة تعامل حزب الله مع التيار الوطني الحر، وتأييده لما يؤيّده حليفه، فيما تيار المستقبل يقف في وجه حلفائه، ولم يبد أي إشارة إلى تأييده المشروع الذي طرحوه (مشروع الـ50 دائرة)».

وظهر هذا التباين في ذروته أمس في كلام لعضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت الذي «حذّر» من إمكان فرط التحالف بين قوى 14 آذار في حال صوّت حلفاء تيار المستقبل لصالح «الأرثوذكسي». وأشار فتفت إلى أن هناك انطباعاً بأن الرئيس نبيه بري ذاهب إلى التصويت على مشاريع قانون الانتخاب. ولفت فتفت إلى قدرة تيار المستقبل في هذه الحالة على ترشيح لوائح مارونية وأرثوذكسية وكاثوليكية.

ومن المنتظر أن يظهر هذا الانقسام أكثر في جلسة اللجان المشتركة غداً، التي أكد حزبا «القوات» و«الكتائب» أن نوابهما سيشاركان فيها، فيما أبلغ تيار المستقبل مقاطعته لها. وعشية اجتماع كتلة المستقبل اليوم لإعلان الموقف النهائي من المشاركة، برزت لقاءات للحريري مع أطراف من قوى 14 آذار، حيث التقى رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل وأكدا «ضرورة إيجاد قواسم مشتركة لقانون الانتخاب»، بحسب البيان الرسمي.

كذلك التقى الحريري النائبين السابقين فارس سعيد وسمير فرنجية، على أن يلتقي اليوم في باريس أيضاً النائب مروان حماده والنائب السابق منصور غانم البون. وتضاربت الأنباء بشأن لقاء يجمع الحريري والنائب وليد جنبلاط.

وكان الحريري أجرى سلسلة اتصالات هاتفية مع كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع والنائب بطرس حرب.

وأفادت مصادر في القوى المسيحية المعارضة بأن النائبين السابقين سعيد وفرنجية لم يحملا معهما إلى باريس مقترحات محددة لـ«رأب صدع» فريق المعارضة، بل إن الزيارة تقتصر على عنوان «تضميد جروح» قوى 14 آذار، ولا سيما أن هذه القوى مقبلة على الاحتفال بذكرى 14 شباط. ولفتت الى أن هدف الزيارة هو التشاور لإيجاد مساحة مشتركة بين الرئيس الحريري والكتائب والقوات اللبنانية حول السبل الآيلة الى الخروج من المأزق الحالي، سواء بالنسبة الى قانون الانتخاب أو وحدة المعارضة.

وأكدت مصادر «القوى المسيحية» في فريق 14 آذار أن هذه القوى متمسكة الى الحد الأقصى بالمناصفة وبالتمثيل الصحيح، وأنها في المقابل منفتحة على مناقشة أي مشروع قانون يؤمن هذين البندين، «ومن لديه مشروع جدّي ويؤمّن المناصفة فليتقدم به، وإلا فلا مجال لأي مناقشة خارج هذا الإطار، ولا سيما بالنسبة الى قانون الستين، سواء بقي على حاله أو عُدّل». وأكدت أن الحديث عن مجلس شيوخ من ضمن قانون للانتخاب في هذه الظروف هو مضيعة للوقت وخارج إطار البحث بالنسبة إليها.

وعلمت «الأخبار» أن كتلة المستقبل

سعد يقدّم مشروعاً لقانون الانتخابات

هو مشروع قانون يصلح للجمهورية الفاضلة. هكذا وصف صحافي زميل اقتراح النظام الانتخابي الذي عرضه أمس رئيس مركز بيروت للأبحاث والمعلومات عبدو سعد. قال له: «هذا المشروع الرائع لن يخرج من هذه الغرفة»، أي قاعة قصر الأونيسكو حيث عقد سعد مؤتمراً صحافياً حضره الوزراء السابقون بهيج طبارة، جورج قرم وشربل نحاس، النائب السابق عصام نعمان، بالإضافة إلى شخصيات منخرطة في العمل السياسي، وطامحة إلى الندوة البرلمانية من دون أمل، في ظل النظام السياسي الحالي.

وانطلاقاً من واقع هذا النظام، الذي يهمّش، برأي سعد، أقليات وازنة وغير وازنة، اقترح مشروعاً انتخابياً قائماً على أساس صيغة «مشروع فؤاد بطرس معدلاً، ليكون ضامناً لحقوق الأقليات»، وإن كرّر أكثر من مرة أنه يفضل قانوناً قائماً على أساس النسبية في الدائرة الواحدة.

يقوم مشروع التعديل الذي قدّمه سعد على أساس الدوائر الانتخابية القائمة حالياً (أي دوائر الدوحة)، وهو يمزج بين النظام الأكثري بالصوت الواحد ونظام الاقتراع النسبي الذي يُجرى في المحافظات الخمس التاريخية، «على أن تحال كل مقاعد الأقليات على نظام النسبية بهدف تحريرها من هيمنة الأكثريات المطلقة لبعض الطوائف، وتحال مقاعد الأكثريات (أي الدوائر ذات الأكثرية المطلقة لمذهب معين) على نظام الاقتراع الأكثري مع اعتماد الصوت الواحد».

وبناءً على هذا النظام «تكون كل مقاعد الأقليات من كل المذاهب قد تحررت من الأكثريات المطلقة بمعايير واضحة وعلمية، وهذا الاقتراح يؤمن الحد الأدنى من الإنصاف لكل الأقليات في لبنان، ويؤمن لنظام الاقتراع الأكثري 63 مقعداً وللنسبي 65 مقعداً».

سعد شرح تصوّره بالأرقام والمقاعد، قبل أن يقابل بتساؤلات الجمهور، ومنها إمكان موافقة السياسيين على قانون لا يحافظ على التوازن الحالي. كذلك لم تغب الهواجس المتعلقة بقدرة هذا النظام فعلياً على إعطاء فرصة للأقليات، فسأل أحدهم عمّا إذا كان هذا القانون يراعي القوى العابرة للطوائف، لا الأقليات المذهبية فحسب. فيما رأى السياسي الجنوبي رياض الأسعد أن هذا النظام لا يتيح الفرصة لخلق حياة سياسية جديدة. وقد أجاب سعد بأن النسبية تتيح الفرصة للأقليات الدينية والسياسية، وخصوصاً أن النسبية ستجري على أساس المحافظات، معترفاً بأن المشروع «يحرّر بعض المقاعد، وله مفاعيل الأكثري».

(الأخبار)

انتخابات أو لا انتخابات

يلتقي جنبلاط والمستقبل على معارضة أي اقتراح يعتمد الاقتراع النسبي (مروان طحطح)

اقتراح يعتمد الاقتراع النسبي أياً تكن نسبته. حجّة جنبلاط أنه يستفزّ السنّة ويُوجد له في الشوف شركاء، فضلاً عن أنه يعرّضه لأول مرة منذ انتخابات 1992 لخسارة مقاعد في معركة انتخابية. يصحّ الأمر نفسه على دائرة عاليه، من غير أن تكون لها منزلة الشوف في الزعامة التاريخية للمختارة. لا يقتصر الفيتو الدرزي ـ السنّي على رفض النسبية، بل تمثّل الموافقة الدرزية ـ السنّية شرطاً ضرورياً وحتمياً كي يبصر أي قانون آخر النور.

3 ـ ثمّة قانونا انتخاب مصوَّت عليهما تقريباً. أحدهما قانون 2008 النافذ، والآخر اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الحائز أكثرية نيابية، لكنه لم يخضع للتصويت الدستوري. كلاهما يشكّل مشكلة مسيحية في ذاتها، ويوحي في الوقت نفسه بأنه يضع قرار قانون الانتخاب في أيدي الزعماء المسيحيين. لكنهما مشكلة للأفرقاء غير المسيحيين أيضاً. يقبل المسيحيون باقتراح اللقاء الأرثوذكسي الذي يرفضه السنّة والدروز، ويرفضون قانون 2008 الذي يقبل به السنّة والدروز.

كلاهما، المصوّت عليه قانوناً والمصوّت عليه شفوياً، غير مخالف للدستور، إلا أنه يقف على طرف نقيض من اتفاق الطائف الذي وضع معايير ومواصفات للقانون الجديد للانتخاب مختلفة تماماً عن القانون والاقتراح معاً، وعن كل قوانين الانتخاب التي أقرّتها المجالس النيابية المتعاقبة منذ عام 1992. مطابقة للدستور ومناوئة

> تبادل فريقا 8 و14 آذار البلف في مناقشة الاقتراح المختلط
>
> قانون 2008 ليس سيئاً لتيار المستقبل بنتائجه وتداعياته

لاتفاق الطائف. إلا أن مؤيدي اقتراح اللقاء الأرثوذكسي يرون أنه بات يحظى بأكثرية نيابية لم يعد يملكها قانون 2008. بل تبعاً للمواقف المعلنة للأفرقاء جميعاً، لا أحد يريد إجراء انتخابات 2013 وفق قانون 2008. ترجمة لذلك كله، سقط قانون 2008؛ لأن ثمّة أكثر من طائفة ترفضه، وسقط اقتراح اللقاء الأرثوذكسي؛ لأن ثمّة أكثر من طائفة ترفضه أيضاً.

4 ـ لا ينظر تيّار المستقبل إلى قانون 2008 بسلبية مشابهة لما يعلنه أفرقاء 8 آذار. في حسابه أنه ليس سيئاً بنتائجه ما دام يوفر لقوى 14 آذار غالبية نيابية تغنيها بالضرورة عن الائتلاف مع جنبلاط في انتخابات 2013. بل يبدو القانون إيجابياً بتداعياته السياسية لكون إجراء الانتخابات وفق أحكامه سيؤول إلى الاستقالة الحتمية لحكومة ميقاتي مع انتخاب برلمان جديد. لم يرضَ تيّار المستقبل بأيٍّ من المشاريع والاقتراحات الأخرى المتداولة ما دامت تعتمد التصويت النسبي كلياً أو جزئياً، ولم يوصد ـ كبكركي والزعماء الموارنة ـ الأبواب نهائياً أمام العودة إلى قانون 2008.

على تحالفنا

ستعلن اليوم عناوين مشروعها لقانون الانتخاب، وهي تركز على إجراء هذا الاستحقاق لمرة أخيرة على أساس القيد الطائفي، وفق قانون الستين، مع إدخال بعض التعديلات عليه، على أن ينشأ مجلس للشيوخ ليُنتَخَب وفقاً لمشروع اللقاء الأرثوذكسي.

وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان عرض موضوع

> رعد: إذا لم نتوافق على قانون الانتخابات فلا بد من تأجيل تقني

الانتخابات مع رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة، ثم مع نواب وشخصيات سياسية مستقلة أبدوا رفضهم للمشروع الأرثوذكسي وأيّدوا رئيس الجمهورية في تطلعه الى قانون عصري يمثّل كل الشرائح اللبنانية وينطلق من روح الدستور وثوابت العيش المشترك.

وأفادت قناة «المستقبل» أن السنيورة أبلغ الرئيس ميشال سليمان موقف «المستقبل» الرافض للقانون الأرثوذكسي والنسبيّة.

إلى ذلك، برز موقف لافت لحزب الله عبّر عنه رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد الرعد الذي رأى «أن لا خيار أمام اللبنانيين في هذه المرحلة إلا التوافق حتى يحصل الاستحقاق الانتخابي في موعده. وإذا لم يحصل التوافق ليس أمام هؤلاء جميعاً إلا التأجيل ولو تقني». في المقابل، أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن موعد الانتخابات ثابت والقانون متحرك.

وفي باريس، شدد النائب جنبلاط بعد لقائه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على أهمية استقرار لبنان والحوار وعدم نقل الأزمة السورية الى لبنان.

استبعاد شهادة كفوري

على صعيد آخر، وفي تطور قضائي لافت في قضية الوزير السابق ميشال سماحة، قرّر قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا الاستغناء عن الاستماع إلى إفادة ميلاد كفوري بعد عدم العثور عليه لإبلاغه ضرورة المثول أمام القاضي كشاهد.

وفي الشأن القضائي أيضاً، وصل إلى بيروت أمس رئيس قلم المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، هيرمان فون هابيل، والتقى الرئيس ميقاتي. وذكرت مصادر متابعة للزيارة أنها تأتي في إطار مطالبة لبنان بالحصة الواجبة عليه لتمويل المحكمة.

..واستبعاد حزب الله عن الإرهاب

إلى ذلك، استبعد رئيس لجنة الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب، جيل دي كيرشوف، إلحاق «حزب الله» بقائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية، حتى لو ثبت تورطه في الهجوم على السياح اليهود في بلغاريا العام الماضي. ولفت الى أن التحقيق الذي تقوده بلغاريا في الحادث من المرجّح أن ينتهي الشهر المقبل. وتساءل: «بالنظر إلى الوضع في لبنان، وهو هشّ للغاية والبلد مجزّأ، هل إدراج حزب الله سيساعد على تحقيق ما نريد؟».

تقرير

الأكثريون: اللجان ستعقد حتماً

ميسم رزق

لا عَجب في أن يعقد فريق الأكثرية النيابية جلسة «عاجلة» لتنسيق المواقف، عشية اجتماع اللجان المشتركة التي دعا إليها رئيس المجلس نبيه برّي. ليست هي المرّة الأولى التي تُعقد فيها اجتماعات من هذا النوع. فقد سبقها اجتماع « توحيد الموقف» قبل بدء أعمال اللجنة النيابية المصغّرة لمناقشة قانون الانتخاب. رُغم ذلك، لم يُسعف هذا «التنسيق» الأكثرية التي أظهرت بعض التباين في موقفها خلال المداولات السابقة، رغم أن النتيجة النهائية كانت لصالح هذا الفريق. فبفضل اللجنة الفرعية، حقق الأكثريون 3 أهداف في مرمى خصومهم: حصلوا على أكثرية داعمة لمشروع اللقاء الأرثوذكسي؛ انتزعوا اعترافاً بعدم إمكان السير بقانون الستين؛ حدث شرخ في صفوف الفريق الخصم لا يُعرَف أين ستقف نتائجه.

وبناءً على النتائج السابقة، ارتأى ممثّلو «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» و«حركة أمل» و«الطاشناق» و«تيار المردة» عقد اجتماع سريع لـ«لتنسيق المواقف بين الكتل التي تمثّل الأكثرية»، بحسب قول أمين سر تكتل «التغيير والإصلاح» النائب إبراهيم كنعان في تصريح له بعد انتهاء الجلسة. وشدد كنعان على «ضرورة أن تطّلع اللجان المشتركة على خلاصة ما حصل وأن تبتّ مضمونه». ولفتت مصادر «حركة أمل» إلى أن «هذا الاجتماع كان لا بد منه لتوحيد الموقف، حتّى لا تقع الأكثرية في فخ بعض التباينات التي ظهرت في اجتماعات اللجنة المصغّرة». وأكدّ كنعان لـ«الأخبار» أن «الاجتماع الذي تمّ، هو عملية جيّدة ستسّهل على فريق الأكثرية عملها في اللجان المشتركة، مع تأكيد المواقف التي تبنّتها الأكثرية خلال النقاشات». وفي الوقت الذي ما زال فيه تيار المستقبل يُصرّ على مقاطعة جلسة اللجان المشتركة، بحجّة أن الحكومة ستكون ممثلة فيها، رأى كنعان أن «على المستقبل التجاوب مع الطرح الذي تبنّته أغلبية الكتل النيابية، بمن فيها حلفاؤه المسيحيون». مشيراً إلى أن «التقرير الذي سترفعه اللجنة غداً، هو خلاصة عمل الجلسات التي انعقدت، وتحديداً تأييد أغلبية الكتل لطرح اللقاء الأرثوذكسي». ورفض كنعان التشكيك في مواقف الأطراف المسيحية في فريق الرابع عشر من آذار، وإمكان تراجعها عن موقفها المؤيّد لمشروع اللقاء الأرثوذكسي، على اعتبار أنه «لا يمكن لأي طرف أن يكون له موقف مغاير في اللجان المشتركة والهيئة العامة عن الموقف الذي أعلنه في اللجنة المصغّرة». وعن إمكان عقد جلسة للجان المشتركة في ظل غياب تيار المستقبل، أكد «أن اللجان ستعقد، ولا سيما أن النصاب سيكون مؤمناً»، وخصوصاً أن «القوات والكتائب أكدا حضورهما». واستغرب كيف يمكن أي طرف «المشاركة في اجتماعات اللجنة الفرعية ولا يشارك في اللجان المشتركة التي شكلتها».

ورأى أن «مقاطعة تيار المستقبل تؤكّد أن هناك طرفاً لم يكن جدياً في استكمال مناقشة قانون الانتخاب »، وخصوصاً أنه «كان يعلم أن تقرير اللجنة كان

سيحال على اللجان المشتركة ومن ثمّ على الهيئة العامة». وفيما أبدت مصادر كتلة حزب الله النيابية ارتياحاً نتيجة الأجواء الإيجابية للاجتماع، لفتت إلى أن «ممثلي الكتل اتفقوا على مجموعة من الخطوات التي سيقومون بها في جلسة الأربعاء». وأوضحت أن «اللجان ستنظر في تقريرين أساسيين: تقرير المرحلة الاولى من اجتماعات اللجنة الفرعية التي شهدت الإجماع على المشروع الارثوذكسي، وتقرير المرحلة الثانية المرتبط بحصيلة النقاشات حول الصيغة المختلطة، على أن تستكمل دراسة المواد الأخرى التي وردت في مشروع الحكومة». وفي ما يخصّ السرعة في إنجاز المهمة الموكلة الى اللجان، تعوّل المصادر على تجاوز «قطوع» مناقشة مادتين سياسيتين في قانون الانتخاب: آلية الاقتراع وحجم الدوائر، وإذا ما تمّ بتّهما يصبح النقاش التقني في التفاصيل الأخرى الثانوية غير معقّد». وتوقّعت المصادر «تسجيل مفاجأة في اجتماعات اللجان تتمثل في سرعة إنجاز ما هو مطلوب منها، لتنتقل الى الهيئة العامة»، فيما نبّهت إلى أهمية الفصل بين الدعوة الى جلسة تشريعية وقرار انعقادها الذي يعود إلى رئيس المجلس». وأشارت إلى أن «الأكثرية ستمضي في خياراتها الموحّدة بمعزل عن المقاطعة المحتملة لتيار المستقبل في اللجان المشتركة»، لافتة الى أن «اللجان لن تستطيع تجاوز معطى الإجماع الذي حصل حول المشروع الأرثوذكسي». وتساءلت عمّا «إذا كان حضور المستقبل خلال جلسات اللجنة الفرعية وإطلاق مواقف متناقضة في ما بينها من الصيغ الانتخابية المقدّمة مناورة لاستهلاك الوقت؟».

كذلك كشفت عن سلسلة اتصالات سياسية تجري لمواكبة عمل اللجان وإيجاد مخارج، مؤكّدة أن «هذه الاتصالات محصورة على المستوى المحلي».

تقرير

سيدة بشري الأولى

تختلف ستريدا طوق جعجع القواتيّة في بشري عمّا هي عليه في العاصمة منذ خرج سمير جعجع من السجن. هي لا تزال هنا السيدة القائدة: تتنفس على هذا الأساس وتسلّم وتقبّل وتلوّح وتخطب. يصعب إيجاد ستريدا في كثير من الأقضية الأخرى

غسان سعود

تتناقص أعداد المنازل مع تناقص الأوكسجين، ويضيق الطريق المؤدي إلى بشري حتى يغدو زاروباً يحيط بتعرجاته جداران ثلجيان. قبلها، توحي حجارة منازل حصرون وقناطر دكاكينها وأحاديث مسنّيها بأنها الضيعة التي تغنّيها فيروز. أما في بشري فتكتمل الأغنيات: تنتهي «إذا الأرض مدورة، يا حبيبي»، لتبدأ «أجراس العودة» القرع. «الآن الآن وليس غداً»، من دون أن يعير أحد من المجتمعين قبالة صخرة صغيرة في الطريق العام قبيل ساحة البلدة اهتماماً للكلمات. وقد غلفوا صخرتهم بشرشف أبيض، علّها تماثل بشيء الجبال الشاهقة خلفها وأمامها. خوري الضيعة هنا والمطران ومساعده، القائمقام أيضاً ورئيس البلدية والمختار، ضابط المنطقة ومسؤول المخفر والعناصر، وشربل وسمعان وأم جوزيف وأنطون. تلوّن الثياب الرجالية الصوفية الدافئة ثلاث صبايا ومسنّة تذهب بشعرها الأبيض قبالة الصخرة وتجيء، عينها على الساعة الذهبية في معصمها وقلبها على طبخة الورق عريش في فرنها. لا يعبد هؤلاء الصخرة. إنهم ينتظرون «الست». و«الست» تأخرت ساعة.

تتأخر لكنها، أقله، تأتي. تسبق مرافقيها بالهبوط من «جيب» صغير. من يخطف النظرة الأولى: استعاضتها عن تنانير المجلس بجينز، أم معطف الفرو الأبيض الممسك بمعصميها، أم خداها المنسجمان مع أنفها في الاحمرار، أم قبعة الفرو الروسية؟ تزيد النظارات السوداء حضورها حضوراً. وتبدأ أصابعها العمل: تخطف طفلة من حضن والدها لتقبّلها وتعيدها طفلة أخرى. تشد «أبونا هاني» إلى قربها. تسأل عن رئيس البلدية ورئيس اتحاد البلديات والقائمقام. لا يمكن أن تكون «الست» هنا ولا تكون إلى جانبها. تَحَمّل بعض التدافع: هي نقطة الجاذبية الآن. يذهب معها المجتمعون ويجيئون. وسط مئات الأصوات، ليس في الساحة إلا صوتها: أوامر للمرافقين، غزل للفتيات، تودد للمسنين، سلامات حارة للفعاليات، ويُسمع ضحكها في ابتسامتها للملوّحين بحبهم من إحدى الشرفات. يمكن الحاجبين أن يتكلما: توزع بحاجبيها الأوامر لفريق عملها. هي، بالمناسبة، ستريدا طوق جعجع.

تزيح الستارة ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر عن تذكار يخلد «فضل» الضيف ومستضيفيه في إنشاء تحويرة مدينة بشري، وتَشقّ الحلقة المحيطة بها في اتجاه مطعم مقابل. تدخله للمرة الاولى كأنها دخلته ألف مرة سابقاً. تهنئ أصحابه على «المطعم الحلو»، وهي لم تره بعد، ولا همّ طالما يغتبط أصحابه. حين تجلس ستريدا، تجلس القاعة. وحين تصفق، يصفق من فيها. وحين تخطب، ترمي الإبرة فتحدث صخبا. يمكن الجسر أن يستعرض، بلغة جميلة، معرفته بالمنطقة من "طورزا طريق أمبراطورية الرومان حتى بقاع كفرا التي قد تكون أعلى قرية مأهولة في الشرق، مروراً بقرميد منازل قنات ومحبستي مار جرجس ومار سمعان العامودي في بقرقاشا». لا شيء يسر الأهالي أكثر من تذكيرهم بنسبهم الجبرانيّ، يردد جان خلف الجسر «لو لم يكن لبنان وطني لاخترت لبنان وطناً لي»، كأنه هو من كتبها. هبات المملكة السعودية تتبعها هنا هبات من البنك الإسلامي للتنمية، وتسبقها هبات من الصندوق العربي والوكالة الفرنسية والصندوق الكويتي. كل دول العالم تعاون ستريدا في إنماء بشري، حتى يكاد يكون لكل جهة مانحة في لبنان مشروعها البشراوي الخاص: ورشة تأهيل الطرقات، توازيها ورشة أخرى لإنشاء التحويرات، وأخرى للصرف الصحي، ورابعة لتجهيز قسم جديد لمستشفى بشري الحكومي بعد تأهيل وتجهيز المستشفى القديم. أما ستريدا فتُتبع معزوفة «لن نألو جهداً لإنهاض المنطقة إنمائياً واقتصادياً وتربوياً: بتعداد سريع للمشاريع المقبلة: بيت الطالب في ضبية، مشاريع الصرف الصحي، تحسين المستشفى الحكومي،

تأخر جعجع لكنها أقله تأتي (عليا حاجو)

تقرير

جمال عبد الناصر في بيروت!

فراس الشوفي

جمال عبد الناصر في بيروت، حيّاً يسير بيننا. مهلاً، لا يصيبكم الجزع، الأموات لا يعودون. جمال عبد الناصر هو حفيد الرئيس المصري الراحل، ويزور لبنان بدعوةٍ من التنظيم الشعبي الناصري.

كان يلزم النائب السابق بهاء الدين عيتاني عمليّة «ضخ» معنوي في رأسه. جاء الرجل وكلّف نفسه عناء رحلة في زحمة السير من رأس بيروت إلى الجامعة اللبنانية الدولية في المصيطبة، ليرى «الغالي ابن ابن الغالي» ويسلّم عليه. قبل وصول عبد الناصر، كان الصف الأمامي قد امتلأ بالفعل بكل ما يمتّ إلى الناصرية وتنظيماتها بصلة. أصلاً، الصف الأول عدّة صفوف، إذ إن أغلب الحضور هم من المسؤولين. أمّا «العناصر»، فلا يزيد عددهم على أصابع اليد. دقائق بعد تخمة الصف الأول، يصل جمال. وسرعان ما تبدو على الأسمر ذي الابتسامة العريضة معالم التعب بعد المصافحات الحارّة، والقُبل، قبل أن يجلس على الكرسّي المخصّص له.

من يحتفي بمن؟ الحفيد، أم ورثة عبد الناصر الحقيقي فكريّاً؟ فمصر العزيزة التي تركها الحفيد لزيارة لبنان تغلي. تلك الحرب التاريخية بين «تقدمية عبد الناصر» وعروبته وبين «الرجعيّة» تستعر الآن على أرض الكنانة. وبيروت، المدينة التي حفرت الفكر القومي العربي على جدران الطريق الجديدة والبسطا والمزرعة والبربير، وطبعته في قلوب سكّانها، تركها الناصريون لتيّار المستقبل، وصيدا للشيخ أحمد الأسير ودراجته الهوائية. لا يحقّ للناصريين، في المبدأ، أن يحتفلوا بجمال، لأنه حفيد زعيمهم. أليس هذا توريثاً؟ لا هَم، الغريق يتعلّق بقشّة.

أن ترى أطفالاً من مؤسسة الشهيد معروف سعد الخيرية يغنّون باللهجة

> من يحتفي بمن؟ الحفيد، أم ورثة عبد الناصر

المصريّة «أحلف بالقمح وبالمصنع، بأولادي بأيامي الجاية، ما تغيب الشمس العربية»، لمسحة بيضاء في خضمّ السواد السابق. لا يهمّ «شيب» الناصريين سوى أسمائهم في صحافة اليوم التالي. ولا شيء يُحبط عزيمة الأطفال عن الغناء بأقصى الصوت، ربّما تمرّنوا طويلاً لأجل لحظةٍ كهذه، فيها بعض الأمل، علّ الزائر يحمل شيئاً من أثر جدّه.

يعود الأطفال إلى مقاعدهم بانتصار واضح. وإلى الكلمات در. ربط رئيس منظمة شباب الاتحاد، فريد ياسين، الناصرية بالمقاومة اللبنانية والفلسطينية والأزمة السورية، و«باقية يا مصر جنبنا». لم يقصد «مصر الإخوان» بالطبع. بعد ياسين، يسأل حسام البزري من التنظيم الشعبي الناصري «ما أحوجنا إليك الآن، أين جمال عبد الناصر؟» يبدو السائل كمن يقول السؤال البديهي اللبناني «وينيي الدولة؟». عبد الناصر قام بواجبه، صمد وواجه وحارب. قل «أين أتباع عبد الناصر؟».

بدا عبد الناصر مزهوّاً في الفقرة الثانية التي قدّمها الأطفال، إذ رأى الشاب الوجه المنير «للدبكة» اللبنانية، وليس ذلك الحقيقي، أي «دبكة» الكلاشنيكوف والـ«ب. 7»، قبل أن يلقي كلمة بدوره. يتردّد عبد الناصر في قراءة كلمته، ربّما لأنه سكن وقتاً طويلاً من حياته خارج مصر بسبب نفي والده الناشط والمناضل السياسي خالد عبد الناصر. من مرّ عليه رئيس حكومة كسعد الحريري يخلع «جاكيته» على منبر، لا يستطيع أن ينتقد خطيب إذا تلعثم في القراءة. تنتهي الكلمة على عجل، بعد التحيّات للبنان المقاوم المنتصر على إسرائيل، لتنهال على عبد الناصر العدسات.

قد يلام الناصريون على ما وصلت إليه أمورهم: التنفّس عبر النوستالجيا. لكن، أن يصمد الوزير السابق عبد الرحيم مراد والنائب السابق أسامة سعد حتى هذه اللحظة بوجه أكياس المال الخليجي وفضائيات التحريض المذهبي، لتلك معجزة وانتصار حقيقي لعبد الناصر على أرض لبنان.

عبوة «شخصية» في حي السلم!

محمد نزال

قرابة العاشرة مساء أمس، دوّى انفجار في منطقة حي السلم. انفجار في الضاحية الجنوبية! كل شبّان تلك المنطقة أصبحوا في الشارع فجأة. باتوا هم من ينظم حركة المرور وكل شيء. دقائق ويتّضح أن لا قتلى ولا جرحى. إنه انفجار «سلميّ» في لبنان بعد سلسلة انفجارات، شهدتها السنوات الماضية، كانت تسيل فيها الدماء.

مصادر أمنية أفادت «الأخبار» بأن الانفجار ناجم عن عبوة كانت موضوعة تحت سيارة «هوندا» تعود ملكيتها لمواطن يُدعى عباس مظلوم. وبحسب التقديرات الأولية، فإن زنة العبوة لا تزيد على 700 غرام. هذه الزنة دفعت بالمحققين والخبراء إلى استبعاد العمل «الإرهابي» بداية، إضافة إلى عدم إصابة أحد، لترجّح فرضية «العمل الشخصي». إنها عبوة «شخصية» إذاً، علماً بأنها وضعت في منطقة مكتظة سكنياً، قرب مركز «كشافة الرسالة الإسلامية» التابع لحركة أمل. حتى في الماديات، الأضرار كانت قليلة نسبياً، نظراً إلى صغر حجم العبوة. حضر إلى مكان الحادث قائد سرية الضاحية في قوى الأمن الداخلي المقدم محمد ضامن، ليلحق به القاضي كمال نصار، بتكليف من المدّعي العام لدى محكمة التمييز القاضي حاتم ماضي. أوقف صاحب السيارة، عباس مظلوم، وأصبح في عهدة القاضي نصار بعدما باشر التحقيقات معه.

أثناء مغادرة نصار لمسرح الحادث، طلب من رجال الأمن، وبعض ضباط الجيش، السؤال عن هويات أصحاب المحال التجارية المنتشرة في ذاك الشارع، لتتابع التحقيقات اليوم.

ثمة من كان يهمس في الضاحية، ليل أمس: «لنأمل ألا نكون دخلنا، بعد الرصاص، زمن العبوات الشخصية».

الثانوية الرسمية الجديدة ومشروع المياه. هي سبع ملفات إذاً، يمكن شعبية من يتابعها أن تزداد. نحن، يقول أحد الخمسينيين، «معها سواء أنجزت ما تعدنا به أو لا، هي أقله، وخلافاً لغيرها، تحاول، وعم يطلع بإيدها». أما هي فلا تشغلها الطلبات الصغيرة والقبلات و«عايزك ستنا بكلمتين» عن تذكير من يعدّون الغذاء في المطعم الآخر بتحضير «رأس نيفة».

ليس في الساحة إلا صوتها: أوامر للمرافقين، غزل للفتيات، تودد للمسنين

في الطريق إلى فندق شباط يمكن لحظ بقايا لعبة كلمات متقاطعة: «زفت إيه، زفت لأ». منزل كان يؤيد النواب السابقين، منزل لا. لا تزال سرايا بشري على الباطون لأن أحد النواب السابقين كان يشدها صعوداً إلى حيه والآخر نزولاً إلى حيه المقابل. الخلاف على مدرسة خاصة نقلها إلى قرية أخرى. ويبدو السائق البشراويّ قادراً على الحلم: «لا يختلف (النائب) إيلي (كيروز) عني بشيء، والدي كان مثل والده موظفاً في البلدية، ومن يعلم؟ قد تختارني القوات يوماً لأكون نائباً». حسمت القوات أمر إحلال نقيب المهندسين السابق جوزف اسحق محل النائب إيلي كيروز في الانتخابات المقبلة، لتكسر القوات بذلك الآحادية البشراوية في التمثيل النيابي: اسحق من خارج مدينة بشري، من حصرون. والواضح أن ارتياح القوات انتخابياً يمكّنها من تعزيز بنيتها الحزبية على حساب بنية بشري التقليدية العائلية والمناطقية، خصوصاً أن مؤيديها من شتى العائلات، حتى أن النائب إيلي كيروز تقدم النائب السابق جبران طوق في صناديق آل طوق الانتخابية نفسها. والواضح من توزيع المناصب الرئيسية في القضاء سعي القوات لكسر التمايز التقليدي في الأقضية البعيدة بين ابن المدينة (عاصمة القضاء) وأبناء القرى المحيطة بها: مركز اتحاد البلديات في الديمان وليس في بشري، رئيس تجمع المخاتير من حدشيت، رئيس اتحاد البلديات من بقاعكفرا، وأحد النائبين سيكون قريباً من حصرون. وفي مجلة «مرايا الجبّة» التي يصدرها نائبا القضاء تسليط واضح للأضواء على قرى القضاء من برحليون إلى عبدين وقنات وحدشيت وغيرها وناشطيه البيئيين والمصرفيين والتربويين والسياسيين. مع سعي حثيث لاستيعاب من لا يؤيدون القوات لكن لا ينتمون إلى الفريق الآخر. ترأس ستريدا مائدة الطعام من وسطها، ومرة أخرى: تصلّي فيصلون، تجلس فيجلسون، تأكل فيأكلون، تضحك فيضحكون، ترفع كأسها فترفع الكؤوس. ولا يكاد يغدق أحد الحاضرين الجسر بالمديح حتى تتساءل بصوت يسمعه الجميع عن مدى صعوبة إبقاء المسؤولين في هذا البلد أرجلهم على الأرض، بعد كل هذا المديح. وبدل أن يحمر خدّاها أكثر حين تمدح، تبادر إلى تذكير محدثها بأن سمير جعجع زوجها، لكن لا تستقر حواسها حتى تطمئن إلى انبهار الحاضرين بها، وأنها نقطة الجاذبية الوحيدة هنا. ولا يشغلها كل ذلك عن ملاحظة الصحون: «شربل صحنك فاضي، جوني جرّب الكبة النية وجورج لبنان (مسؤول مكتب إيلي كيروز) أبقِ شيئاً من الطعام لغيرك». هي تحب رأس النيفة وزميلها إيلي كيروز نباتي.

كلام في السياسية

من يقرأ لثوار الأرز؟

جان عزيز

يوم كان جفري فلتمان ينظِّر لنواة 14 آذار ونشوئها وقيامها، كان يحرص على أن يشرح للمبتدئين من ثواره كل تفصيل وكل هامش. حتى الاسم أو «الماركة المسجلة» خصّص له وقتاً للشرح والإفهام. قبل أن يُصدر أمره النهائي: ممنوع استخدام عبارة «انتفاضة الاستقلال»، التي كانت قد ابتكرتها نايلة معوض، وصارت تتندّر بحق ملكيتها الفكرية لها مع عائداتها الكاملة لاحقاً. لكن الخبير العزيز جيف حسم النقاش يومها: مفردة «انتفاضة» تذكّر في الغرب، وعندنا خصوصاً، بالفلسطينيين وحركاتهم التخريبية. وهذا أمر قد يعيق دعمكم، ولو لأسباب نفسية، في الإعلام والسياسة والرأي العام. لذلك قررت تسميتكم، بل عمدتكم باسم: «ثورة الأرز». فهي تسمية أكثر قبولاً لدينا، كما أن رأينا العام و«جهازنا» الإعلامي قادران على تسويقها أكثر، نظراً إلى كونها امتداداً لنهج «الثورات الملونة» الذي بدأناه منذ أوكرانيا...

المهم يومها، كان فلتمان يشرح لثوار الأرز، من ضمن دروسه التثقيفية، أهمية ما كان يسميه في السياسة والفعل والحدث: «مومنتوم»، أو ما يمكن ترجمته باللحظة أو الفرصة أو السانحة أو الريح المؤاتية أو كل ذلك معاً. وكان جيف يركّز على جوهرية «التقاط المومنتوم». هكذا، منتصف سنة 2005، فرض على ثوار أرزه خطوات «الانتخابات الآن»، ومن ثم «بأي قانون انتخابي»، وبعدها «تأجيل موضوع إميل لحود»، إلى غيرها من الخطوات. كان جيف مستعجلاً، بقدر ما كان قارئاً للسياسة الدولية، وواقعياً وبراغماتياً.

وكان جيف على حق. فبعد أقل من سنة انتهى المومنتوم. في خريف 2006، أدرك حائز الأوسمة الاستخبارية أن الفرصة أقد أفلتت. قرأ نعيها بوضوح في أكثر من مؤشر على أكثر من صعيد ومستوى: محلياً عجز ثواره عن إنجاز الانقلاب الكامل. إقليمياً، نتيجة حرب تموز العسكرية والنفسية والإعلامية والسياسية، فضلاً عن تملّص بشار الأسد من حبل المشنقة الأميركي، لأسباب كثيرة تراوحت بين تركيا وإسرائيل، مروراً بالداخلين السوري واللبناني. وهو ما لم يلبث أن تُرجم دولياً سلسلة عوامل متراكمة، من فرنسا شيراك التي صارت تتلهّى بفضائح حكامها بدل طموحات صديق رفيق العزيز، وصولاً إلى واشنطن نفسها، التي راحت يومها تتهيّأ لتتويج جنائزي يليق بالانقلاب على سياساتها السابقة. فجاءت فرعية تشرين الثاني من ذلك العام لتطيح البوشيين في الكونغرس، فيما كان المحافظون الجدد يتلون فعل ندامتهم على سطور الكاتب دايفيد روز في بحثه التاريخي عن هزيمة حلمهم، في عدد «فانيتي فير» من الشهر نفسه...

مرحلة طُويت، لنكتشف يومها أن فلتمان بقدر ما لقّن ثواره أهمية التقاط «المومنتوم»، نسي بالقدر نفسه أن يعلّمهم الدرس الآتي: ماذا تفعل حين يفوتك المومنتوم أو عندما يموت؟ فترك ثواره بلا مدونة سلوك، بلا استراتيجية خروج، بلا طوق نجاة، بلا حتى كلمة عن مكان سترة النجاة تحت مقاعد سلطتهم المترنحة. فراحوا يرتجلون، حتى كانت 5 أيار، وما قبلها وما بعدها، من كارثة على الجميع، كارثة من النوع الذي لا ينتج إلا المهزومين، وأشدهم هزيمة من يخرج بانطباع المنتصر...

يحتاج «ثوار الأرز» اليوم مجدداً إلى من يزوّدهم بالملحق الفلتماني الضائع: المومنتوم، عوارضه الجانبية بعد انتهاء صلاحيته، وكيفية التخلص منها. والملحق المذكور يفترض أن يبدأ بمن يقرأ لثوار الأرز معالم انتهاء المومنتوم الثاني، أو المومنتوم السوري، بعد خمسة أعوام على انتهاء الملحق اللبناني، علماً بأن عوارضه لا تقل سطوعاً. الداخل السوري في حالة ستاتوكو، فيما غليون وسيدا وصبرا وربما الخطيب، يتجهون إلى التقاعد وكتابة المذكرات، قانعين بما قسمه الله من أرزاق. السعودية تغرق تدريجاً في مستنقعَي صراعات قصورها من جهة، وقصورها عن فهم عنفوان القطيف من جهة أخرى. «إمبراطورية قطر العظمى»، كما يسميها الإبراهيمي، باتت ملحقة بصورة محمد مرسي. تركيا تستعد لتحولها «تركيات»، لم يكن ينقصها لعنونة وضعها إلا صواريخ منصوبة للدفاع وارتفاع نسب الانتحار داخل «فئة» معينة من جنود قواتها المسلحة. إسرائيل لم يعد لديها «جنرال» واحد، وإيران تتعامل مع البيت الأبيض والنووي تعاملها مع نسج سجادة عجمية... فيما الأساس أن حلف واشنطن مع أحفاد حسن البنا انكسر في مكان ما. أكان في حرب غزة الأخيرة أم في 11 أيلول بنغازي أم في الصراع الإخواني مع آل سعود... الواضح أن الحلف انكسر، وأن المشروع انتهى قبل أن يبدأ. واشنطن تعيد تموضعها بالكامل، وما كان ناقصاً لتأكيد الخبر قدّمته السيدة كلينتون بخبطة يدها مراراً تعبيراً عن ضيق صدر وتبرّم وانكسار، أمام مستجوبيها في الكونغرس الأسبوع الماضي. لحظة تحولت الجلسة إلى ثأر حزبي مقلوب، من جمهوريين انتظروا تلك اللحظة، أو «المومنتوم» المعكوس.

في نهاية مومنتوم بيروت تحول فلتمان من سياسة «تغيير النظام السوري» إلى سياسة «تغيير سلوكه». ومع نهاية مومنتوم دمشق، بدأ التحول من «تغيير النظام» إلى «تغيير قيادته». وفي الحالتين ثمة كارثة قد تهدّد الوضع اللبناني، ما لم يبادر ثوار فلتمان إلى الإدراك والاستدراك. لمعلوماتهم فقط: أولاً، وجودهم ضروري للتوازن. لكن انتحارهم لا يُسأل عنه سواهم. ثانياً، وليد جنبلاط مشغول بنفسه هذه الأيام، ولا وقت لديه لقيادتهم أو القراءة لهم والشرح والتلقين بملاعقهم ـ ولو ذهبية ـ ولا جهد يضيّعه عليهم. فما سمعه في موسكو يفرض عليه التصرف بسرعة. وما بدأه في مسرحية عاليه قبل يومين من مزايدة ثورية، ليس إلا من باب «توسيع الكوع» عند انعطاف قاس قادم. أما نبيه بري وقانون الانتخاب، فنصيحة، دقّقوا في حرفيّة ما قيل لكم عن لسانه. هل قال إنه يرفض أن يدعو إلى جلسة نيابية لا تتوافر فيها شروط النصاب الميثاقي لإقرار قانون جديد للانتخابات؟ أم قال إنه لن يترأس جلسة كهذه؟ ففي الحالة الثانية، مقاعد النواب يحبّها الرئيس «الحركي»، وتمنّع مكاري لا يضير لقب دولة الرئيس لرئيس السن عبد اللطيف الزين، ولو لمجرد دقائق وجلسة...

علماً بأن كل هذا السيناريو كارثة. لأن ثوار 14 آذار، بجنونهم وأخطائهم وخطاياهم، ضرورة. على الأقل كي لا ينشطر وطن الأرز بين الحزام الناسف في إمارة طرابلس، إذا اجتازت سيارة اعتصامه، وبين جمهورية لاسا الإسلامية، إذا وقع حادث سير على تخومها والثغور... ضرورة هم، بمقدار أن يقتنعوا بعدم النحر عند أي «مومنتوم»، وبعدم الانتحار عند فواته.

تقرير

قدامى التيار في جبيل: الحق على سيمون

ليا القزي

دقّ التيار الوطني الحر في جبيل ناقوس الخطر. «نكايات ومصالح شخصية» تطغى على أجواء هيئة المنطقة، في ظل انقسام حاد بين القيادة التنظيمية و«القدامى». في 10 حزيران 2006، أقرّ التيار العوني نظامه الداخلي، وكان من بين البنود انبثاق القيادات المناطقية من القاعدة. لم يطبق هذا البند في معظم الأقضية بحجة «وجود أناس يلتحقون بالتيار من أجل الانتخابات وقلب النتائج، لا من أجل مبادئه السياسية»، استناداً إلى مناضل عوني جبيلي. انسحب هذا الأمر على هيئة التيار في قضاء جبيل، التي «عُيِّنت من دون استشارة الناس». تزامن هذا الأمر مع استبدال النائب شامل موزايا بالنائب سيمون أبي رميا الذي «أمّن وصول الأعضاء الحاليين بغية فرض سيطرته» على الهيئة، بحسب أحد أعضاء الهيئة السابقة. يضيف أن «الهيئة الحالية هي الأضعف لناحية تركيبتها المغايرة لواقع التيار المثقف والمتعلم، إضافة إلى عدم موافقة الأكثرية عليها». يقول إن أبي رميا والمنسق غابي عبود عيّناها لسببين: «الانتقام من المناضلين، والتحضير لانتخابات الـ2013». يصف المعترضون الوضع «بالتعبان والخربان»؛ إذ لم يعقد العونيون منذ عام 2005 أي جمعية عمومية، والنشاط الحزبي في تراجع مستمر؛ فخلافاً للهيئات السابقة التي كانت تنظم كل أسبوع نشاطاً «امتنعت الهيئة الحالية عن ذلك». هذه الأمور أججت الخلافات في القرى الجبيلية: «استُبدل بعض مسؤولي الضيع بأناس لا يفقهون بالتيار أو بالتنظيم فقط من أجل أن يبقوا مسيطرين على الوضع. فقدت الهيئة من هيبتها، كذلك خلقت تصرفاتها نوعاً من النفور داخل التيار، والأشخاص الذين كان يُعتمد عليهم تجييرياً فضّلوا الانكفاء في بيوتهم؛ لأن الوضع أصبح مقرفاً».

المنسق الرسمي في جبيل هو غابي عبود. هو في ترحال دائم لانشغاله في أعماله الخاصة في العراق. يحزّ في أنفس «المناضلين» طلب عبود عند تسلمه لمهماته طلب التعرف إليهم من خلال سيرهم الذاتية ليحدد على أساسها بقاءهم أو عدمه في الهيئة، «وهو الذي لا هوية عونية له». غياب عبود شبه الدائم، دفع نائبه طوني أبي يونس إلى تسلم المهمات. يقول أحد مناصري التيار، زخيا سيف، إن أبي يونس طارئ على التيار في جبيل: «قاد في زمن المقاطعة حملة حزب البعث الانتخابية يوم كان عمه رفيق أبي يونس مرشحاً. توجه يومها إلى بلدة فغال عند منسق سابق هو ألفريد خيرالله، عارضاً عليه مبلغاً من المال لكسر المقاطعة». إضافة إلى أنه عندما عُيّن توجه وفد من بلدة العاقورة إلى الرابية، مدينا بشدة هذا الأمر، «وأبي يونس ممنوع اليوم من التوجه إلى العاقورة بصفته الرسمية». في الـ2010 قام القدامى بحملة بغية تطبيق النظام الداخلي، والمقصود منها إجراء انتخابات حزبية. يقول سيف إن «الجنرال لم يعلّمنا تمسيح الجوخ كما يفعل أعضاء الهيئة الذين شوهوا حملتنا وأخذوا ينقلون أخباراً كاذبة». السبب الأساسي لعدم إجراء

الهيئة الحالية هي الأضعف لناحية تركيبتها المغايرة لواقع التيار

انتخابات «فقدان أبي رميا سلطته». أوحوا «بأني من جماعة اللواء عصام أبو جمرة وأنني أعمل من أجل تفتيت التيار بغية إبعادي عن منصب منسق القضاء». سيف هو أستاذ مدرسي، عمل مسؤولو الهيئة «على خلق خلافات من أجل إبعادي عن عملي». استغل تيار المردة في جبيل هذا الأمر. طلب من سيف أن يكون منسق التيار، «فرفضت العرض لأنني وفيّ للقضية، ولو كان التياران حليفين». يؤكد سيف أن لديه «وثائق تثبت أن سبب خسارة الانتخابات البلدية في جبيل سببها أناس في التيار». لم تتوقف الخلافات هنا. أسس ميشال الحاج جمعية «أنصار الوطن»، التي نظمت التحركات التضامنية مع الجيش اللبناني. اعتبرتها الهيئة «منافساً لها، وأخذوا يبثّون أخباراً الهدف منها ضرب التيار ومحاولة الانقلاب على الهيئة»، حسب ما قال الحاج.

لا تواصل حالياً بين القدامى وهيئة تيار القضاء. المرتان اليتيمتان اللتان اجتمعا فيها كانتا يوم علقت صورة كبيرة لعون وأثيرت بلبلة حولها، وعند الطبيب ناجي الحايك الذي أقام عشاءً جمع خلاله جميع القيادات. كل ذلك والرابية لا تدري، بحسب المعترضين. يشدد هؤلاء على أنهم لن ينقلوا البارودة إلى الكتف الأخرى، ولكن «وحدة الصف لها شروطها»، قبل أن يقولوها صراحة: «اعتراضنا الأساسي على سيمون (أبي رميا)، لكننا مضطرون إلى أن ننتخبه إذا أعيد ترشيحه، من أجل عيون الجنرال».

في المقلب الآخر، يرفض أبي رميا التعليق على كلام «سخيف وكاذب» كهذا. يضع الأمر في خانة المنافسة «ووجود أناس يطمحون إلى الترشح إلى النيابة». يريد أن يعرف من الذي بثّ هذه السموم «لمواجهته عند الجنرال وفي المحاكم»، طالباً «الترفع عن هذه الأمور التي تؤذي التيار». ويتمنى ألا تتناول صحيفة «بحجم (الأخبار) هذا الموضوع الذي يقلّل من قيمتها»!

تحقيق

قبل 46 عاماً، كانت بيروت تحتمل مشروعاً على مقاس «إيكو شار»، الذي أقرّ لينفذّ في أملاك غير مأهولة. اليوم، لم تعد المدينة قادرة على تنفيذه، بعدما غصّت بسكانها. وفي حين ترفض الدولة رفع إشارات الاستملاك، تبدو عاجزة عن دفع بدلاتها

بيروت على قياس أوتوستراد

راجانا حمية

في العام 1966، وضع المهندس المعماري الفرنسي إيكو شار مخططاً تنظيمياً لمدينة بيروت. يومها، رسم المهندس بيروت كما رآها. مدينة هادئة بلا صخب، ترمي بزحمتها على أطرافها العارية التي لم تكن قد امتلأت بعد. وعلى أساس هذه الرؤية، هندس الرجل خطة سير العاصمة التي لم تكن قد تشعّبت بعد مدناً، بحيث تتحصّن مستقبلاً ـ من الزحمة الخانقة وترتبط بكل ما يحيط بها. فأخرج إلى النور فكرة مشروع الأوتوستراد الدائري الذي يمتد من طبرجا إلى خلدة، مخترقاً أقضية كسروان والمتن الشمالي وبعبدا وعاليه.

بعد ولادة فكرة المشروع، كان من المفترض أن يكون السيناريو على الشكل التالي: تقوم الدولة بإصدار مرسوم يقضي باستملاك الأراضي التي يعبرها الأوتوستراد، من خلال وضع الإشارات عليها بعد دفع البدلات لأصحابها بطبيعة الحال، وإعطاء هؤلاء مهلة للاعتراض. وإذا ما تمت الأمور بشكلٍ طبيعي، تقوم الدولة بعدها، أو حتى قبل صدور المرسوم، بإجراء المناقصات اللازمة لتلزيم المشروع والبدء بتنفيذه.

هذا في المبدأ. أما في المنطق اللبناني، فقد بات السيناريو كالآتي: مرت 46 عاماً. مات إيكو شار. أصدرت الدولة مرسوم الاستملاك ووضعت يدها على أملاكٍ لم تدفع عنها فلساً واحداً، ولم ينفّذ المشروع بعد، وإن كان مجلس الإنماء والإعمار يؤكد غير ذلك. والأهم من ذلك كلّه، تغيّرت معالم المدينة، ولم يعد للمخطط الذي رسم على مقاس مدينة الستينيات أية أهمية الآن، بعدما امتلأت المساحات العارية بالأبنية وحرّرت مناطق عدة من المشروع. وتبدّلت غالبية الممرات التي كان من المفترض أن يمرّ بها المشروع أو ألغيت. وما بقي منها، يعمل على إلغائه، لانتفاء الحاجة له «وهنا، تقوم بلدية سن الفيل بإلغاء البروتيلات الثلاثة الأخيرة التي كان من المفترض مرور إيكو شار فيها»، يقول النائب نبيل نقولا.

ترتّب على هذا السيناريو حجز أملاكٍ تقدّر بملايين الأمتار المربعة، بحيث لا يحق لمالكيها التصرّف بها، والحجة أن «التخطيط ما زال ساري المفعول»، حسب ما يقول مصدر مسؤول في مجلس الإنماء والإعمار، وهو المجلس المكلّف بتنفيذ التصاميم التفصيلية لتخطيط شبكة الأوتوسترادات في ضواحي بيروت. لكن، ما الذي يمكن أن يقدّمه مشروع مرّت عليه أربعة عقود ونصف العقد في مدينة تتغير معالمها في كل لحظة؟ وما هي قيمته الفعلية اليوم؟

في متن الحكاية التي بدأت قبل بعد 46 عاماً من الانتظار، ضاق أصحاب الأملاك المحجوزة ذرعاً، باحثين عما يمكن أن يعيد إليهم أملاكهم. وفي هذا الإطار، تقدّم صاحب العقار 277 في منطقة انطلياس يوسف حنا أبو حبيب إلى مجلس شورى الدولة بدعوى مراجعة إبطال «قرارات مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال العامة والنقل وإعلان سقوط مفاعيل المرسوم رقم 5821 والمرسوم رقم 9638 وإعلان انعدام وجودهما وبالتالي شطب اشارتهما عن الصحيفة العينية العائدة للعقار». وعلى المراجعة، كان جواب المجلس «رد الدعوى شكلاً لورودها خارج المهلة القانونية ولعدم صلاحية مجلس شورى الدولة البحث بمدى ملاءمة التخطيط والاستملاك استناداً لأحكام المادة 91 من نظام المجلس». وبعد سلسلة من الأخذ والرد، ظل الجواب «باشرنا الأشغال». أما الجديد، فهو طلب مجلس الشورى من المجلس الأعلى للتنظيم المدني، بطريقة مخالفة للقانون، وضع المنطقة قيد الدرس. وبرغم أنها تعدّ بمثابة «اعتراف ضمني بأن المرسوم ساقط»، إلا أن هذا «الوضع» يزيد إشارات الترقين إشارة إضافية. ولعل الأسوأ، هو «اقتصاص 20 متراً إضافية من العقارات المحيطة بتلك المرقنة».

اقتصاص 20 متراً إضافياً

ما الذي يقدّمه مشروع مرّت عليه أربعة عقود ونصف العقد؟ (هيثم الموسوي)

تلك العقود، يتوقف سكان المناطق «المستملكة» بعض أراضيها للدولة عند الجدوى الفعلية للأوتوستراد «الذي لم يعد دائرياً». يعودون بذاكرتهم إلى 27 تشرين الأول من العام 1966، عندما أصدرت الدولة المرسوم رقم 5821 الذي قضى باستملاك الأراضي. يومها، لم يُعطَ هؤلاء مهلة للاعتراض على

تحقيق

ثمة 13 بيتاً تراثياً سيهدم 11 منها كلياً (مروان طحطح)

كيف راح البيت؟ بالطريق

قبل بضعة أشهر، أعاد مجلس بلدية بيروت إحياء ملف مخطط بترو طراد، العائد إلى العام 1955 وأحاله إلى مجلس الإنماء والإعمار لدراسته، ولا يزال إلى الآن. نظرياً، يهدف هذا المخطط إلى تنظيم الشوارع الداخلية في بيروت. أما عملياً، فهو إن نفّذ، فسيأخذ في طريقه 14 منزلًا تراثياً

كنبة صغيرة تفصل بين الدارين: الباقي و«الطاير». هنا، على تلك الكنبة، اعتادت «مدام حاطوم» الجلوس، فهي الباقية مع «الجزء الذي لن يطير من الدار». قليلاً ما تفارقها، لاجئة إلى مكانٍ آخر. ثمة ما يربطها بهذا المكان الذي يحتفظ بأثر عائلة لم يبق لها منها إلا شقيقة تكبرها بسنواتٍ ليست قليلة. رابط من نوع الحنين والخوف في آنٍ معاً من الفقدان.

منذ 57 عاماً، تعيش حاطوم والشقيقة حياتهما يوماً بيوم، بلا حساباتٍ لـ«بكرا». ففي الخاطر اعتقاد راسخ بأن البقاء في الجزء المقابل للأريكة الجلدية «مسألة وقت» يحدد نهايتها.. مخطط، سيبتلع عاجلاً أو آجلاً ذاكرة بيتٍ «ولدنا وعشنا وكبرنا ومات أهلي فيه». في أوقاتٍ كثيرة، يصعب على نوال التصديق بأن البيت «بدو يروح بطريق»، لكنها لا تجد مفراً من التسليم بالأمر، فهي ليست الوحيدة التي ستجرف ذاكرتها، ثمة 13 بيتاً أيضاً، مصنفة على لائحة الأبنية التراثية لا تزال مأهولة، سيهدم 11 منها كلياً لتنفيذ تخطيط شارع بترو طراد «الذي يلحظ فتح طريق تصل منطقة السوديكو ببرج الغزال»، يقول الناشط في جمعية «أنقذوا تراث بيروت» جورجيو طراف.

14 بيتاً تراثياً ومقبرة، لن يبقى منها إلا الأثر في مدينة «السليكون»، حيث الفضاءات لا تحتمل كل هذا القدم. ثمة هوس بـ«النيو» هنا، على شاكلة ناطحات الإسمنت التي تنبت بين الحين والآخر في تلك الأحياء، التي كانت حتى وقتٍ قصير تراثية. وهو الهوس نفسه الذي يعتري القيمين في بلدية بيروت على استثمار «الفراغات» لهندسة شكل المدينة، على غرار مدن كبرى. هي الفراغات نفسها أو «الأوبن سبيس» (open space) ـ على حد قول رئيس بلدية بيروت بلال حمد ـ التي بنت فيها عشرات العائلات حياتها وراكمت فيها ذاكرتها.

قبل نحو 5 أشهر من اليوم، وضع على طاولة مجلس بلدية بيروت ملف عتيق. ويعود هذا الملف لمخطط بترو طراد الذي وضع للمدينة عام 1955، والذي كان يهدف في حينها إلى تنظيم الشوارع الداخلية لبيروت. لم يأبه الدارسون لقدم الملف ولا حتى للتحولات في المدينة. طرحوه ووافقوا عليه «بالإجماع»، مستندين إلى خريطة استبدلت فيها حياة عشرات العائلات بنقاط ملونة: واحدة هدم كلي وأخرى هدم جزئي وثالثة... لم يأخذوا في عين الاعتبار أن تنفيذ مشروع كهذا سيأخذ في طريقه 14 بيتاً، قبل أن تكون تراثية، هي منازل مأهولة. ولم تكتف بذلك القرار، بل اتخذت إجراءاتها الإدارية

صدورها 20 سنة سارية المفعول، على أن لا تزيد مدة نفاذ أي منها عن 25 سنة، وتبقى مراسيم تصديق التخطيط التي انقضى على صدورها أكثر من 20 سنة سارية المفعول خمس سنوات فقط من تاريخ نشر هذا القانون». وتابع «إذا انقضت المهلة ولم تقرّر الإدارة المعنية المباشرة في تنفيذ الاستملاك، اعتبر المرسوم كأنه لم يكن وبدون أي مفعول ووجب على الإدارة المختصة أن تطلب من أمين السجل العقاري ترقين القيود الناتجة عنه». هلّل أصحاب الأملاك للقانون، لكنهم لم يبادروا إلى شطب الإشارات عن أملاكهم بعد صدوره مباشرة، رغم مرور 40 عاماً في حينها على مشروع إيكو شار، وانتظروا كي تنتهي مهلة السنوات الخمس.

كان انتظار هذه السنوات القليلة (انتهت أواخر 2011) أثقل من الأربعين عاماً بطولها. وبعد انتهائها، حملوا أوراق أملاكهم الرسمية لشطب الإشارات عنها في السجل العقاري. في 12 كانون الثاني 2012، حمل الشقيقان توفيق وفيليب طعمة أوراقهما إلى أمانة السجل

> **الإنماء والإعمار: التخطيط ما زال ساري المفعول**

العقاري في المتن لشطب الإشارات عن عقارهما في منطقة الزلقا. كان في البال أن كل ما تحتاج إليه عملية الشطب «بضعة إجراءات روتينية»، يقول قريبهما المحامي كمال طعمة. غير أن الأمر سار على غير ما يشتهون، فقد ردّ أمين السجل العقاري طلبهما «لأن أمانة السجل العقاري لا تعلم ما إذا كانت الإدارة المعنية قد باشرت بإجراءات التنفيذ». وتابع «حتى لو استطاعوا ترقين الإشارات في السجل، فهم غير قادرين على ترقينها في دائرة التنظيم المدني». وهنا الكارثة.

رفض «الأمين» إذاً، رغم أن «القانون لا يبلّغ وإنما يطبّق»، يقول النائب نبيل نقولا. ولما لم تشطب الأمانة الإشارة، تقدم الشقيقان بدعوى أمام المحكمة الابتدائية، طعناً بالقرار الصادر عن أمين السجل، التي قبلت الطعن شكلاً «وفي الأساس، قضت بفسخ القرار الصادر عن أمين السجل والحكم بترقين إشارة التخطيط عن الصحيفة العينية للعقار المذكور سنداً لأحكام المادتين 17 و18 من قانون العام 2006».

لكن، حتى هذا الحكم لم يسعف الشقيقين. فلا السجل العقاري شطب ولا هو يقبل أصلاً الاعتراف، بحجة أن ذلك يجب أن يتم «بناء على طلب الإدارة المختصة». وهنا، تكمن المشكلة. مشكلة تحديد هوية الإدارة المختصة «اللي فوق» أمانة السجل العقاري، والتي ضاعت بين مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الأشغال العامة والنقل. فرفض أمين السجل مبني على وصول كتاب من وزارة المالية آتٍ بدوره من وزارة الأشغال يطلب فيه «الوزير غازي العريضي بعدم ترقين إي إشارة دون الرجوع إليه». وهو ما يخالف تماماً ردّ الوزارة نفسها على كتاب تقدّم به أحد المالكين يوسف حنا أبو حبيب، يطلب فيه ترقين إشارة عن الصحيفة العينية لعقاره. فقد ردّت الوزارة بأن «الجهة التي تقوم بالاستملاك والتنفيذ هي مجلس الإنماء والإعمار وبناء عليه». وهو ما يخالف تالياً ردّ المجلس الذي يعيد القرار تارة «إلى الوزير»، والذي يؤكد طوراً أن لا ترقين «والمخطط ما زال ساري المفعول».

لكن، من هو المسؤول عن ضياع «الطاسة»؟ من يجيب الأهالي الضائعين بين قانون لا تنفذه «الإدارة المختصة» وبين مسؤولين لا يعرفون إن كان المشروع بدأ فعلاً أم لا؟

في الجواب القانوني، هناك دستور «يحمي الملكية الفردية، بحسب المادة 15 منه»، يقول نقولا. وعلى هذا الأساس، وإن كان لا بد للمخطط أن يقطع «فيجب استملاك الأراضي بطريقة شرعية، أي إعطاء الناس حقوقهم، لا معاقبتهم في أملاكهم وأرزاقهم». وهنا، تكمن المعضلة، فهل الدولة قادرة على دفع بدلات استملاك عن ملايين الأمتار في مناطق يقدّر المتر المربع الواحد ما بين 3 آلاف و5 آلاف دولار أميركي؟ وهو أمر مستحيل بطبيعة الحال وقد يحتاج لأكثر من 8900 مليار!

أما الجواب الواقعي: الملاكون «فقراء». يهرّبون لقمة العيش. يستجدون «فاتورة الدواء»، يقول نقولا. والدولة؟ «مولعة بالمشاريع ـ التحفة»، يقول أحدهم. وبعبارة أوضح: مستعدة لتغيير مدينة لتلائم مشروعاً. وما التعديلات الخمسة التي قامت بها على المشروع إلا «تمديد للحياة»، يتابع نقولا.

وهي الصيغة نفسها التي تتمسك بها الدولة للقول إن المشروع ما زال ساري المفعول. ففي ردّ على رسالة «الأخبار» عن المشروع، يشير مجلس الإنماء والإعمار إلى أنه «سبق للإدارة المختصة وقامت بالمباشرة في تنفيذ الاستملاك الناتج عن التخطيط المصدّق بالمرسوم 5821 والمعدل بالمراسيم...، وعلى هذا يكون التخطيط المذكور ما زال ساري المفعول، ولا يمكن طلب ترقين إشارة عن صحائف العقارات المصابة به عملاً بالمادة 17 من قانون العام 2006». وفي رسالة أخرى عن مكان تنفيذ المشروع وجدواه بعد 40 عاماً، اكتفى المجلس باعتذار.

وعلى هذا الأساس، يشير المحامي طعمة، الذي يتابع دعوى مراجعة إبطال المخطط ضد الدولة اللبنانية ـ وزارة الأشغال العامة والنقل ومجلس الإنماء والإعمار أمام مجلس شورى الدولة، إلى أنه في حال استكمال المشروع «يفترض بالدولة إلغاء الأول وتصميم مخطط آخر يتلاءم مع تغييرات المدينة». لكن، ماذا لو تمّ تنفيذه كما هو؟ الحال هنا قد تكون «كارثية». قد يجرف حيواتٍ نبتت في المكان المحظور، ويخنق الهواء في مناطق امتلأت مع السنين «ومنها منطقة ضبيه، فبحسب المخطط ستصب 8 خطوط هناك بعد توقف المشروع بعد تعديله في هذه المنطقة التي بالكاد تحتمل 4 خطوط». وهنا السؤال: هل ينقص المنطقة زحمات إضافية؟

المشروع، ولا أُعطوا في مرحلة لاحقة البدلات عن أملاكهم التي وضعت الدولة يدها عليها. مع ذلك، انتظروا. مرّت السنوات، ولم يأتهم الخبر عن ذلك الأوتوستراد. وعندما ضاقت النفوس ذرعاً، بدأت الأصوات تتعالى لاسترجاع «المحجوزات».

بقيت الحال على ما هي عليه، حتى العام 2006، عندما طرحت مسألة المخططات «التي مرّ عليها الزمن»، ولم تنفّذ. وبتاريخ 22 كانون الأول من العام نفسه، صدر القانون رقم 58، الذي قضى بتعديل قانون الاستملاك للعام 1966. وقد ذكر هذا القانون في المادة 17 أن «مراسيم تصديق التخطيط النافذة بتاريخ نشر هذا القانون والتي لم يمض على تاريخ

فؤاد بطرس أيضاً وأيضاً

يتقاطع مخطط فؤاد بطرس كثيراً مع مخطط بترو طراد، فكلاهما بلغا من العمر «عتيًا». لكن، ما «يميّز» فؤاد بطرس عن بترو طراد أنه أكثر خطورة، كمّاً ونوعاً. فمن حيث الكمية، سيجرف هذا المشروع، فيما لو نفّذ، حوالى «دزينتين» من البيوت التراثية و4 آلاف متر مربع من المساحات الخضراء. أما من حيث النوعية، فهذا المشروع سيأخذ في طريقه بيتاً تراثياً من أقدم بيوت بيروت العائدة إلى الـ1800. رغم كل ذلك، لا يبدو أن المعنيين يكترثون لتلك المخاطر، فالمشروع «على نار حامية». وبحسب جمعية «أنقذوا تراث بيروت» صار المشروع في مراحله الأخيرة، «إذ أرسلته بلدية بيروت إلى مجلس الإنماء والإعمار وقد أنهى الأخير دراساته حوله وخرائطه وهو الآن في مرحلة التلزيمات». ولمن لا يعرف عن هذا المشروع، فهو يبدأ من «السبينس» في الأشرفية، وصولاً إلى شركة الكهرباء في مار مخايل النهر.

القاضية بإحالة الملف إلى مجلس الإنماء والإعمار لدراسته واتّخاذ «المقتضى».

هذا المقتضى يعني في لغة القاطنين في البيوت «الطايرة» انتحاراً. فهنا، في هذا المكان الذي «لم يكن ليحدث التخطيط تغييراً فيه لو أنه حدث في حينه»، بات تنفيذ الشارع ضرباً من المستحيل. والأدلة كثيرة هنا ليس أولها «أن هذه الأبنية مصنفة تراثية» وثانيها «التغيير الديموغرافي» وثالثها «ضرب نسيج مدينة الأشرفية، كونه سيقطعها إلى نصفين غريبين»، يقول طراف. واستناداً لهذه الأدلة، يرى الشاب الذي «طار» بيت جده التراثي في «الداون تاون»، المتعارف عليها باسم الشركة المنفذة سوليدير، أنه «يستحيل تنفيذ هذا المشروع بهذا الجنون». وهي الاستحالة نفسها التي يلجأ إليها أحد أعضاء البلدية «كون المخطط سيتسبب في أزمة اجتماعية سياسية»، من دون أن يكبت أمله بحصول العكس «على اعتبار أنه مشروع حيوي للمدينة ككل».

حيوي؟ وحياة الناس المعلقّة منذ الـ57 بإشارة استملاك لم يأخذوا ثمنها؟ حالها كحال ناس آخرين، ممسوسين بمخطط «إيكو شار». ولكن، لا اعتبار للحياة هنا، فثمة مشروع بنيت وتبنى أبراجه «ولم يبق إلا الطريق»، يقول عضو آخر مسؤول في البلدية. لكن، كيف يبنى الطريق على أساس مخطط قديم منذ العام 1955؟ يقول هذا المسؤول إنه «لا مشكلة هنا، ما دام المشروع بدأ تنفيذه في بعض الأماكن، وبمجرد البدء فيه يعني أنه ساري المفعول، كما أن الناس رح تقبض حقها زحبة مسك». النية موجودة إذا، ومجرد «سريان المفعول» يجعل من المستحيل «نزع إشارات الاستملاك عن البيوت مع مرور الوقت»، يتابع. غير أن هناك رأياً آخر، يجعل من التنفيذ مستحيلاً، وهو أن «البلدية لم تدرس المشروع كمشروع كامل، كخريطة واحدة، بل تدرسه شققة شققة وهو أمر خطير جداً»، على حد ما قاله مسؤول في التنظيم المدني لجمعية «أنقذوا تراث بيروت». وما يعنيه هذا الكلام، هو أن «دراسة المخطط بهذه الطريقة لا تعطي نظرة كافية عن الحالة العمرانية للمنطقة ومعالم المدينة وكثافتها السكانية، وبالتالي يصبح باطلاً».

أما الأخطر من كل ذلك، فهو عبور المخطط فوق قبور السريان الكاثوليك، اليهود والألمان في السوديكو، من دون مراعاة حرمة أموات يدفنون مرة جديدة تحت طريق أو جسر. لا فارق بينهما. كان يمكن تفادي كل هذا، لو أن البلدية

> **يعبر المخطط فوق قبور السريان الكاثوليك واليهود والألمان**

«ناقشت حياة الناس»، يقول طراف. وثمة حلول كثيرة تنقذ تلك البيوت والمساحات الخضراء «الاستثنائية».. ويبقى الانتظار لعودة الملف من مجلس الإنماء والإعمار، لمعرفة ما سيؤول إليه المشروع. وفيما لو طرح، لا يعوّل أصحاب الأبنية المعلق مصيرها منذ العام 1955 على النتيجة التي لن «تحيد قيد أنملة عن بيوتنا، فمن المؤكد أنه سيحصدنا لأننا متل...».

لا مفرّ من «الحصيدة» إذاً، فيما لو وافق الإنماء والإعمار على المشروع بحذافيره، من دون أن يحيد قيد أنملة. وهنا، الطامة الكبرى، فالأهالي لم يتقاضوا «ولا فلس» عن ممتلكاتهم، هم أصلاً ليسوا على استعداد لاستبدال حياتهم بحفنة من المال. هكذا يقولون. ولكنهم يئسوا. جولة واحدة على تلك البيوت تكفي لاستشفاف اليأس. بيوت لم تعد تشرّع نوافذها للشمس. أبواب مغلقة على حياة بشر قلقين، وأخرى رميت نوافذها «عن قصد». والهدف؟ «التسريع في الحصول على رخصة هدم»، يقول طراف، وتمهيد الطريق أمام المشروع. وحتى الآن، لا يجرؤ الأهالي على رفع دعوى قد تكبّدهم مالاً كثيراً لا يملكونه. شيء واحد يملكونه: الانتظار.

أما البيوت نفسها، فإن هدمت، فمن المؤكد أنها ستكون دفعة أولى «من البيوت المائتين التي بدورها بقيت من الـ1600 التراثية التي كانت موجودة في بيروت»... والحبل «ع الجرار». أما الأبشع من ذلك كله، فهو أن هذه الـ14 ستغور تحت الطريق الذي يقولون إنه سيصل الـ«down town» بالـ«up town»! وللتوضيح فقط، الـ«آب تاون» هي مشروع شركة «سوليدير انترناشيونال» الجديد، التي تقوم بتطوير وإدارة «مشروع عقاري في الحازمية على عقار متعارف عليه باسم العصفورية».

ر. ح.

رئيس القسم في «اللبنانية»: «شاهد ما شفش حاجة»

دخل إضراب المتعاقدين المشمولين بملف التفرغ في الجامعة اللبنانية أسبوعه الرابع، فيما الحكومة غافلة عن تشريد أكثر من 72 ألف طالب. الملف لا يزال بين «معلّق» و«مطلق»، ورؤساء الأقسام يرفضون أن يكونوا شهود زور. هنا شهادة أحدهم

تقوم أعباء القسم على أكتاف 20% من أساتذته فقط (مروان طحطح)

فاتن الحاج

يرفض رئيس قسم الكيمياء في كلية العلوم ـ الفرع الأول في الجامعة اللبنانية د. علي هاشم أن يكون شاهد زور على إقرار ملف 671 أستاذاً متعاقدين مرشحين للتفرغ. «تزوير وكذب»، يقول كلما ترددت على مسمعه «أسطوانة» أن الأسماء المشمولة بالملف «المكربج» رفعت من مجالس الأقسام والوحدات. يشهد بأنّ أحداً لم يأخذ رأيه بأي اسم من الأسماء المطروحة للتفرغ في قسمه. هو لا يتحمل مسؤولية أي منها. يجزم أن ما ينص عليه قانون الجامعة لجهة أنّ «القسم يقترح ترشيح أفراد الهيئة التعليمية للتعاقد والتعيين والترفيع أو أنّه يسهر على حسن سير العمل الأكاديمي في القسم على مستوى الأساتذة والطلاب»، حبر على ورق وكلام غير واقعي وغير حقيقي. يؤكد بثقة أنّهم «لا يسمحون لنا بأن نقوم بدورنا أصلاً».

هكذا، يشعر صاحب هذا الموقع الأكاديمي بأنّ صوته غير مسموع ومكبّل اليدين في كثير من الأحيان. لا يمون حتى على إعطاء رأيه بأداء أي أستاذ سواء أكان متعاقداً أم متفرغاً أم في ملاك قسمه.

لا يرى هاشم مثلاً، أن قسماً مثل قسم الكيمياء يحتاج إلى ما بين 85 و90 أستاذاً نصفهم من المتعاقدين. يوافق على أنّ تطبيق نظام «الأل. أم. دي» في هذه الكلية التطبيقية بالذات قد يحتاج إلى تشعيب أكثر، لكن شرط أن لا يكون ذلك مطّاطاً وأن يجري وفق الأصول الأكاديمية والحاجة الحقيقية. يؤلمه أنّه لا يستطيع أن يقول إنّ هناك أساتذة لا يستحقون أن يكونوا في جامعة الوطن، وأن أعباء الأقسام تقوم عادة على أكتاف 20% من الأساتذة فقط!

وإذا حدث أن تجرأ هاشم وقال إنّ بعضاً ممن حفظ مجلس الوزراء حقهم في قرار التفرغ الأخير في العام 2008 فاشل ولا يملك الكفاءة المطلوبة للتعليم ستقوم الدنيا ولا تقعد، تحت ستار «التوازن الوطني»! الأنكى من ذلك أنّه إذا حصل أن أقر المسؤولون الأكاديميون فعلاً بفشل بعض الأساتذة من طائفة معينة، فسيطلبون من رئيس القسم البحث عن أساتذة فاشلين من طائفة أخرى، خشية أن يُخدَش هذا التوازن!

بل أكثر، يسأل: «كيف يضم ملف التفرغ العتيد اسم أستاذ أبلغنا بأنّه سيترك الجامعة للالتحاق بإحدى الجامعات الخاصة، مع فورة الحديث عن تطبيق قانون التفرغ؟»، رافضاً أن «يكسب الملف شرعية على حسابنا». ويقترح إعادته إلى مجالس الأقسام والكليات وإعادة النظر في الأسماء وفقاً للمعايير الأكاديمية والعلمية والقانونية.

وكان الأساتذة المستثنون من التفرغ قد عقدوا اجتماعاً في بعلبك، أثنوا فيه على رفض رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان التوقيع على «الملف لما يحتوي من ظلم وقع ويقع علينا نحن المبعدين موظفين وغير موظفين». وأكد المجتمعون أنّهم لن يقفوا حجر عثرة في وجه من يستحق التفرغ، مجددين الدعوة إلى تأليف مجلس جامعة بعد تعيين العمداء بحسب الأصول القانونية واعتماد المعايير الأكاديمية والعلمية على أن تكون موحدة واضحة معلنة وموقعة من مجالس الأقسام ورفع الفيتو عن الموظفين المستثنين. ولوّح المجتمعون بالاستمرار في «تحركاتنا وتصعيد مواقفنا وصولاً إلى الحصول على حقوقنا».

على المقلب الآخر، نفذ المتعاقدون المشمولون بالملف، أمس، اعتصاماً في كلية العلوم . الفرع الأول طالبوا فيه بفك قيود السياسةِ عن التفرغ. وسأل بيانهم: «إذا كانَ السجينُ المذنبُ يتألمُ في سجْنِهِ في انتظارِ حكمٍ يُنْصِفُهُ ، فكيف بنا نحنُ المظلومينَ الذّين ننتظرُ حكمَ الدولةِ التي أَسَرَتْ مَلفنا ظلماً! وأبْعَدَتْ شرائعَ العدلِ عنه، فَظَلَمَتْ بدورِهَا 671 عائلةً تصرخُ متوجعةً». ودعا المعتصمون المعنيين إلى أن « يترجموا على الأرضِ ما أقسمتم عليه اليمين ووعدْتُم بهِ». وناشدوا الإسراعِ في إقرارِ مَلف التفرغِ في الجلسةِ المقبلةِ لمجلسِ الوزراءِ هذا الأسبوع، لتطبيقِ قانونِ الجامعةِ الذي لا يسمحُ بأنْ يكونَ هناك أقل من 80% متفرغينَ في الجامعةِ. وجدد المتعاقدون «الاستمرارُ في إضرابِنا المفتوحِ، وعدمِ دخولِ قاعاتِ التدريسِ إلاّ متفرغينَ»، محملين المعنيينَ جميعاً مسؤوليةَ ضياعِ العامِ الجامعي وتشريدِ أكثرَ منَ 72 ألفَ طالب وطالبة. وبينما طلب المعتصمون من الطلاب تفهم دواعي «إضرابِنا والتحرك بفاعليةٍ وقوةٍ من أجلِ جامعتِهم قبلَ فواتِ الأوان»، قالوا للمسؤولينَ: «لا تراهنوا على استسلامِنا»، ملوحين بتحضيرِ مَلَفٍ قانوني لنيلِ حقّنا المشروعِ والملحقِ بالتفرغ».

الدولة تخسر في رومية... وسجناء يستغيثون

محمد نزال

يبدو أن كلمة سجناء «فتح الإسلام» قد علت كلمة الدولة. فالأخيرة، ممثلة بالقضاء، قررت التعامل مع المدّعى عليهم بمقتل السجين غسان القندقلي، كأنهم متوارون عن الأنظار! فبعد ادّعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، على تسعة منهم، عاد واستكمل الادعاء، أمس، على المدعو محمد يوسف الملقب بـ«أبو الوليد» في الجرم نفسه. جاء الادّعاء كما في السابق سنداً إلى المادة 549 عقوبات، وهي مادة تنص على عقوبة الإعدام. اللافت أن أحداً من السجناء لم يمثل أمام القضاء بعد؛ إذ ما زالوا مصرّين على موقفهم الرافض، حيث طلبوا من قاضي التحقيق أن يأتي هو إليهم. لكن في المقابل، يبدو أن الدولة قررت التعامل مع الملف كما لو أن المدّعى عليهم لا عنوان لهم، في حين أن مكانهم في رومية معروف، ورومية هو اسم السجن المركزي لهذه الدولة. إذاً، يأتي هذا الادّعاء بعد الادعاء الأول، الذي شمل عنصرين من قوى الأمن الداخلي، ليُحال الملف على القاضي رياض أبو غيدا الذي أحاله بدوره على قاضي التحقيق العسكري فادي صوان.

> **يتخوف بعض السجناء غير الإسلاميين من أن يلقوا مصير القندقلي**

يُشار إلى أن الادّعاء الأخير على «أبو الوليد» حمل عنوان «الادّعاء على أمير المجموعة الإسلامية». في الواقع، بحسب بعض المسؤولين الأمنيين، إضافة إلى سجناء من خلف القضبان، ليس أبو الوليد سوى واجهة للإسلاميين في رومية. المتداول هناك أن المسؤولين الحقيقيين لا يظهرون علناً؛ إذ يكلفون أبو الوليد التواصل مع الحراس ورجال الأمن، وأحياناً مع بعض الإعلام.

ثمة ما يجب القلق لأجله هذه الأيام، في المبنى «ب» في رومية، وهو سلامة سائر السجناء الذين يُشاركون سجناء «فتح الإسلام» العنابر. بعض هؤلاء خائفون من رفع صوتهم بالشكوى، علناً، إلا أن بعضهم اتصل بـ«الأخبار» وتحدثوا بلغة «طلب النجدة». شكواهم وصلت إلى القوى الأمنية المعنية، لكن حتى الآن لم يحصل شيء يضمن سلامتهم، وبالتالي يزداد قلقهم من احتمال أن يلقوا مصير القندقلي، أو سواه من السجناء الذين تعرضوا للضرب بشدة، بنتيجة «أحكام شرعية» محلية.

بعض هؤلاء، وهم من غير المتدينين، راحوا يسايرون الإسلاميين ويتظاهرون بأنهم معهم، تحاشياً لأيّ أذى يمكن أن يلحق بهم. أحدهم، وهو سجين بتهم مخدرات وسرقة، أطال لحيته أخيراً وحفّ شاربه، وصار أحد «المطاوعة». هذه الكلمة لا تحمل مبالغة، فهؤلاء يتعرضون بالضرب، الذي يمكن أن يودي بحياة المعتدى عليه، إذا تعاطى المخدرات في السجن أو تلفظ بالكفر. يُذكر أن سائر السجناء لا تقل معاناتهم عن الإسلاميين، في ما يتعلق بتأخير المحاكمات تحديداً؛ إذ إن البعض منهم لا يزالون بلا محاكمة منذ أكثر من 5 سنوات، في جرائم سرقة ومخدرات... غير أن لا صوت يعلو لهؤلاء.

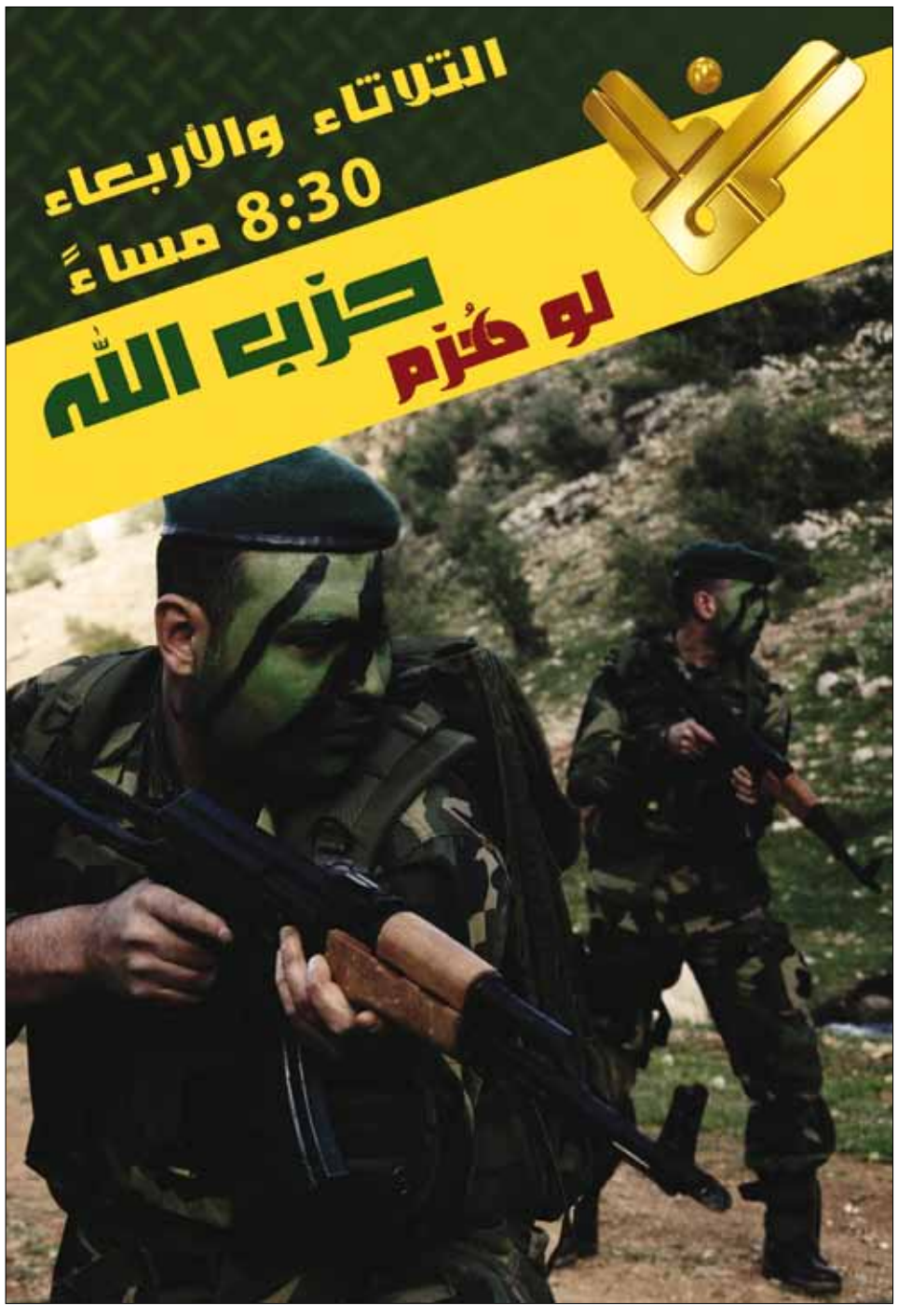

ارتفع سعر برميل النفط في لندن مع بيانات عن تحسن الطلب على السلع المعمرة في الولايات المتحدة. وبحسب مسح لـ«رويترز» سيبلغ معدل السعر 109,7 دولارات هذا العام

113,32
دولاراً

انخفض سعر أونصة الذهب أكثر من ثلاثة دولارات مع ترقب الأسواق لخطة الفدرالي الأميركي (المصرف المركزي) حول التسهيل الكمي التي يبدو أنها ستحدد سعر المعدن الثمين

1654,89
دولاراً

انخفض سعر صرف اليورو أمام الدولار عن أعلى مستوى خلال 11 شهراً، حيث سعى المستثمرون إلى تحقيق أرباح من مسيرة الصعود، رغم استمرار طلبهم لانتعاش منطقة اليورو

1,345
دولاراً

تراجعت قيمة الشيكات المتقاصة في لبنان بنسبة 1,5٪ في عام 2012، وسجلت هذا المستوى بعدما كانت قد ارتفعت قيمتها بنسبة 6,9٪ في عام 2011 إلى 72,1 مليار دولار

71
مليار دولار

تقرير

الرؤساء الثلاثة يحسمون مصير الخلوي

اقتراح صحناوي: تمديد فمناقصة وصولاً إلى «نموذج جديد»

قدّم وزير الاتصالات نقولا صحناوي أخيراً عرضاً خاصاً عن رؤيته لمستقبل قطاع الخلويّ للرؤساء الثلاثة، تمهيداً لمرحلة ما بعد انتهاء عقد التشغيل الموقّع مع الشركتين المشغّلتين في أوّل شباط المقبل

كيف سيُقابل اقتراح نقولا صحناوي في مجلس الوزراء؟ (هيثم الموسوي)

حسن شقراني

يدرس مجلس الوزراء قريباً مشروع وزير الاتصالات نقولا صحناوي لإدارة قطاع الاتصالات الخلوية بعد انتهاء مفاعيل العقد الموقع مع الشركتين في بداية شباط المقبل. يقوم الاقتراح على تمديد العمل للشركتين فترة ثلاثة أشهر، على أن تُنظّم خلالها مناقصة جديدة يجري التعاقد بموجبها مع شركتين جديدتين لفترة خمس سنوات.
في المبدأ، كان من المفترض أن يُدرس المشروع في جلسة اليوم، وكان يُفترض إجراء المناقصة خلال فترة العام الماضية لعدم الوصول إلى آخر الطريق من دون حلول واضحة. لكنّ لدى الوزارة تصوّراً مختلفاً للعمل جرت صياغته خلال هذه الفترة.
فبحسب مصادر متابعة، أعدّ الوزير رؤية متكاملة عن كيفية إدارة القطاع يقوم على دمج شبكتي الاتصالات الخلوية لتكون منصة تكنولوجية واحدة، وأن تُمنح رخص لشركات خاصّة (MVNOs) تُقدّم خدمات التجزئة للمشتركين.
يقوم المشروع على إنشاء شركة تجارية، «LibanTelecom»، تملك البنية التحتية، وتديرها شركة خاصّة عبر عقد. والقطاع بما هو شبكة اتصالات وبنى تحتية، يبقى مملوكاً من الدولة اللبنانية، مع إمكان أن يُطرح 3% من ملكيته للتداول العام في السوق المالية.
مصير القطاع هو برسم مجلس الوزراء الذي يُفترض أن يحسم في إطار نقاش شفاف يخرج من إطار المصالح الكثيرة التي تتهافت لحجز دور في المرحلة الانتقالية للقطاع الذي شهد طوال 20 عاماً أشكالاً متعدّدة من الاستغلال.
وأكثر دقّة، المصير يُحدّده رؤساء الجمهوريّة والحكومة ومجلس النواب. فهؤلاء حضروا أخيراً عرضاً خاصاً للرؤية المقترحة قدّمه الوزير صحناوي بحضور المستشار الخاص الذي أسهم في إعدادها، «Booz & Co». ووفقاً لمصادر متابعة لهذا الملف، فإنّ «تعليقاتهم كانت إيجابية».
برأي مناصري هذا الخيار، هو يحقق تماهياً أكبر بين المالك (الدولة اللبنانية) والمشغل (الشركات). فمصلحة المالك تظهر في المدى الطويل، فيما القطاع الخاص لا يملك محفزاً لتحسين جودة خدمته في المدى القصير.

> **بانتظار أن تستقر الحكومة بشأن مصير أحد أهم أصولها يجب إجراء جردة حساب مع الشركتين**

> **ما يهم المستهلكين حالياً الانتهاء من مخطط الجودة وخفض أسعار الاتصالات والإنترنت**

من هنا، فإنّ العقد على فترة خمس سنوات يُقرب المصالح بين الطرفين، والأهم يُجنّب البلاد الاحتكار في حال اللجوء إلى الخصخصة؛ والمنطق فيه قائم على تجارب في بلدان تعتمد على أكثر من طبقة إدارية مثل سنغافورة وأوستراليا.
في المبدأ، يُفترض أن تُعنى الهيئة الناظمة للاتصالات (TRA) بكبح جموح الشركات المشغّلة صوب الاحتكار، «لكن ذلك يكون في بلد يكون فيه الحق العام أقوى من الحق الخاص»، تُعلّق مصادر وزارية، مشيرة إلى تجربة شركتي «Libancell» و«Cellis» التي ساءت كثيراً وكبّدت الشعب اللبناني مئات ملايين الدولارات من دون رفّة جفن لدى السلطة.
تعرّض هذا الاقتراح الذي سُرّب أخيراً لانتقادات تقنية من جانب مؤسسات وشركات تروّج تقليدياً للخصخصة. فشركة «BMI» تحدّثت عن أن «النموذج الجديد» لا يأخذ في الاعتبار الخصخصة أو تشجيع المنافسة في السوق. برأيها، إنّ بقاء سيطرة الحكومة على القطاع يعني سيطرتها على الاستراتيجيات الأساسية في القطاع، بما فيها التغطية الجغرافية(!) والتحديث التكنولوجي، وهذا يعوق الشركات الخاصة عن تقديم الخدمات الجديدة.
لكن المعروف أنّ الشركات الخاصة المسيطرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الذي يضمّ الإنترنت أيضاً) لم تعمد إلى التطوير. حظي موقفها بدعم سياسي واضح، وخصوصاً في ما يتعلّق بمشروع الجيل الثالث الذي رفضته الشركات وبعض القوى السياسية من أساسه عندما قدّمه الوزير السابق شربل نحاس في عام 2011.
ترى «BMI»، كما غيرها من شركات ومؤسسات «السوق الحرّة»، أنّ عدم المضي في خيار الخصخصة هو بهدف استمرار تمتع الحكومة بإيرادات دسمة من القطاع؛ فقد بلغت إيرادات الشركتين المشغلتين لقطاع الخلوي 1,6 مليار دولار في عام 2011، حُوّل 1,4 مليار دولار منها إلى الخزينة ليُشكّل – مع إيرادات قطاع الاتصالات الأخرى – 40% من الإيرادات العامّة الإجمالية.
وإضافة إلى الانتقادات التقنية، هناك انتقادات سياسية أيضاً، عبّر عنها النائب غازي يوسف، الذي قال إن «وزارة الاتصالات هي محمية للتيار الوطني الحر (الذي ينتمي إليه الوزير صحناوي) ولحزب الله» وأن رؤية صحناوي للقطاع هي بهدف «السيطرة على كامل مفاصل قطاع الخلوي».
بانتظار أن تستقرّ الحكومة حول مصير أحد أهمّ الأصول التي تملكها، من المفترض أن تعمد الوزارة إلى جردة حساب مع الشركتين المشغلتين لرخصتي الخلوي حالياً، «Touch» و«Alfa»، بناءً على الشروط المنصوص عليها في العقد الموقع معهما، تحضيراً لشفافية أكبر في القطاع حين ينتقل ربما إلى وضعية جديدة.
فالوزير كان قد أكّد في مقابلة مع «الأخبار» أخيراً أنّه سيفرض على الشركتين عقوبات تتمثّل بحسم على إيرادات معينة مرتبطة بتشغيل القطاع. كذلك أوضح أنّ استقرار القطاع من منظور نوعية الخدمة التي يُقدّمها سيتحقّق في ربيع عام 2013.
وتشغّل رخصة «Mic1» شركة «Alfa» التابعة لشركة «أوراسكوم»، أما «Mic2» فتشغّلها «Touch» التابعة لشركة «زين».
ما يهمّ المستهلكين في هذه المرحلة مجموعة من التساؤلات التي جرى التطرّق إليها خلال المرحلة الماضية، على أنّها تحتاج علاجاً منها: أولاً، الانتهاء من مخطط تحسين الجودة (QoS) الذي يُفترض أن يرفع مستوى التخابر ونوعية الاتصال بالإنترنت الجوال على شبكتي الجيل الثاني والثالث، وخصوصاً أنّ الشبكة الأحدث، «3G»، تحتاج إلى تعزيز عدد الهوائيات وأجهزة التقوية. ثانياً، بعد وصول عدد المشتركين بخدمة الإنترنت الجوال (3G Data) إلى مستوى مرتفع – 32% تقريباً من مشتركي الخلوي يتمتعون بخدمة إنترنت – يجب إطلاق البحث في كيفية خفض أسعار كلفة العروض المقدّمة. وخفض أسعار الاتصالات عموماً

أخبار

879 مليون دولار أرباح 3 مصارف

بلغت أرباح المصارف الثلاثة الأكبر في لبنان 879 مليون دولار في نهاية عام 2012، مقارنة بـ 876,4 مليون دولار في نهاية عام 2011، أي بزيادة نسبتها 0,29% وقيمتها 2,4 مليون دولار. وتشير الميزانيات المجمعة للمصارف الثلاثة الأولى في لبنان، إلى أن بنك عوده حقق أرباحاً في عام 2012 بقيمة 383,6 مليون دولار بزيادة نسبتها 5% مقارنة مع أرباح 2011 التي كانت 365,2 مليون دولار. وقد زادت ودائع هذا المصرف بنسبة 13,6% لتبلغ 26,8 مليار دولار، وتسليفاته بنسبة 22% لتبلغ 10,5 مليار دولار وأصوله بنسبة 8,9% لتبلغ 31,3 مليار دولار.
أما بلوم بنك، فقد زادت ارباحه في 2012 بنسبة 1,2% لتبلغ 335,4 مليون دولار مقارنة مع 331,5 مليون دولار في 2011، فيما زادت أصوله 1,9مليار دولار لتبلغ 25 ملياراً، وازدادت ودائعه 1,4 مليار دولار لتبلغ 21,7 مليار دولار، وتسليفاته بقيمة 436 مليون دولار لتبلغ 6 مليارات دولار.
وانخفضت أرباح بنك بيبلوس بنسبة 5,9% في 2012 لتبلغ 160 مليون دولار.

3,5 ملايين دولار لـ«التنمية الريفية»

وقّع وزير الزراعة حسين الحاج حسن ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي أنجلينا أيخهورست ورئيس مجلس إدارة «كفالات» خاطر أبو حبيب، عقد هبة بقيمة 3,5 ملايين يورو مخصص لـ«قرض التنمية الزراعية والريفية». يرتكز مخطط «قرض التنمية الزراعية والريفية» على مبدأ تقاسم المخاطر بين أصحاب العلاقة المساهمين فيه (أي كفالات والاتحاد الأوروبي والمصارف التجارية والمقترضين)، ويتضمن منتجين ماليين: الأول للقروض الصغيرة حتى 35000 يورو ضمن «المشاريع الزراعية الصغيرة من كفالات»، والثاني قروض طويلة الأجل، وهو «زراعة الأشجار من كفالات».

16797
مليون دولار

هي قيمة العجز التجاري في 2012 مقارنة مع 15893 مليون دولار في 2011 وما قيمته 13711 مليون دولار في 2010 وما قيمته 12758 مليون دولار في 2009. اللافت أن العجز سجّل أكبر مستوى له في السنوات الخمسة الماضية في نهاية 2010 حين بلغ 2182 مليون دولار. وهذا العجز في عام 2012 ناجم بصورة أساسية عن ارتفاع الاستيراد إلى 21280 مليون دولار بزيادة نسبتها 6%، فيما ارتفع التصدير بنسبة 5% ليبلغ 4483 مليون دولار.

سينما

نور الدين لخماري كازابلانكا يا قاتلة الفراشات

يواصل السينمائي المعروف عمله على الدار البيضاء. بعد «كازانيغرا»، يأخذنا في «زيرو» إلى كائنات مسحوقة بالظلم والفساد والشرخ الطبقي وهائمة على وجهها في ظلمة المدينة المعاصرة. شريط واقعي كرّس صاحبه صانعاً أساسياً لحداثة جديدة في الفن السابع المغربي

الرباط ـ **محمد الخضيري**

يمسح رجل جدران غرفة مظلمة بالماء والصابون. يدعك الحيطان لتصبح نظيفة. تبدو حركاته متوترة. شعره منفوش ولحيته طويلة. نحدس من حركة الكاميرا أنّ المهمة احتاجت إلى وقت طويل. بهذا المقطع، يفتتح نور الدين لخماري (1961) فيلمه Zero. شريط تصير قصته محاولة «للتطهر» من قذارات المدينة وآثامها.

منذ أفلامه القصيرة الأولى، رسّخ المخرج مكانته كأحد الأسماء الإخراجية الواعدة في المغرب. هذا كرّسه في باكورته الروائية الطويلة «كازانيغرا» (2008) الذي وضعه على قائمة المخرجين المثيرين للجدل ممن يصنعون حداثة جديدة للسينما المغربية. حداثة تتمثل أساساً في طابعها الحضري وتقديمها لمدينة مسكونة بالصراعات وبكائنات هشة تنزلق نحو الانحدار الدائم إلى القاع والهزائم اليومية. سينما المدينة المعاصرة التي حضرت خلال العقد الأخير في أفلام متفرقة، تشكّل لدى لخماري جوهر عمله. «صفر» هو محقق شرطة هامشي ومنهزم. تسحقه آلة السلطة التي ينتمي إليها. رئيسه عميد الشرطة وزملاؤه يسحقونه ويخرجونه من الدائرة الضيقة للمستفيدين من الامتيازات والأموال القذرة.

يعدّ الفيلم الجزء الثاني من ثلاثية حول كازابلانكا بدأت بـ«كازانيغرا»، ويعكس سكان المدينة الليليين: المهمشين واللصوص وبائعات الهوى. يبني المخرج وصفته السينمائية على تقنية الـ Travelling حيث تعبر شخوص الفيلم شوارع الدار البيضاء، إلى جانب اللقطات المقربة. ينحاز الشريط إلى مشهدية تقترب من العبور. نحن في حركة دائمة داخل متاهات المدينة، فنحس التنقل فيها مع الحركة المستمرة للكاميرا. بينما تعابير الوجوه تحضر في اللقطات المقربة. إنّها وجوه تنقسم إلى صنفين: الوجوه المنهكة لمن يعيشون في القاع، والوجوه الصلفة لمن يتاجرون باللحم البشري. بينما لا تحضر الدار البيضاء إلا عبر واجهات مباني مراكزها، تلك المدينة التي صار المغاربة يسمونها «كازانيغرا» أي المدينة السوداء.

الشرخ والتفاوت الطبقي بين الشخصيات ينعكسان في كل شيء: المطاعم الراقية والحانات الرخيصة، السيارات الفارهة والطرقات المعتمة التي تتكدس فيها الأجساد الفقيرة والزبالة. البطل الملقب بـ«الزيرو» دليل على فشله، يؤديه بتميز الممثل الشاب يونس بواب الذي تعكس ملامحه الانهيار وقلة الحيلة في المشاهد التي يقدّمها. يرعى الزيرو والده المقعد (الراحل محمد مجد في آخر أدواره) الذي ما زال يحتفظ بسماته السلطوية رغم عجزه. في أحد المقاطع، يلقّبه الابن بالديكتاتور. لعلّ عجز السلطة يشكّل رسالة من رسائل لخماري المشفّرة هنا. السلطة وإن كانت تمارس سيادتها بالقهر والسادية، إلا أنّها مقعدة في العمق و«صفر» كبير. لكن كل من يحاول الحفاظ على براءته داخل آلتها ينتهي في الهامش كما حدث مع الزيرو الذي صار محرّر محاضر أو مسؤولاً عن الأرشيف بعد إحالته على التقاعد. نجد في «زيرو» رجل شرطة مدمن كحول، وعصابة تتاجر بأجساد القاصرات، ورجال شرطة فاسدين، ووشّاماً يرسم على أجساد الفتيات أنواعاً من الفراشات تنتشر في مناطق المغرب القصية، كأنّها لتلك الفراشات المغربيات اللواتي ينسحقن تحت أجساد مريضة.

يعود لخماري في «زيرو» إلى اللغة. لغة فيلمه الأول أثارت الكثير من الجدل بسبب استعماله بذاءة الشارع وعنفه وشتائمه. هنا أيضاً، يردد الأبطال الشتائم، يصير العنف مضاعفاً. لسنا فقط أمام إكراه السلطة، بل أمام إكراه مجتمعي حيث كل واحد يداري فشله الشخصي بالتهجم على الآخر. لغة الفيلم استدرجت بعض الانتقادات ضد المخرج، لكنّها لغة الشارع كما قال. هو لم يفعل شيئاً غير عكسها على شوارع فيلمه.

> **اعتمد المخرج على تقنية الـ Travelling مستخدماً لغة الشارع في شريطه**

الممثل الشاب يونس بواب في مشهد من «زيرو»

نفس سردي سلس

عاش نور الدين لخماري لسنوات في النروج. في «زيرو»، يظهر تأثير طبيعة البلد الاسكندنافي. الإضاءة قليلة في أغلب لحظات الفيلم، حتى المقاطع التي تحدث في وضح النهار. كما أنّ الفيلم يمتح من روح أدب هذه الأراضي. كتب لخماري قصة وسيناريو فيلميه، لكنه تجاوز بعض «الركاكة» السردية التي شابت فيلمه الأول وحافظ على نفس سردي موحد، رغم بعض المقاطع المطولة. ومع أنّ هناك ثقلاً في بعض مقاطع «زيرو»، إلا أنّ القصة سلسة. وقد برهن المخرج عن قدرته على إدارة الممثلين. نجد أسماء ممثلين مغاربة ظهروا بعيداً عن أدوارهم الباهتة في الأفلام والمسلسلات، خصوصاً عزيز دادس الذي أدى دور عميد شرطة فاسد.

نقد

أحمد حلمي «شبح» ما شافش حاجة!

القاهرة ـ **محمد خير**

يطلب المستشار نوح من المهندس رؤوف أن ينسى الهموم التي كانت تثقله حين كان حياً، يردّ رؤوف مستنكراً: «يعني أعمل إيه؟ التفت لمستقبلي كشبح؟» تخطى فيلم أحمد حلمي «على جثتي» المليون الثاني في الأيام الثلاثة الأولى من عرضه في الصالات المصرية (انطلق يوم 16 الحالي) رغم «حرب التسريب» التي حاول المنتجان «شادوز» و«نيوسينشري» تفاديها بطرح الفيلم في مصر والسوق الخارجي معاً. تسرب الفيلم إلى يوتيوب لم يخفض نسبة إقبال الجمهور. ما زال حلمي يحتل كعادته الإيرادات، لكن الفيلم نفسه ليس أفضل أعماله الكوميديان الناجح. يسيطر مهندس الديكور رؤوف (حلمي) على موظفيه بصرامة، وبالقدر نفسه على بيته وزوجته ضعيفة الشخصية سحر (غادة عادل) وطفلهما رفعت. في مشهد طريف، يعاقب طفله على انخفاض علاماته المدرسية ـ طبقاً لمعايير الأب ـ بأن يسحب منه نسخة ديوان البحتري، لأنّه لم يعد يستحق هذا «الترفيه». حادث سيارة يلقي بالمهندس رؤوف في حالة بين الحياة والموت، لكنه لم يعرف ذلك. وجد نفسه فجأة يسير بلا هدى في الشوارع ولا يتذكر شيئاً، لا أحد يستطيع رؤيته أو مخاطبته، إلى أن يلتقي المستشار نوح (حسن حسني) الذي يخبره بأنهما معاً متوفيان، لا يمكن لأحد أن يسمعهما أو يشعر بهما. مصادفة سريعة تساعد رؤوف في التعرف إلى شخصيته. يشاهد إعلاناً تلفزيونياً عن المعرض الذي كان يمتلكه في الحياة. ومن المعرض يذهب إلى البيت، ليكتشف أنّ مشاعر الحب التي كان يحيطها به أهله وموظفوه لم تكن سوى قناع زائف، ثم يكتشف الأهم أنّه لم يمت بعد، بل يرقد في غيبوبة عميقة.

قصة وسيناريو تامر إبراهيم في تجربته السينمائية الأولى، بدت متماسة مع الأفلام الأجنبية، خصوصاً Just Like Heaven. ليس الاقتباس جديداً على حلمي، لكن المخرج محمد بكير الآتي من تجربة درامية مميزة في «طرف تالت»، لم يضف لمسته الخاصة على العمل. قليلة هي المشاهد التي وصفها بالمبتكرة رغم ما تحمله الثيمة الخيالية من إمكانات كبيرة. مثلاً، لم يحاول الشبحان رؤوف ونوح لمس أي شخص حيّ، مع أنها محاولة بديهية في ذهن المشاهد. كذلك كانت المشاهد التي يتخيلها رؤوف قبل الحادث، المعبرة عن شكوكه في الأقربين، فقيرة بدت اقتباساً أشد فقراً لنظيرتها في المسلسل الأميركي Scrubs. ما ينطبق على المخرج ينسحب على عناصر الإخراج. موسيقى أمير هداية لم تحو جملة ميزة، لا زوايا مبتكرة في تصوير أحمد جبر، ومونتاج خشن لأحمد حافظ. لكنّ الأسوأ هو فقر الديكور (رامي دراج) رغم أنّ بطل الفيلم يعمل صاحباً ومديراً لمعرض ديكور، لكن لم يتم استغلال ذلك إلا عبر بعض «الإفيهات» الجنسية، كالموظفة التي تريد الانتقال إلى «قسم السراير». كفيلم أنتج للعرض في إجازة منتصف العام الدراسي، يبدو أنّ روح الاجازة سيطرت على صنّاعه. لا يمكن ملاحظة أي أداء خاص لطاقم التمثيل، مع أفضلية نسبية لغادة عادل. ولم يضف إلى ذلك الظهور الشرفي المفاجئ للنجمين أحمد السقا، وخالد أبو النجا.

> **«على جثتي» اقتباس باهت عن أعمال أجنبية**

وثائقي

جنود تساهال خلاصهم في الحشيش

حتى بعد إنهاء خدمتهم في الضفة والقطاع، يواصل جنود الاحتلال عنصريتهم وادعاءهم أنهم ضحايا. في فيلم «الشقلبة: جيل المخدرات الإسرائيلي»، يذهب يوآف شامير إلى الهند، حيث يغرق هؤلاء في المخدرات والماريجوانا والكوكايين و... الانهيارات العصبية

القدس ـ **مصطفى مصطفى**

في كل سنة، يُسرّحُ الجيش الإسرائيلي 50 ألفاً من جنوده بعد ثلاث سنوات من الخدمة الإجبارية. ثلاثون ألفاً من هؤلاء الجنود المُسرّحين يحزمون حقائبهم، وفي جيوبهم حوالي أربعة آلاف دولار مكافأة «الخدمة الوطنية» التي أدّوها، ويسافرون إلى الهند، حيث يغرق 90% منهم في تعاطي المخدرات، ويُصاب ألفان من هؤلاء باضطرابات عقلية وانهيارات نفسية بسبب إدمانهم أنواعاً ثقيلة من المخدرات.

في الفيلم الوثائقي «الشَقْلَبة: جيل المخدرات الإسرائيلي» (Flipping out: Israel's Drug Generation ـ 60د ـ 2008) الذي عُرض أخيراً على محطة «بي. بي. سي 4»، نرتحلُ إلى جبال الهيملايا شمالاً، ومدينة جوا الهندية جنوباً، الوجهتين الرئيسيتين لجنود الجيش الذي يُقهر، لنُعاين حالهم بعدما نسي بعضهم رقمه العسكري، بعد أشهر قليلة من تسريحهم من الجيش.

«ألم يُدمّرْك الجيش؟» يسأل المخرج الإسرائيلي يوآف شامير أحد الجنود السابقين الذين يظهر غالبيتهم في الفيلم وهم مُخدّرون مسطولون أو يدخنون الحشيش. يجيبه بلسان ثقيل: «بالعكس. الجيش يجعلك قوياً ورجلاً، وتفعل أموراً جيّدة. يُعلّمك التضحية وأن تكون صديقاً وفيّاً». ثم يسألُ جندياً آخر «خدمَ» في الضفة الغربية عن سنواته في الجيش، فجيبه وهو مُخدّر: «كانت أجمل سنوات حياتي». وحين يسأله شامير ما إذا فعل أموراً تُشعره بـ«العار»، يجيبه: «لم نرتكب أخطاء. اقتحمنا بيوت (الفلسطينيين) لهدف معين: للتفتيش أو الاعتقال. لا أشعر بالذنب».

من الشريط

وفي حوار مع ضابط سابق في وحدة النخبة، يعيش في الهند منذ ستّ سنوات، يقول «إنّ الخدمة العسكرية دمّرت هوية هؤلاء الجنود وفهمهم للحياة. لذلك يتعاطون المخدرات ليتجاوزوا هذا». من خلال هذه الحوارات مع جنود «خدموا» في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن خلال مشاهد «فلاش باك» لاقتحامهم المدن والبيوت الفلسطينية، يُمرّر الفيلم منذ بدايته رسالة خبيثة إلى المشاهدين، وهي أنهم أمام «ضحايا»، وليس أمام قتلة تلطخت أيديهم بالدماء. إنهم «ضحايا» الحواجز العسكرية والاقتحامات، و«ضحايا» السياسة والثقافة الإسرائيليتين؛ ووفق منطق غولدا مائير هم «ضحايا العرب الذين جعلونا نقتل أطفالهم».

باستثناء هذه الرسالة الخبيثة، فإنّ ما نشاهده هو الجندي الإسرائيلي بعنصريته ذاتها الذي يرى «الهنود أطفالاً متخلفين» مع فارق بسيط أنّ هذا الجيل الجديد من الجنود المُسرّحين مهزوز وغير واثق بمصيره، وربما يُفضّل نشوة المخدرات على العقيدة الصهيونية. «لا آمل بأن أعود قريباً إلى إسرائيل، أشعر أنني ما عدت أنتمي إليها؛ إنها مشكلة أنني أحمل جواز سفر إسرائيلياً»، يجيب أحد الجنود في الفيلم على سؤال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إيلي يشاي، فيما تقول له مجنّدة سابقة: «هنا (في الهند) تشعر بأنك طبيعي مجدداً. لا قنابل، لا فساد. لا شيء من الضغط الذي تواجهه في إسرائيل». يشاي كان في زيارة خاصة إلى ما يسمى «بيت إسرائيل الدافئ»، وهو جمعية مموّلة من «سلطة مكافحة المخدرات» الإسرائيلية التي تنشطُ في الهند إلى جانب «بيت الشاباد»، وهو مؤسسة يهودية أرثوذكسية منتشرة حول العالم. هدف هاتين الجمعيتين هو إنقاذ هؤلاء الجنود من الحشيش وحبوب الهلوسة والماريجوانا والكوكايين. الأولى من خلال توفير مكتبة وأفلام وتنظيم حفلات عشاء؛ والثانية من خلال دروس الإصلاح الدينية.

يعرض لنا الشريط حالتين لجنديين إسرائيليين «أصيبا بالجنون» بعد تعاطيهما المخدرات: الأول حشرَ نفسه في غرفته بعدما صار يسمع أصواتاً تريد قتله في القرية، وتوقف عن الكلام؛ وآخر مُفلس راح ينهي ويأمر عمّالاً هنود لزراعة أرضٍ لا يملكها. حالتان مقابل جنودٍ آخرون «تنعّموا» بالمخدرات والدراجات النارية وبرك المياه الساخنة في مناطق يعتبرها أحد الهنود في الفيلم بمثابة «إسرائيل الصغرى»، حيث لافتات المطاعم والفنادق مكتوبة باللغة العبرية.

> جندي «خدم» في الضفة يصف تلك الفترة بـ«أجمل سنوات حياتي»

في الصالات
عصابات وأكشن

فيصل عبد الله

يضاف «فرقة مكافحة العصابات»، جديد المخرج الأميركي روبن فلايشر، إلى أفلام الأكشن والعصابات والإثارة البوليسية. يأخذنا صاحب «أرض الزومبي» إلى عوالم الجريمة والفساد وفرض سلطة القانون «للظفر بروح» مدينة لوس أنجلوس في الأربعينيات. أحد أطراف حبكة Gangster Squad يدعى ميكي كوهين (شون بن) الذي يدخل عالم الجريمة متخذاً من لوس أنجلوس مسرحاً لنشاطاته. هذا الشاب الآتي من عالم قوامه القسوة، يجد نفسه على رأس مافيا، ويعدّ لوس أنجلوس قدره الشخصي وينسج شبكة علاقات مع أجهزة الشرطة والقضاء وتجار المخدرات وبيوت الدعارة، وسلاحه القتل وزرع الرعب في نفوس خصومه. في المقابل، ينبري رجل الشرطة جون أومارا (جوش برولين) لإنقاذ شابة غرر بها رجل يدير شبكة دعارة محسوب على ميكي. ورغم اعتراض زميله جيري ووترز (راين كوسلينغ) على المواجهة، إلا أنّ مقتل صبي يعمل دهاناً للأحذية من طريق الخطأ، يغيّر قناعة ووترز ويقربه من أومارا. ما العمل وأجهزة الشرطة مخترقة برجال ميكي وأعوانه؟ يقوم باركر (نيك نولتي)، رئيس جهاز شرطة لوس أنجلوس، بتشكيل فرقة سرية لضرب مصالح ميكي، ويضع أومارا على رأسها. بعيداً عن الشرطة، تبدأ هذه الخلية السرية أعمالها وتحقق اختراقات باهرة وتساعد العلاقة العاطفية التي يقيمها ووترز مع عشيقة ميكي الشابة غريس فارادي (ايما ستون) في زرع أجهزة تنصت في بيت ميكي لتتبع نشاطاته. تتصاعد المواجهات، فيتابع المتفرج كمّاً من إطلاق النار، والتصفيات الدموية والسادية، حتى لتبدو مطاردات «بوني وكلايد» لآرثر بن أقرب إلى الفيلم الوثائقي البريء. وتأتي ذروة المواجهة الأخيرة على شكل هذيان ناري تحيلنا على فصول من فيلم «سكار فيس». في النهاية، دفعت كمية العنف الموظف في شريط فلايشر الشركة المنتجة (وورنر بروذرز) إلى تأخير إطلاق عروضه من تموز (يوليو) إلى 11 الجاري، إثر إطلاق النار على مشاهدي إحدى الصالات في كولورادو. Gangster Squad لم يبتعد عن أفلام الإثارة والأكشن الفارغة، وأضاع قدرات أبطاله في مغامرات أقرب إلى أفلام الكارتون. صحيح أنّ قصته واقعية، كتبها بول ليبرمان وصاغ السيناريو ويل بيل، إلا أنّ حبكته مكررة، إضافة إلى ترسيخ الشوفينية من خلال تصوير أميركا «مدافعة» عن نفسها في وجه «الغرباء».

> صور ـ Gangster Squad أميركا مدافعة عن نفسها في وجه «الغرباء»

Gangster Squad: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)

فلاش

■ أُعلن صباح أمس عن تأسيس جمعية «**بان**» (القلم) للكتاب اللبنانيين. وفي المؤتمر الصحافي الذي حضره عدد من أعضاء الجمعية، ألقت الكاتبة **هيام يارد** رئيسة الجمعية كلمة أوضحت فيها أنّ الجمعية حصلت على قبول عضويتها في منظمة «بان» الدولية في أيلول (سبتمبر) الماضي. ثم تلت بعض الأهداف الأساسية للجمعية التي تتمثّل في الدفاع عن حرية التعبير والإبداع، وتعزيز دور الأدب كجسر بين الثقافات، وتشجيع المواهب الشابة، وإقامة ندوات ومهرجانات سنوية. وتم توزيع بيان صحافي تضمن أسماء الهيئة التنفيذية للجمعية، وأعضاء الهيئة الاستشارية، وأعضاء الجمعية العامة.

■ احتلّ **مازن كرباج** (الصورة) موقعه بوصفه أحد روّاد التجريب على الساحة المحليّة، سواء على صعيد الموسيقى أو الكوميكس. بقلم الحبر الأسود، يعالج الفنان اللبناني ثيمات الوقت والموت والمدينة، وصولاً إلى اللاموضوع، أو تكسير الموضوع وتحرير الإبداع من وزره، مبتدعاً شخصياته داخل واقع عبثي ليس سوى مرآة الراهن اللبناني. بعد غد، يحلّ صاحب «**هذه القصة تجري**» (**الآداب**) ضيفاً على الدورة 40 من «**مهرجان أنغولم الدولي للكوميكس**» (جنوب غرب فرنسا) الذي يبدأ في 31 الحالي ويستمرّ حتى 3 شباط (فبراير). في هذا المهرجان الذي يعدّ الأضخم للشرائط المصوّرة على مستوى أوروبا، يقدّم كرباج معرضه Plus Jamais الذي يجمع حوالي 70 قصّة رسمها بين 2001 و2012 ، على أن تنشر في كتاب يصدر عن «**أبوكاليبس**» الفرنسية.

للاستعلام: http://www.bdangouleme.com

■ في الأول من أيلول (سبتمبر) 1920، أعلن الجنرال **غورو** دولة لبنان الكبير. قد تنحصر معرفتنا بتلك المرحلة الأولى من الانتداب الفرنسي على لبنان بكتب التاريخ. لكن «**قسم الآثار وعلوم المتاحف**» في «**جامعة البلمند**» بالتعاون مع «**بينالي بيروت للصورة**» و«**مؤسسة أنّا لِيند**»، و«**المعهد الفرنسيّ**» (**لبنان**) و«**متحف ألبرت خان**» (**باريس**) يعود إلى تلك المرحلة عبر معرض للصور والأفلام القديمة المنتقاة من «**متحف ألبرت خان**». تحت عنوان «**لبنان في العقد الثاني من القرن العشرين من منظار الجنرال غورو**»، يفتتح المعرض في الرابعة من بعض ظهر اليوم في «**قاعة المعارض**» («**جامعة البلمند**»، **شمال لبنان**) تليه طاولة مستديرة بعنوان «**الجدليّة التاريخيّة في نشأة الدول**» يشارك فيها **أورليان شوفاليه**، **جورج نحّاس** (**رئيس الجلسة**)، سليمان تقيّ الدين، عصام خليفة، محمود حدّاد، منذر جابر وهيام ملاط. علماً أنّ المعرض يستمرّ حتى 5 شباط (فبراير) المقبل.

■ تتعمّق أعمال **ماريا إيرين فورناس** (1930) بالقضايا الاجتماعية والشخصية، مستمدةً عناصرها من الواقع. في 1963، كتبت المؤلفة المسرحية والمخرجة الكوبيّة الأميركية نصّ There you died الذي صار عنوانه لاحقاً «**تانغو بالاس**». المسرحية التي قدّمتها للمرّة الأولى ورشة عمل مؤلّفة من مجموعة ممثلين في سان فرانسيسكو، يقدّمها جوزيف زيتوني وابراهيم منتوفي في «**دوار الشمس**» (الطيونة). يضيء العرض على صراع السلطة من خلال شخصيتين ضمن ثلاثة فصول من الكوميديا السوداء. يعرض العمل الذي أخرجه **جوزيف زيتوني** ابتداءً من 31 كانون الثاني (يناير) حتى 3 شباط (فبراير) 2013.
للاستعلام : 01/381290

مرآة الغرب

يا مستخدمي «آبل» حذار... غوغل تتجسس عليكم

نادين كنعان

مجدداً، غوغل في مواجهة قضائية على خلفية قضايا تتعلق بحماية معلومات. بعدما سدّد غرامة بقيمة 22,5 مليون دولار أميركي في الولايات المتحدة إثر اتهامه بانتهاك الخصوصية بين صيف 2011 وربيع 2012، ها هو العملاق الأميركي أمام معركة قضائية جماعية للمرة الأولى في المملكة المتحدة. إذ بات أكثر من 10 ملايين من مستخدمي «آيفون»، و«آيباد»، ومحرّك البحث «سفاري» التابع لـ«آبل» يملكون الأرضية المناسبة لمقاضاة غوغل بعد «تجاوزها» إعدادات الحماية (Security Settings) الخاصة بالشركة لمراقبة أنشطتهم.

12 بريطانياً من مستخدمي «آيفون» على الأقل بدأوا إجراءات قانونية ضد غوغل، وفق ما أكد المحامي المسؤول عن القضية دان تنش لصحيفة الـ«غارديان» البريطانية أول من أمس. وشدد تنش الذي يعمل لدى شركة «أولسوانغ» للمحاماة في لندن على أن الدعوى ستتمحور حول كيفية «تحايل غوغل على إعدادات الحماية للتجسس على مستخدميها»، مضيفاً إنّه «إذا كانت الشركة الموجودة في معظم جوانب حياتنا تتصرّف على هذا النحو، فهذه مشكلة كبيرة».

قد تكون الفاتورة القضائية التي دفعتها غوغل ضئيلة مقارنة بالأرباح التي حققتها خلال العام الماضي (10,7 مليارات دولار)، غير أن الضرر الذي ستلحقه القضية الجديدة بها لم يحدد بعد، نظراً إلى أن المتضررين هم بالملايين، كما أن قيمة التعويضات المستحقة عليها ما زالت مجهولة، في ظل ترجيحات بأن تصل إلى حوالى مئة مليون دولار.

> أكبر تحرك قضائي جماعي في المملكة المتحدة ضد الشركة الأميركية

الضجة التي أحدثتها الفضيحة شملت الجهات المعنية بقضايا الخصوصية أيضاً. قال ألكسندر هانف، العضو في إحدى حملات الدفاع عن الخصوصية في العاصمة البريطانية، إنّ هذا التحرّك الجماعي «لا يهدف إلى مقاضاة غوغل لجمع الثروات، بل لتوجيه رسالة واضحة إلى كل المؤسسات، مفادها أنّ التحايل على ضوابط الخصوصية سيكون ذا عواقب وخيمة». وبهذا يكون هذا التحرّك الأكبر في تاريخ المملكة المتحدة!

وطلب محامو الادعاء في بريطانيا من غوغل الكشف عن كيفية استغلالها للمعلومات الخاصة التي حصلت عليها أخيراً، إضافة إلى تحديد حجمها، والمدة التي استغرقتها العملية.

وكانت جودث فيدال ـ هول رئيسة التحرير السابقة لمجلة Index of Censorship المتخصصة في مجال حرية التعبير، أول من كشفت فضيحة التنصّت هذه عبر تصريح لصحيفة «صنداي تايمز»، متهمةً غوغل بـ«المطاردة الإلكترونية»، ولافتة إلى أنّه «يؤلمني كثيراً أن يتم بيع المعلومات الخاصة بنا، أو على الأقل إمرارها إلى طرف ثالث». مستخدمو «سفاري» أسسوا صفحة على فايسبوك باسم Safari Users Against Google›s Secret Tracking يستنكرون فيها ممارسات غوغل «غير المفاجئة»، بالنظر إلى تاريخها الطويل في مجال محاربة نظم حماية الخصوصية.

حريات

ترهيب الصحافة في تونس (تابع)

تونس ــ **نور الدين بالطيب**

إذا كانت 2012 سنة متعبة للصحافيين التونسيين الذين عاشوها في صراع متواصل مع الحكومة التي تسيطر عليها حركة «النهضة» ومع «رابطات حماية الثورة» المحسوبة عليها، فإنّ 2013 ستكون أكثر إنهاكاً وفق المؤشرات الأولى. في الشهر الأول من 2013، ظهرت مؤشرات تدفع الى التشاؤم. فقد تسبّب نشر تحقيق عن العصابة التي تعدّ لعمليات في تصفية لبعض الصحافيين والشخصيات السياسية في رفع قضية ضد الصحافي صابر المكشر من جريدة «الصباح». كما طلبت رئاسة الحكومة من الإعلاميين عدم طرح أسئلة في المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الحكومة حمادي الجبالي مساء السبت، ما دفع نقيبة الصحافيين نجيبة الحمروني الى الدعوة لمقاطعة المؤتمر احتجاجاً على هذا الإجراء الأول من نوعه ربما في العالم! هذه الضغوط دفعت رئاسة الحكومة إلى التراجع عن طلبها. لكن الأكثر إثارة في ملف الاعلام في بداية 2013 هو بلا شك الحكم الصادر أخيراً بحبس الصحافي نزار بهلول أربعة أشهر. صاحب موقع «بزنس نيوز» الذي صدر الحكم بحقّه غيابياً، قال إنّه لم يتلق أي دعوة للمحكمة، ما يثير الكثير من علامات الاستفهام. وصدر هذا الحكم القاسي في قضية رفعها ضده سفير تونس الأسبق في أبوظبي أحمد بن مصطفى. وبغض النظر عن تفاصيل القضية وملابساتها، اعتبر الفاعلون في المشهد السياسي والإعلامي والحقوقي الحكم قاسياً وغريباً، فللمرة الأولى يصدر حكم بالسجن على صحافي بسبب مقالات كتبها. وذهب البعض الى اعتبار الحكم متصلاً بما ينشره الموقع من وثائق تدين الأداء الحكومي، من بينها القضية الشهيرة مع الوزير المستشار السياسي لطفي زيتون. إذ كشف الموقع أنّه يملك حصة في فضائية «الزيتونة» التي يديرها نجل وزير التعليم العالي منصف بن سالم القيادي في «النهضة». وقد تلقفت الصحافة التونسية الوثائق التي نشرها الموقع التي تؤكد مساهمة زيتون في رأس مال القناة، وهو ما كذّبه الوزير الذي اعتبر أنّ الوثائق مفبركة، لكن تبيّن في النهاية أنّ الوثائق سليمة! وأشار بهلول إلى أنّه سيعترض على الحكم الصادر بحقّه. لكن ملابسات الحكم أثارت ردود فعل بين الإعلاميين الذين اعتبروها مؤشراً جديداً إلى محاولات الحكومة وخصوصاً «النهضة» لتوجيه الاعلام وكتم الأصوات المعارضة ونشر الخوف. أضف إلى ذلك حملات التشويه والهجوم الذي تشنّه صفحات قريبة من «النهضة» على الصحافيين المعارضين بينما تعمل الحركة على خلق اعلام موازٍ وبعث قنوات وإذاعات وصحف جديدة بل حتى وكالة أنباء خاصة، وهي الاستراتيجية التي أعلنها زعيم الحركة راشد الغنوشي قبل أيام.

(بيار بريني ـ كندا)

أين البطاقة؟

مع انطلاقة كل عام، اعتاد الصحافيون التونسيون الحصول على البطاقات المهنية التي تمنحهم امتيازات في التنقل داخل تونس وخارجها وتسهّل مهمتهم. لكن منذ صعود الترويكا الى الحكم، أصبح الحصول على هذه البطاقة معضلة! حتى الآن، لم يفتح باب الترشّح للحصول على البطاقة التي تمنحها رئاسة الحكومة. وفي النهاية، ستضطر هذه الأخيرة الى إصدار بلاغ آخر للتمديد في صلاحية البطاقة الحالية التي في حوزة الإعلاميين. والسؤال الذي يطرحه الصحافيون اليوم: لماذا انتظرت رئاسة الحكومة كل هذا الوقت لفتح باب الترشّح؟ لعله وجه آخر من وجوه استهداف الصحافيين.

رادار

وفاء ليست... «مفاجأة» mbc

زينة حداد

ستعلن mbc عن «مفاجأة مهمة» من دبي السبت المقبل. منذ لحظة الإعلان عن إطلاق الشبكة السعوديّة برنامجاً ضخماً من دون الإعلان عن اسمه أو أي تفصيل عنه، لم تتوقف التكهنات والتحليلات. هل سيكون برنامج وفاء الكيلاني الجديد أم هو برنامج لتامر حسني، جرى الحديث عنه منذ مدّة ولم ينفّذ بعد؟ وهل يكون النسخة العربيّة من برنامج غربي، وخصوصاً أنّ الشبكة السعودية استحوذت على حقوق أقوى البرامج الغربيّة في السنوات الأخيرة؟ لكنّ أغلب التوقعات رجّحت أن يكون الإعلان خاصاً ببرنامج «العمر كلّو» الذي صوّرت وفاء الكيلاني حلقته الأولى في باريس مع النجم المصري عادل إمام. ولم يحسم بعد ما إذا كانت ستتولى تقديم كل الحلقات، أو سيتم إسناد تقديم كل حلقة لإعلامي مختلف، وهو الأسلوب الذي تعتمده الشركة المنتجة «بيريبا» في برنامجين آخرين من إنتاجها هما «بحلم بيك» (الجمعة 20:05 على mbc1 و«mbc مصر») و«تاراتاتا» (يعرض على «المستقبل» السبت 20:30).

السؤال المطروح اليوم: هل هذا هو البرنامج الذي ستعلن عنه المحطة في دبي؟ يؤكد مصدر في mbc أنه ليس هو، مضيفاً إنّ الكيلاني ليست من الذين سيكونون موجودين أساساً في المؤتمر الصحافي في دبي ليلة السبت الثاني من شباط (فبراير) المقبل. ويبدو أنّ صاحبة «ضد التيار» لم تصبح على ذمة أي قناة بعد انتهاء عقدها مع الشبكة السعوديّة في نهاية العام الماضي، أي مع انتهاء الموسم الثاني من برنامج «نورت» من إنتاج «بيريبا» وإخراج باسم كريستو. ويرجح أن تحسم أمرها في الأيّام المقبلة. وكانت الإعلاميّة المصريّة قد صورت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أولى حلقات برنامج «العمر كلو» بعدما رشّحها عادل إمام نفسه لتقديم حلقته. وتردد أنها صوّرت حلقة أخرى من البرنامج مع ميّادة الحناوي، لكن الأكيد أنها لم تلتق المطربة السورية الكبيرة أبداً في هذه المرحلة، لأنها ببساطة تمضي إجازتها خارج الأراضي اللبنانيّة.

> مؤتمر صحافي في دبي للإعلان عن عرض نسخة عربية من برنامج فني عالمي

إذاً، تضرب الشبكة السعودية طوقاً من السريّة على جديدها، إذ يستحيل أن تحصل على إجابة تتعلق بالبرنامج الذي أعلن عن إطلاقه من القاهرة، ثم تحوّل إلى دبي، بسبب الظروف الدقيقة التي تشهدها العاصمة المصريّة. ويبدو التعاطي مع هذا البرنامج مشابهاً لتعاطي القناة مع الإعلان عن توقيت شبكة برامج رمضان، إذ لا يسمح المعنيون بتسريب أي معلومة عنه، ويطلب من الصحافة ترقب المواعيد على الشاشة الصغيرة مع حلول شهر الصوم.

وفي معلومات مرجّحة لـ«الأخبار» أن البرنامج الذي ستعلن عنه في احتفاليّة ضخمة هو نسخة عربيّة من برنامج فني، لا ينتمي إلى فئة برامج المواهب، علماً بأنّ الحفل سيشهد أيضاً الإعلان عن شبكات برامج قنوات mbc وخصوصاً mbc1 و«mbc مصر» اللتين تعرضان بعض البرامج المشتركة، منها The Voice وArab Idol و«بحلم بيك»، ومسلسلات عدة كـ«المنتقم» و«فاطمة 2» وسواهما. وسيكون للمحطة موعد آخر مع أهل الصحافة للإعلان عن الموسم الثاني من برنامج المواهب Arab Idol (محبوب العرب) في منتصف الشهر المقبل في العاصمة اللبنانيّة.

zoom

فستان دوللي شاهين حتى الإخوان يحبون الفرفشة

فور انتشار صورة الفنانة اللبنانية وهي تحيي حفلة في الغردقة برعاية حزب «الحرية والعدالة»، انهالت التعليقات على الخطاب المنفصم واشتعلت المشادات بين شباب الإخوان المسلمين والسلفيين

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

أحيت المغنية اللبنانية دوللي شاهين حفلة في مدينة الغردقة المصرية في مناسبة «العيد القومي لمحافظة البحر الاحمر»، وهو حدث سنوي تنظمه المحافظة في 22 كانون الثاني (يناير) من كل عام للاحتفال بعيدها القومي الذي يواكب ذكرى معركة «شدوان» التي انتصر فيها شعب المحافظة أثناء حرب الاستنزاف على القوات الاسرائيلية حتى انسحبت عام 1970.

لكن حالما نُشرت صور الفنانة في السهرة وهي مرتدية فستاناً أسود (الصورة) وظهر خلفها شعار حزب «الحرية والعدالة» التابع لجماعة الاخوان المسلمين، انهالت التعليقات السلبية على فايسبوك وتويتر، متسائلة: «لماذا يهاجم الاسلاميون الفنّ ويحرّضون ضدّ المطربات، ثم يستعينون بفنانة لإحياء حفلة ويضعون شعار الحزب وراءها؟ متى يتوقف الاسلاميون عن استخدام الدين في السياسة بعدما وصلوا إلى السلطة وتأكدوا أنه لا يمكن دعم السياحة بسياسات محافظة؟ كما أنّ إحياء حفلة في مدينة سياحية يتطلب وجود نجمة من دون الحاجة إلى التملص منها؟».

فور انتشار الصورة التي أدّت إلى مشادات كلامية بين شباب الإخوان المسلمين والسلفيين الذين اتهموا الإخوان بالكذب على الشعب في خطاباتهم، والاستعانة بالفنانات عند اللزوم، ردّ الإخوان بأنّ على السلفيين السكوت، لأن نائبين سلفيين باتا شهيرين العام الماضي، بعدما أجرى الأول عملية تجميل وضُبط الثاني في «وضع مخلّ بالآداب داخل سيارته».

من جهة أخرى، لم تخرج التصريحات الرسمية لحزب «الحرية والعدالة» عن المتوقع. اعتبرت أنّ الحزب رعى الحفل ليس إلا، لكنه لم يشارك في تنظيمه، بالتالي، لا يعرف شيئاً عن اختيار دوللي شاهين لاحيائه، وأن المسؤولين في الحزب لم يحضروا السهرة، بل اكتفوا بالاطمئنان إلى مجريات الأمور هناك. من جهته، أكّد أحمد سبيع المتحدث الاعلامي باسم حزب «الحرية والعدالة» أنه سيتم لاحقاً مراعاة عدم وضع شعار الحزب (اللوغو) على أيّ لافتة قد تثير الانتقادات خصوصاً أنّ فستان دوللي هو الذي أثار كل هذه الضجة. بدورها، أبدت دوللي شاهين استغرابها من الاهتمام المبالغ في الحفل الذي أقامته تحت رعاية الحزب وأدّت فيه العديد من أغنياتها الجديدة، لافتة إلى أنها لم تعرف وقتها أنّ شعار الحزب سيظهر خلف المسرح. وكشفت أنّ «حزب الوسط» المصري ذا المرجعية الإسلامية، كان أيضاً من رعاة الحفلة. وأشارت إلى أنها شاركت في الغناء من دون مقابل تشجيعاً للسياحة في المنطقة، وأنّ الحفلة حضرها قرابة 7 آلاف شخص ولم تقع أي مشكلات، بل مضت السهرة على خير. وقد ظهرت شاهين مرتين على المسرح، مؤكدة أنها لا تحبّ الخوض في الأمور السياسية. اللافت أنّ صورة دوللي وشعار الحزب تحوّلتا إلى مادة دسمة للتعليقات المضحكة بين الشباب المصري، أبرزها انتشار جملة لافتة «على القدس رايحين بعد حفلة دوللي شاهين» أو «اسلامية اسلامية، عاوزين نانسي الحفلة الجاية».

> اسلامية اسلامية، عاوزين نانسي الحفلة الجاية

◄ نفى **هادي حجّار** المدير التنفيذي للإعلام والتسويق في «روتانا»، في اتصال مع «الأخبار»، ما تناقلته أمس بعض وسائل الإعلام عن مطالبة الشركة الفنان المعتزل فضل شاكر بإعادة المبلغ الذي كان قد تسلّمه كدفعة أولى لإعداد ألبوم جديد، قبل أن يتخذ قراره بالاعتزال. وأكد حجار عدم وجود أي خلافات مع الشركة وشاكر، والدليل أنه أطل الأسبوع الماضي على قناة «روتانا خليجية» في برنامج «لقاء الجمعة» مع الإعلامي عبد الله المديفر، إلى جانب الشيخ أحمد الأسير.

◄ في سعيها لحماية اللغة الفرنسية من الكلمات الأجنبية الدخيلة، وخصوصاً تلك الآتية من اللغة الإنكليزية، أعلنت الحكومة الفرنسية منع مصطلح «**هاشتاغ**» المستخدم في تويتر للدلالة على الموضوعات الأكثر شعبية، واستبدلتها بكلمة «مو - دي - يز»، التي تعني «الكلمة الواضحة». وجاء في البيان الصادر عن «اللجنة العامة للمصطلحات والكلمات الجديدة» أنه «لن يتم إجبار المواطنين الناشطين على تويتر على استخدام المصطلح الجديد، فالقرار يلزم الدوائر الحكومية بإلغاء كلمة «هاشتاغ» من تعاملاتها، والالتزام بالكلمة الجديدة».

◄ اختارت قناة «العربية» **فهد سعود** نائباً لرئيس تحرير موقع «**العربية.نت**»، بعدما أمضى ثلاث سنوات مديراً للتحرير في الموقع. وخاض الإعلامي تجربة بدأت في صحيفة «إيلاف» الإلكترونية منذ عام 2005 رئيساً للقسم الرياضي، قبل أن يشغل منصب مدير التحرير في عام 2007، لينتقل بعدها إلى «العربية» في عام 2009.

بعد الثورة... عادل إمام «عرافاً»

القاهرة ــ **أحمد جمال الدين**

لم تؤثر الاضطرابات السياسية التي تشهدها مصر أخيراً في أعمال عادل إمام، الذي حدّد السبت المقبل موعداً لانطلاق تصويره مسلسله الجديد، الذي يحمل عنوان «العراف»، بينما لا تزال شركة «سينرجي» المنتجة تستكمل توقيعات الفنانين المشاركين في العمل.

هذه المرّة، لن ينتظر «الزعيم» 30 عاماً ليعود إلى الشاشة، فالممثل الكوميدي قرّر أن تكون عودته سريعة إلى الدراما، بعدما حظي مسلسله «فرقة ناجي عطا الله» في رمضان الماضي بنسبة مشاهدة مرتفعة رغم اتهامه بالسطحية.

يبدو نجم فيلم «التجربة الدنماركية» متحمساً لـ «العراف» الذي كتبه يوسف معاطي مؤلفه المفضّل في السنوات الأخيرة ويخرجه نجله رامي إمام.

لا يختلف المسلسل الجديد عن «فرقة ناجي عطا الله» أكان لناحية أجره المرتفع أم الميزانية المفتوحة من شركة «سينرجي»، إضافة إلى مشاركة عدد كبير من الفنانين.

هكذا، لن يكون إمام النجم الوحيد في المسلسل. وفقاً لآخر التسريبات، تتناول أحداث «العراف» قصة نصّاب يدخل السجن ويستغلّ الثورة ليخرج منه ويحاول الترشّح للانتخابات الرئاسية في إطار كوميدي اجتماعي. ويستعرض العمل المشكلات التي تواجه المجتمع المصري خلال تلك الفترة، وسيجري تصويره بالكامل داخل مصر، بين الأقصر، وأسوان، وبورسعيد، ومنطقة مارينا، إضافة إلى التصوير الداخلي.

في المقابل، يواصل إمام غيابه سينمائياً. ارتباطه بالمسلسل سيحتّم غيابه عن الفنّ السابع للعام الثالث. علماً أنّ آخر أعماله السينمائية كان فيلم «زهايمر» الذي طرح عام 2010. لكنّ بعض المراقبين يعزون هذا الغياب إلى خفوت نجم إمام سينمائياً مقارنة بالنجوم الشباب أمثال أحمد حلمي وأحمد مكي، إذ تراجعت إيرادات أفلامه الأخيرة أمام هؤلاء على نحو لافت.

هاني كشكوش المنتج الفني لـ «العرّاب» كشف لـ «الأخبار» عن موافقة حسين فهمي على المشاركة في بطولة «العرّاف» إلى جوار إمام، ليعودا للتعاون معاً بعد انقطاع طويل منذ مشاركتهما في فيلم «اللعب مع الكبار» في منتصف التسعينيات، فيما وقّعت مع الشركة كل من شيرين وطلعت زكريا ونهال عنبر وجميعهم تعاونوا سابقاً مع عادل إمام في أعمال متعددة.

وقد أكّد كشكوش لـ «الأخبار» أنّ العمل سينطلق تصويره السبت المقبل داخل بلاتوهات «استديو نحاس»، إذ أوشك مهندس الديكور على الانتهاء من اللمسات الداخلية، مشيراً إلى أنّ هناك العديد من الفنانين المشاركين الذين لا تزال موافقتهم مبدئية من دون توقيع عقود معهم، وسيعلن عن فريق العمل بالكامل في غضون أيام.

وأكد المنتج أنّهم حتى الآن لم يفكّروا في تأجيل التصوير، لأنّه سينطلق في البلاتوهات لا خارجياً، موضحاً أنّ هناك لقاءات تجمع فريق العمل لتحديد التفاصيل الخاصة بالتصوير، ووضع جدول زمني لضمان الانتهاء منه قبل رمضان، وخصوصاً في ظل تعدد الأماكن التي ستحتضن عمليات التصوير. واللافت أنّ الشركة بدأت منذ الآن بالتسويق للفضائيات المختلفة، وخصوصاً أنّ الميزانية المبدئية للعمل بلغت 60 مليون جنيه (حوالى 9 ملايين دولار) وسيُنفق نصفها على أجور الفنانين المشاركين في المسلسل.

في أحوال المعارضة السورية اليوم

محمد ديبو*

إنّ المتأمل في حال المعارضة السياسية السورية اليوم، سيجد أنّها أصبحت «صفراً» في الصراع الدائر في سوريا، في مقابل «الصفر السياسي» الذي أصبحه النظام منذ أطلق أول رصاصة ضد شعبه. المعارضة لم تتمكّن من الارتقاء إلى قوة اللحظة السورية والتفوّق على النظام الذي تقارعه، حتى في أضعف حلقات النظام السوري: السياسة.

لم يتعامل النظام مع شعبه يوماً إلا بمنطق العنف، وفق استراتيجية «سياسة للخارج، عنف مطلق للداخل». وبقدر ما ساعدت هذه الاستراتيجية النظام على شعبه طيلة عقود خلت، فإنها كانت نقطة ضعفه الأكيدة، لأنّها سبب تفجر الانتفاضة التي لا رأس سياسياً أو عسكرياً لها، بسبب حرقه كل الرقع السياسية والمدنية المستقلة في الداخل، وبالتالي يصعب التعامل معها، حتى بوسائله العنفية التي لطالما اشتهر بها، الأمر الذي أفقده أدواته.

كان على المعارضة أن تستغلّ نقطة ضعف النظام هذه، لتملأ هذا الفراغ فتكسب شارعاً سياسياً يعزّز حضورها المعنوي والأخلاقي الذي امتلكته طيلة عقود القمع في مواجهة النظام، وبالتالي أن تمثل بواكير إعادة السياسة إلى المجتمع بدلاً من اللجوء إلى العنف الذي سعى النظام بكامل قواه وعنفه إلى احتكاره واستيلاده في داخل الثورة، والخارج بكامل دهائه واستغلاله لجرّ الانتفاضة إلى قاعه، لنعود إلى العنف الذي وحده يحكم كل شيء، مع فارق جوهري: غياب أيّ مرجعية سياسية لها وزن ما في الشارع، وخسارة المعارضة ما كانت تملكه في البداية.

إنّ الطريقة التي انتهى إليها المجلس الوطني (وهو أمر كان متوقعاً منذ إنشائه. لاحظ مقالنا في «الأخبار» (العدد 1700 السبت 5 أيار 2012): المجلس الوطني أداة للانتفاضة أم أداة لفرملتها) وطريقة إنشاء الائتلاف المعارض بالطريقة نفسها تشي بمقدار الهزل والارتهان للخارج، الذي تعانيه أطياف المعارضة، التي ارتضت لنفسها دور التابع، الأمر الذي يجعلنا نطرح سؤالاً افتراضياً: لو نعت وزارة الخارجية الأميركية اليوم أو بعد أيام أو أشهر الائتلاف بمثل ما نعت به المجلس الوطني قبله، فهل يتغيّر شيء في الداخل السوري؟ أو هل يتوقف مسار الانتفاضة؟

إن كان قد تغيّر شيء عند موت المجلس الوطني سياسياً، فسيتغير شيء عند موت الائتلاف، لأنهما لم يكونا إلا الأداة التي عبرت عليها الأجندة الخارجية إلى الداخل حتى الآن، فبدلاً من أن يعمل المجلس الوطني على استثمار الشعبية التي حصدها في بداية إنشائه، لربط نفسه بالانتفاضة وتجذيرها والعمل على طرح برنامج سياسي يلتقي فيه مع معارضة الداخل، ركب موجة الشارع والأجندة الخارجية في محاولة منه لتركيب نفسه «نظاماً من فوق» في مواجهة النظام السوري المركّب من فوق أيضاً بقوة العنف، بدلاً من العمل على إنتاج السياسة من تحت، بقوة الناس وبالاعتماد على الناس وقيادتهم بدلاً من ركوب موجتهم. وها هو الائتلاف يسير على طريق الفشل إيّاه!

أنشأ الخارج المجلسَ الوطني لهدف وحيد وهو عسكرة الانتفاضة وتجييرها لمصلحة قوى خارجية تريد أن تركّب أجندة غير وطنية فوق ظهر الانتفاضة، وقد حصل هذا في اتجاهين: اتجاه يرفع شعار إسقاط النظام الأثير لدى الشارع، واتجاه آخر يعمل على عسكرة الانتفاضة تحت ستار الدفاع عن النفس في استغلال واضح للشعبية التي حصل عليها وقت إنشائه. وهنا بدأت نقطة الوصل بين الخارج والداخل المنتفض، حيث بدأ صبيان الاستخبارات الغربية والعربية ينسجون علاقاتهم مع القوى المتعسكرة في الداخل، إذ بدلاً من أن يكون المجلس هو الجهة السياسية التي تكون صلة الوصل بين الخارج والداخل ليبقى للسلاح مرجعية سياسية، اكتشفنا أنّ المجلس غائب كلياً عمّا يجري إلّا في بعض حلقاته، التي تعمل على نحو مستقلّ عنه منذ البداية كالإخوان ومن لفّ لفيفهم. وحين تحقّقت هذه الخطوة لم يعد ثمّة أيّ دور للمجلس، وخاصة أنّ هدف «إسقاط النظام بكامل مرتكزاته» آخر ما يهم هذه الدول الساعية إلى تفكيك سوريا دولة وشعباً، ومن ثم الاتجاه نحو تسوية سياسية بالتوافق مع الروس، وهذا ما كشفته كواليس إنشاء الائتلاف المعارض في الدوحة، حيث يشي الحوار الذي أجرته «القدس العربي» مع المعارض رياض الترك بأنّ واشنطن تعمل على أرضية التسوية السياسية مع الروس، وما معارك الداخل إلا بهدف تحسين موقع التفاوض، مع وجود خلل بنيوي فادح، يتمثل في سؤال: من تمثّل هذه المعارضة التي ليس لديها حتى شعبية المجلس الهزيل؟ وخاصة بعدما أصبحت التشكيلات العسكرية كلها مرتبطة بداعميها على نحو مباشر، بعيداً عن أيّ غطاء سياسي.

أنشأ الخارج المجلس الوطني لهدف وحيد وهو عسكرة الانتفاضة (عامر القريشي - أ ف ب)

ولعلّ تنطّع الائتلاف ليكون «الممثل الوحيد للشعب السوري» مكرراً خطأ المجلس نفسه بتكرار غبي، وللدفاع عن «جبهة النصرة»، المرتبطة بالقاعدة، بعدما كان زعماء المعارضة يقولون طيلة أشهر سابقة إنها من تدبير النظام، يدلّ على العجز والحائط المسدود الذي تقف فيه هذه المعارضة، التي تستجدي اعتراف الدول بدلاً من اعتراف الشعب والداخل. ولن يكون غريباً إن خرج وزير الخارجية الأميركي الجديد جون كيري ونعى الائتلاف ذات يوم! فمن لا داخل له، لا رصيد له، إلّا إن كان قد ارتضى دور «قرضاي الأفغان» أو «جلبي العراق».

البحرين جاهزة لحوار لا لتسوية

عباس بوصفوان*

لعلّه ليس مجانباً للصواب القول بأنّ دعوة الحوار التي أعلنها وزير العدل البحريني، خالد بن علي آل خليفة، يوم الاثنين الماضي، بدت أكثر جدية من دعوات فضفاضة سابقة، قد تكون استنفدت بعض أغراضها في شراء الوقت، والقيام بأدوار العلاقات العامة، واستكشاف مواقف المعارضة والموالاة، وقياس ردود الفعل الإقليمية والدولية، فيما يمكن القيام به، سياسياً وأمنياً، تجاه انتفاضة غير مسبوقة، في منطقة حساسة وتعيش توازنات هشة.

في ضوء هذه الاعتبارات وغيرها، تمّت هندسة الدعوة الجديدة للحوار، التي يراد منها تحقيق الأهداف الأربعة المذكورة، أساساً، وأهداف أخرى، ذات طبيعة تكتيكية، وأخرى طويلة المدى.

الحوار المرتقب إذاً، لا يبتغي الوصول إلى تسوية تاريخية (كتابة دستور عقدي عبر مؤسسة منتخبة، يستفتى الشعب بشأنه)، ومع ذلك فإنه من المؤمل أن يضع الحوار، حتى في فشله (وهذا المرجح)، لبنة أخرى لما يمكن اعتباره «أوسلو» بحريني جديد (تسوية على مراحل)، على شكل ميثاق 2 مثلاً، (الميثاق الأول تمّ عام 2001)، قد يعلن العام المقبل، وصولاً - في النهاية غير القريبة - إلى طائف بحريني (نظام محاصصة = ديموقراطية شبه توافقية).

ولعلّ الحوار الجدّي سيظلّ مؤجلاً، ليقوده، تحت الطاولة، الرجل القوي في النظام، وزير الديوان الملكي خالد بن أحمد آل خليفة، إذا ما نضجت ظروف الطبخة، وأهم شروطها أن تمضي المعارضة في مسلسل الخطوات باتجاه خطاب لا يبتعد كثيراً عما كانت تتبناه قبيل 14 فبراير/ شباط 2011، وهي خطوات طويلة ومعقدة، يمكن وصفها بـ U Turn، وقد تتطلب

> الحوار المرتقب لا يبتغي الوصول إلى تسوية تاريخية

من المعارضة وقتاً أطول، ربما عاماً آخر، سيتخلّلها نمط أهدأ من التظاهرات، وخطاب سياسي أكثر تصالحاً مع السلطة، ويزخر بالتطمينات للسلطة والموالين لها والإقليم الخليجي والغرب.

بيد أنّ السلطة هي الأخرى، بحاجة إلى مغادرة مربعها الأمني، وإقناع المتشددين فيها بأهمية إحالة رئيس الوزراء الشيخ خليفة إلى التقاعد، ومنح المعارضة جزءاً من مقاعد مجلس الوزراء، وتمثيل أكثر توازناً في البرلمان عبر تعديل الدوائر الانتخابية.

وبطبيعة الحال، تحتاج السلطة الى إقناع الشارع السني الموالي لها، بأهمية إمرار صفقة مع المعارضة، ويستدعي ذلك أيضاً مدى زمنياً، يؤجل التسوية حتى حين، لكنّه لا يمنع الحوار مع من يصفهم الخطاب الموالي بـ«الخونة» و«الانقلابيين» و«الصفويين» و«المأزمين». ومن المرجح، أن لا تكرر الحكومة خطأ المونولوج الحكومي، المثير للسخرية، (حوار التوافق الوطني في يوليو/ تموز عام 2011)، حين أعلنت جدول أعمال فضفاضاً، ودعت إلى التحاور نحو 300 شخص دون ضوابط معروفة، سوى ضابط القرب من السلطة، ما أفقد الجلسات معناها كحوار بين مختلفين.

وإذا فعلت السلطة ذلك، فإنّها ستسهل على المعارضة الطعن في الحوار، والانسحاب منه، حتى لا أقول مقاطعته، في ظل استراتيجية معارضة تقبل عادة دعوات الحوار، مهما كانت عدم صدقيتها، تحت ذريعة إحراج السلطة.

وإذا أحسنت السلطة ضبط شكل الحفلة وحضورها، فإن ذلك سيعقّد على المعارضة التمنع من الاشتراك في الحوار، حتى وهي لا تعرف نهايته.

وقد يُعتقد أن الإشكال أمام المعارضة يتمثل في بنود جدول الأعمال، الذي استجابت السلطة لحصره في البعد السياسي (بدل جدول أعمال اجتماعي واقتصادي وسياسي وشبابي ونسائي في يوليو/ تموز 2011). وقد يكون ذلك صحيحاً، وخصوصاً بنود إصلاح الجهاز الأمني، الذي تعدّه السلطة يدها الباطشة، بيد أنّ الإشكال الأبرز هو ذاك المتعلق بآلية اتخاذ

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

وبدلاً من أن تعمل «هيئة التنسيق الوطنية» على برنامجها السياسي (الذي بدأ واعداً وانتهى فارغاً لعدم تغيّر خطاب الهيئة وبرامجها بالتوازي مع متغيرات الواقع الذي يتحول كل دقيقة) وعلى استثمار وجودها في الداخل لربط علاقات مع الشارع وقوى الانتفاضة، عملت منذ إنشاء المجلس الوطني على ملاحقة الأخير ونقد سياسته، لتبدو

خطواتها كأنّها رد فعل ومحاولة للّحاق به أكثر مما هي سياسة مستقلة. فحين سقط المجلس وأُنشئ الائتلاف وجدت نفسها صفر اليدين، فلا هي راكمت شيئاً في الداخل، ولا هي حققت شيئاً مما تدعو إليه، إضافةً إلى اتّباعها سياسة المجلس في التعامل مع الخارج، مرتمية في الأحضان الروسية، فضلاً عن الكثير من التناقضات التي باتت تحكمها، وخاصة في ما يخص شعارها «لا للسلاح»، في الوقت الذي يقوم فيه أحد أعضائها (حزب الاتحاد الديموقراطي) بحمل السلاح، الذي عادت وشرعنته خطوة دخول الجيش الحر إلى مدينة رأس العين نزولاً عند الأجندة التركية، مما أسهم في دفع معظم الأكراد نحو حزب العمال الكردستاني، الذي بات المدافع عنهم في وجه الأجندة التركية! والأمر نفسه ينطبق تقريباً على قوى المعارضة الأخرى، التي لم تنضوِ تحت لواء أيّ من التيارات السابقة.

وبقي الأكراد موزعين بين المجلس الكردي المشدود إلى أربيل المتقاربة مع أنقرة، المتقاربة بدورها مع الائتلاف، وبين حزب الاتحاد الديموقراطي المشدود إلى هيئة التنسيق، المشدودة بدورها إلى موسكو، ليضيع الخطاب الكردي بين طروحات تنوس بين الفدرالية واللامركزية السياسية، متوحداً مع المعارضة العربية في ضعف علاقته بالشارع الكردي، الذي بات يقف خلف حزب العمال الكردستاني، في مواجهة الجيش الحر في المناطق الكردية.

بعد سنة وتسعة أشهر من عمر الانتفاضة نقف أمام فراغ سياسي هائل، كأننا ما زلنا في الدرجة الصفر على المستوى السياسي، فيما يصل الشارع الدرجة المئة من الثورة والغليان ضدّ كل شيء، لتكون المحصّلة: صفر النظام، الذي لم يعد يمثل إلا آلة عنف محض، وصفر المعارضة، المتعوّمة على ظهر الانتفاضة والقوى الخارجية، مما ولّد فراغاً سياسياً يملأه العنف.

ورغم أنّ من الظلم الشديد مقارنة المعارضة بالنظام على هذا النحو، لجهة نظام امتلك كلّ شيء على مدى عقود، ومعارضة لم تملك يوماً حق الاجتماع العام تحت ضوء الشمس، إلّا أنّ المستقبل في النهاية لا يُصنع إلا بمحصّلات القوى، بعيداً عن المشاعر ونبل القضايا التي حملتها المعارضة طويلاً.

* شاعر وكاتب سوري

القرار، وإذا ما تمّ التوافق على التصويت بالغالبية على القرارات، فإن النقاش سيظلّ محتدماً عمن يحق له التصويت، وكيفية حسم القرارات.

ولعلّ من بين أهمّ ما يراد تحقيقه من الحوار هو امتصاص ردة الفعل الغربية، التي لا تتردد في توجيه لوم واضح وعلني للطريقة التي اتبعتها العائلة الخليفية في إدارة معركة الربيع البحريني.

ويظنّ بعض الغربيين أنّه كان يمكن احتواء الهبّة الشعبية بإعطاء مساحات أرحب للمعارضة في بنية القرار الرسمي وإعلامه وقضائه، وليس بالضرورة جهازه الأمني.

كذلك تأمل السلطة من خلال الحوار تهدئة الأجنحة المعتدلة في المعارضة، والتأكيد لها على أن التسوية مقبلة، وتشجيعها على مواصلة النأي بنفسها عن خطاب «إسقاط النظام»، والتظاهرات الشبابية في الشارع.

لقد قطعت المعارضة شوطاً ملموساً للقبول بتسوية من خلال «السيستم» القائم، بما في ذلك العديد من الخطوات لتهيئة الشارع لتسوية غير تاريخية، ولعلّ السلطة مضت في ذلك أيضاً تجاه أفراد العائلة الحاكمة، ومواليها، وداعميها في السعودية، فيما الغرب، الداعم أساساً للسلطة، قادر على التفهم بأنّ الحوار يحتاج الى وقت أطول، وتركيزه يظلّ معنياً بالحفاظ على توتر محكوم العواقب.

وإذ تبدو التسوية المرحلية الهشة خياراً واقعياً، تجد الدعم الإقليمي والدولي، وتفهم أطراف الصراع المحلي، فإنّ الإشكال الذي يواجه الجميع، كيف يمكن إمرارها شعبياً؟ إنّ تجربة اليمن الأخيرة، وقبلها تجربة فلسطين، تشير إلى أنّ الدفع بها ممكن، لكنّها تظلّ تحمل في بطنها بكتيريا إجهاضها.

ولعلّ من الصالح لآل خليفة الوصول إلى تسوية دائمة، تمنحهم حصة تتجاوز مصطلح «الثلث الضامن»، الذي تطمح له بعض أطراف المعارضة، إلى كونها (التسوية) تقنّن «الاستئثار» الخليفي، وتمنحه الشرعية، بيد أنّ ذلك لا يبدو وارداً الآن ولا في المدى المنظور، في ظل عقيدة خليفية صارمة: «أمتلك البحرين أو أحرقها».

إذا ما حدثت تسوية هشّة، وهو المرجّح عام 2014، فإنّ المعارضة ستأخذها وتمضي مطالبة بما هو أكثر، وقد تخرج عن مسار اللعبة المرسوم، كما فعلت «الوفاق» عام 2011، حين أتيحت لها الفرصة.

وإذ تمكنت السلطة في غضون العقود الأربعة الماضية من إحداث تغيير ديموغرافي لافت، وعزّزت قوة جهازها العسكري، فإنّ ذلك عجز عن تحقيق الشرعية للنظام، والاستقرار للبلد، والرفاه للشعب.

التسوية التاريخية هي الوصفة المثلى للاستقرار، وكل الخيارات الأخرى، ليست أكثر من إبر تخدير، تليها ـ عادة ـ هبّة أخرى تعود بالبلد إلى المربع الأمني، ولعلّ التسوية المرتقبة هي من نسخ التسويات الهشة التي يعقبها ما هو أسوأ.

* كاتب بحريني

كانت تونس تستحق مصيراً أفضل، لكن الأوان لم يفت بعد

أكرم بلقايد*

مرّت سنتان تقريباً على سقوط بن علي، وزوجته وعشيرته... وماذا بعد؟ ويتساءل البعض: ما الجدوى من ذلك؟

فالخيبة تظلّل الأجواء، بشكل واضح، ما يحبط المجتمع التونسي، وتحمل معها الملاحظة التي يفكر فيها الكثيرون بدون أن يقولوا ذلك بوضوح: ألم يكن الوضع أفضل من قبل؟

الشعوب متقلّبة نعرف ذلك. تنسى ألم الماضي ومعاناته لأنّ ما تعيشه يومياً يبدو لها أصعب أو لا يتناسب مع آمالها.

لا بدّ إذاً من قول ذلك وتكراره؛ كلا، لم يكن الوضع أفضل قبلاً!

فتونس بن علي، أرض المخاوف والاتهامات ونهب الأموال المستشري، كانت تتجه مباشرة نحو الهاوية. بضع سنوات إضافية من الحكم وكانت هذه البلاد لتختبر سيناريو مختلفاً تماماً، أكثر فظاعة وأكثر دموية. لكنّ المشكلة تكمن في أنّ الثورات غالباً ما تُقاس بنتائجها.

نعرف الحكاية: ردّ الزعيم الصيني تشو إن لاي على الدبلوماسي الفرنسي الذي سأله إن كان يعتقد أنّ الثورة الفرنسية غيّرت مجرى التاريخ العالمي بالقول إنّ «الوقت ما زال مبكراً جداً لمعرفة ذلك».

هذا مؤكّد، فزمن الأحداث التاريخية والزمن البشري مختلفان تماماً. لكن اشرحوا ذلك لمن لم تتغيّر حياته. أو لمن ما زال أولاده، سواء مُجازين كانوا أو غير مُجازين، عاطلين من العمل. قولوا لمن بدأت تتعرض للمضايقة، لأنّها

> يكاد الإغراء الإسلامي يكون ممراً لا بد منه

لا تضع الحجاب، إنّها تعيش الاضطرابات التي لا بدّ منها والمترتبة على سقوط النظام الديكتاتوري.

اذهبوا وقولوا لهذا الزوج المُلاحَق بسبب قبلة علنية إنّه لا بد أن ينتهي ذلك كله...

مجتمع مدني في حالة غليان

تونس مقسّمة، تتجاذبها مشاعر متناقضة، كما تلفت إليه الأستاذة الجامعية كمار بندانا في نص حديث.

قلق، غضب، استنكار، ولكن أيضاً إغراءات للتودّد إلى من يتصرّفون كأسياد تونس الجدد، عودة شبه مُقنّعة لأفراد مافيات الماضي الذين ارتبطوا بأفراد مافيات المستقبل...

أكان من الممكن تجنّب ذلك كله؟ ليس ذلك أكيداً. غير أنّ تونس تكتشف أنّ لديها مجتمعاً مدنياً، بالكاد هو ناشئ طبعاً، لكنه ديناميكي ومصمّم، يناضل رويداً رويداً.

معارك نقابية، صحافية، عمالية، طلابية، وبعض المواطنين العاديين المناضلين. القول إنّ ذلك كله غير موجود بمثابة الكذب والتعتيم عن عمد على هذا المشهد. كل ما في الأمر أننا قلّما نتحدث عن ذلك. تميل وسائل الإعلام المحلية إلى ذلك أكثر بقليل من نظيراتها الغربية، الواسعة النفوذ، لكن المتكاسلة جداً.

ما بين الملتحين المتحمسين والمبادرات الهادفة إلى الدفاع عن تراث فني أو المطالبة بحرية اكتُسِبت بثمن باهظ، نعرف ما هو الخيار الذي سيلقى ترحيباً واسعاً. لا بدّ من التحدث أيضاً عن تونس التي تناضل، التي لا تنوي القبول بتولّي إسلاميي «النهضة» زمام الأمور، وعن عادات بن علي وزمرته. لا بدّ من تقديم المساعدة. لكن أين اختفت حماسة الأيام الأولى؟

دعونا لا نتحدّث عن التونسيين، فلديهم مشاكلهم، بل عن باقي العالم، عن أوروبا التي وعدت بالكثير في شباط/ فبراير 2011، رغبة منها في جعل علاقاتها الماضية وتخاذلها القديم طيّ النسيان...

خلال احياء الذكرى الثانية للثورة التونسية (أف ب)

كلمة واحدة: النضال!

لن تكون طريق النضال مفروشة بالورود بل محفوفة بالتجارب التي لن تتمكن الشعوب العربية من تجنّبها ولن يسَعَها إلا تأجيلها. يكاد الإغراء الإسلامي يكون ممراً لا بدّ منه. ليس اكتشافاً أو مجرّد مؤامرة نظّمها بعض الأمراء الخليجيين المكرشين أو الخرفين.

إنّه يستند إلى وقائع اجتماعية لا يستطيع أحدٌ نكرانها. لكنّ ذلك ينبغي ألا يمنع الكفاح. ألا يمنع العمل السياسي اليومي، والسعي إلى تثقيف الشعوب (كم أصبحت هذه العبارة مبتذلة في حين ما زالت تحتفظ بمعناها)، والدفاع عن التقدّم. باختصار، ذلك لا يمنع النضال. في مواجهة مؤيدي الخطاب الديني والاستبداد، لن تكون الأمور سهلة. في شتى الأحوال، لا شيء بسيط في ما يتعلق بتطور دولة ما ومجتمعها.

كذلك فسّر المفكّر والفيلسوف البريطاني أشعيا برلين أنّه غالباً ما يكون التوفيق في ما بين مُثُل عليا نبيلة كالعدالة، السلام أو الحرية مستحيلاً. بمعنى أوضح، يعني ذلك أنّه لا غلبة مطلقة لأيّ مثل أعلى بدون التشكيك في المُثُل الأخرى. المسألةُ إذاً تتمثّل في إيجاد التوازن. يتعلق الأمر بالسياسة، لكن أيضاً بفن (الحكم الجيّد) وإرادة العيش المشترك.

كانت تونس تستحق مصيراً أفضل

كما هي حال مصر، تونس عبارة عن مختبر. موضوع الاختبار الأساسي الآن هو معرفة ما إذا كانت الأسلمة قابلة للذوبان في الديمقراطية، أو بشكل أدق إذا كانت الأسلمة قادرة على أن تفضي إلى نظام سياسي يضمن الحق في التمتع بالحقوق الأساسية. حتى الساعة، يميل المراقبون والأشخاص الذين يراقبونهم (التونسيون) إلى السلبية. الترهيب، أعمال العنف، الميل الواضح إلى الاستبداد، هذا ما تحمله معها أحداث الساعة في تونس. لكنّ ثمّة شيئاً آخر.

لتلخيص أقوال تونسي فرنسي مقيم في باريس لكنّه على ارتباط وثيق ببلده الأم، «أكثر ما يلفت هو رداءة النقاش السياسي».

رداءة، قد لا يلقى هذا المصطلح الاستحسان، لكن هذا هو المقصود حقيقة. فالحكومة الخاضعة للنفوذ النهضاوي، قبل تعديل وزاري مفترض، لا تحظى بالإعجاب أبداً، ويبدو أنها تتجاهل مدى إلحاح الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

أما بالنسبة إلى نواب المجلس التأسيسي التونسي فقد نجحوا في كسب عداء شريحة كبيرة من الرأي العام. نقاشات لا تنتهي، انتخابات تؤجّل أكثر فأكثر، وفي هذه الأثناء تترتّب تعويضات مالية كبيرة...

ليست الأمور على خير ما يرام في تونس. كانت تستحق مصيراً أفضل، لكنّ الأوان لم يفت بعد. ولا شكّ في أنّ رداءة قادتها الحاليين تمثّل تهديداً.

لكن، من خلال المراهنة على ذكاء التونسيين وإرادة التغيير لديهم، قد يمثّل ذلك مصدراً للتفاؤل من أجل المواعيد الانتخابية المقبلة.

*صحافي جزائري/ تونسي مستقلّ يعمل في مجموعة صحف عربيّة وأجنبيّة، بينها «لو موند ديبلوماتيك». آخر كتاب صدر له: «أن تكون عربياً اليوم» (بالفرنسيّة، عن دار كارنيه دو نور،2011).

** النص منشور في جريدة Maghreb Emergent، عرّبته عن الفرنسية باسكال شلهوب الخوري

سوريا

المعارضة السورية: الحكومة بنصف مليار دولار

باريس تتحفّظ على الدعم المالي والتسليحي وأوباما يسأل عن جدوى التدخل المباشر

واشنطن ما زالت في مرحلة «طرح الأسئلة» بالنسبة إلى الوضع السوري، فيما تتابع باريس سياستها «المتحفّظة» على تسليح المعارضة «خوفاً من المتشدّدين». بينهما يقع «الائتلاف» المعارض في فخّ التنقل بين الدول دون جدوى مالية أو سياسية تذكر

لاجئون في إحدى مدارس دمشق (غوران توماسيفتش ــ رويترز)

عاد «الائتلاف» المعارض إلى الواجهة الدولية، مطالباً، من باريس خلال مؤتمر دولي، المجتمع الدولي بدعم «ملموس» بالمال والأسلحة. المطلب التسليحي تجنّب وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس طرحه، معتبراً أنّ «هدف الاجتماع هو تلبية احتياجات السكان السوريين المتضررين، والسعي وراء هيكلة داخلية وإخضاع الوحدات القتالية المعارضة التابعة للجيش السوري الحر تحت سلطته السياسية والإعداد للفترة الانتقالية بعد رحيل (الرئيس السوري بشار) الأسد».

فابيوس رأى أنّ سوريا معرّضة للسقوط في أيدي الجماعات الإسلامية المتشددة ما لم تقدم الجهات الداعمة للمعارضة مزيداً من المساعدة لها. وفي كلمته، في افتتاح مؤتمر تشارك فيه 50 دولة تدعم الائتلاف الذي حضر ثلاثة من كبار أعضائه، قال فابيوس إنّه «لا يمكن أن ندع ثورة بدأت باحتجاجات سلمية مطالبة بالديمقراطية تتحوّل إلى صراع بين ميليشيات».

بدورهم، ركّز أعضاء الائتلاف، كعادتهم، على طلب المال والعتاد، وقال رياض سيف، أحد نواب رئيس الائتلاف، إن الوقت ليس في صالح المعارضة، وإنّها لم تعد تريد وعوداً بالدعم لا يتمّ الوفاء بها. وأضاف أنّ المعارضة تحتاج إلى حكومة موقتة أو انتقالية لتقديم المساعدة إلى ملايين السوريين في المناطق «المحررة» والمساعدة على إسقاط النظام.

أما جورج صبرا، وهو نائب آخر لرئيس الائتلاف، فقال من جهته إن هذا الأخير يحتاج إلى 500 مليون دولار على الأقل لتأليف حكومة.

وتجتمع الهيئة السياسية للائتلاف يوم الخميس في القاهرة «لوضع الخطوط العريضة لتوجهات الائتلاف السياسية في ضوء الوضع العسكري والمواقف الدولية الأخيرة من الثورة السورية».

في موازاة ذلك، انطلقت في جنيف أعمال مؤتمر موازٍ للمعارضة تحت عنوان «من أجل سوريا ديموقراطية ودولة مدنية» بحضور أكثر من 200 شخصية من المعارضة السورية وعدد من الهيئات الدولية والعربية، فيما حرمت سويسرا أكثر من 67 شخصية رئيسية من معارضة الداخل من حضور المؤتمر.

وتحدث في افتتاح المؤتمر رئيس هيئة التنسيق الوطنية في المهجر، هيثم مناع، مشيراً إلى أنّ النظام استطاع أن يجرّ الحراك السلمي في الداخل إلى حمل السلاح بوجه الدولة، معتبراً أنّ ذلك ساهم كثيراً في إطالة عمر النظام، وتشابك أوراق حلّ الأزمة السورية، التي أصبحت لعبة دولية بامتياز.

وانتقد موقف الحكومة السويسرية التي حرمت العديد من الشخصيات من الحصول على تأشيرات الدخول، لافتاً إلى وجود ضغوط تعرضت لها سويسرا من قبل بعض الأطراف الدولية للتشويش على المؤتمر وإفشاله. كذلك تحدث، من سوريا، عبر «سكايب» المنسّق العام لهيئة التنسيق، حسن عبد العظيم، الذي منعته برن أيضاً من الحضور.

في غضون ذلك، واصلت واشنطن التعبير عن سياسة «ضبابية» بالنسبة إلى الأزمة السورية مقارنةً مع «تشدّد» بعض حلفائها الغربيين والعرب. وتساءل الرئيس الأميركي باراك أوباما، في مقابلة مع مجلة «نيو ريبابليك»، عن أنّه «في وضع كسوريا: هل يمكن أن نحدث اختلافاً في هذا الوضع؟». وأضاف «هل يمكن أن يثير (التدخل) أعمال عنف أسوأ أو استخدام أسلحة كيميائية؟ ما هو الذي يوفر أفضل احتمال لنظام مستقر بعد الأسد؟».

وفي مقابلة مع تلفزيون «سي بي اس.»، ردّ أوباما بغضب عندما طُلب منه التعليق على انتقاد الولايات المتحدة بأنها أحجمت عن المشاركة في قضايا تتعلق بالسياسة الخارجية مثل الأزمة السورية. وقال إنّه بالنسبة إلى سوريا فإن إدارته تريد التأكد من أن العمل الأميركي هناك لن يأتي بنتائج عكسية.

من ناحية أخرى، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الدبلوماسيين الأجانب إلى التعليق بلباقة أكثر على الموقف الروسي من الأزمة السورية.

وقال لافروف، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره البلجيكي ديديه ريندرس، «عندما ساعدنا أخيراً المواطنين الروس المقيمين في سوريا بناءً على طلبهم، ومعظمهم من النساء، في السفر إلى روسيا على متن طائرات وزارة الطوارئ الروسية، سمعت مجدداً تعليقات من الناطقة باسم الخارجية الأميركية التي قالت إنها ترى في هذا الحدث دليلاً على أن روسيا خاب أملها في النظام (السوري) وتوقّفت عن مساندته».

وأوضح قائلاً «أولاً، نحن لم نكن معجبين يوماً بهذا النظام. ولم نسانده أبداً»، مضيفاً أنّ كل أفعال روسيا كانت موجهة لتطبيق بنود بيان جنيف، ومن بينها الاتفاق على تشكيل هيئة إدارية انتقالية، ما يؤكد رغبة موسكو في استقرار الوضع في تلك البلاد». وأضاف أنّ من واجب اللاعبين الخارجيين أن يدركوا الواقع الحزين الناشئ في سوريا، والعمل على تطبيق بيان جنيف».

وأشار الوزير الروسي إلى أنّ سبب عدم تطبيق الشروط حتى اللحظة الراهنة يبقى بالنسبة إليه «لغزاً»، مؤكداً «نحن ندعم تطبيق هذه الاتفاقات ونعمل مع الحكومة ومع جميع المجموعات المعارضة على حدّ سواء، في حين أن أكثرية المشاركين الآخرين في جنيف

ما قل ودل

أفادت قناة «روسيا اليوم»، نقلاً عن مصادر مطلعة، بأنّ نائب رئيس الحكومة السوري قدري جميل زار أخيراً دولة الإمارات. وأشارت إلى أنّه «بقي فيها عدة أيام دون إعلان ذلك». وأضافت القناة الروسية أنّه لا تفاصيل أخرى، لكن من المتوقع أن يكون جميل قد بحث خلال زيارته مسائل اقتصادية وتجارية، ويمكن القول إنّ زيارة قدري جميل للإمارات تعكس تغيراً في الموقف الخليجي الرسمي تجاه الأزمة السورية، وتعد تطوراً على مستوى العلاقة شبه المقطوعة بين القيادة السورية والقادة الخليجيين. (الأخبار)

تقرير

إسرائيل تستنفر ضد «الكيميائي» السوري

محمد بدير

أثارت التصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أول من أمس بشأن التهديدات التي أشار إلى أن تل أبيب باتت عرضة لها جراء تطورات الوضع السوري، وخصوصاً لجهة مصير «الأسلحة الفتاكة» الموجودة هناك، ترددات واسعة على الحلبتين الإعلامية والسياسية في إسرائيل، بدا معها لمتصفح عناوين الصحف الإسرائيلية أن الأمور بلغت مرحلة بالغة الدقة من الخطورة.

وما زاد التغطية الإسرائيلية إحساساً بسخونة الحدث، اقترانها بحراك سياسي وميداني أوحى في دلالاته بفائض جدية لدى تل أبيب في التعاطي مع المستجد السوري. وعلى رأس هذا الحراك طفا إعلان نشر بطاريات «القبة الحديدية» في منطقة الشمال والحديث عن عودة مستعجلة لوزير الدفاع، إيهود باراك، من رحلة إلى الخارج وإيفاد رئيس مجلس الأمن القومي، يعقوب عميدرور، في مهمة خاصة إلى موسكو عنوانها السلاح الكيميائي السوري. يضاف إلى ذلك كله الإعلان أمس عن استمرار المشاورات على مستوى القيادة السياسية - الأمنية لبحث الوضع السوري استكمالاً لأكثر من اجتماع بشأن هذا الموضوع شهدتها الأيام الأخيرة.

وخصصت الصحف العبرية صفحاتها الأولى لعناوين أبرزت قلقاً إسرائيلياً على مصير السلاح الكيمائي السوري، وخصوصاً من انتقاله إلى أيدي حزب الله. وعنونت صحيفة «هآرتس» بالخط العريض «تخوف من تسرب سلاح كيميائي إلى لبنان»، وهو العنوان نفسه الذي اختارته «يديعوت أحرونوت» لصفحتها الأولى مستبدلة كلمة «لبنان» بكلمة «حزب الله» إلى جانب عناوين فرعية مثل «جبهة مواد متفجرة» و«الخط الأحمر الإسرائيلي».

وفيما تصدرت الصفحة الأولى لـ«معاريف» عبارة «إسرائيل لروسيا: امنعوا نقل السلاح الكيميائي السوري إلى منظمات إرهابية» وإلى جانبه عنوان فرعي هو «رياح حرب»، خصصت «إسرائيل اليوم» صفحتها الأولى للموضوع نفسه تحت عنوان «الخطر والتأهب» يعلوه شرح عن أن المقصود من الخطر هو انتقال السلاح الكيميائي السوري إلى حزب الله ومنظمات أخرى.

وقالت صحيفة «يديعوت» إن هذا الأمر إذا حصل «من شأنه أن يغير موازين القوى في الشرق الأوسط». وأشارت الصحيفة إلى وجود تنسيق إسرائيلي وثيق من واشنطن بخصوص هذا الموضوع، لافتة في هذا الإطار إلى الاجتماع الذي عقده نتنياهو الأحد مع السفير الأميركي في إسرائيل، دان شبيرو.

وعددت الصحيفة جملةً مما سمتها «مؤشرات التوتر» أحصت من ضمنها «حركة يقظة واستثنائية للمقاتلات الإسرائيلية على الحدود الشمالية في نهاية الأسبوع الماضي»، مشيرة إلى أن «هذا النشاط لا يحصل في أيام الجمعة والسبت إلا في حالات الطوارئ».

من جهتها، قالت صحيفة «معاريف» إن هناك «خشية لا سابق لها في إسرائيل من انزلاق محتمل لسلاح كيميائي واستراتيجي آخر من سوريا إلى المنظمات الإرهابية المحسوبة على الجهاد العالمي. وكشفت الصحيفة عن إيفاد نتنياهو مستشاره لشؤون لأمن القومي، يعقوب عميدرور، على نحو عاجل إلى موسكو حيث سيلتقي نظيره الروسي نيكولاي بتروشف ووزير الخارجية سرغي لافروف بهدف الطلب من الروس محاولة منع انزلاق السلاح. وأوضحت الصحيفة أن الغاية من هذه المهمة هي السعي إلى «دفع الرئيس السوري لتعزيز حماية منشآت السلاح الكيميائي أو إيجاد حلول أخرى للقضية مقبولة من إسرائيل».

وقدم معلق الشؤون العسكرية في «معاريف»، عامير رابيبورت، إطاراً تفسيرياً لتصريحات نتنياهو الأحد وللإثارة الإعلامية التي تلتها، مشيراً إلى أن الهدف الإسرائيلي من وراء ذلك هو «إيصال رسالة إلى سوريا وحزب الله بأن

يعملون فقط مع المعارضة وبشكل أحادي».
ميدانياً، دارت اشتباكات، أمس، في حيّ القدم في دمشق بين الجيش وبين مسلحين معارضين، وسط قصف على المنطقة، بحسب مصادر معارضة.
ولفتت إلى أنّ «قصفاً استهدف مناطق عدة في مخيم اليرموك، كذلك حصلت عمليات دهم في منطقة مساكن برزة».
من جهة أخرى، قال ناشطون معارضون إنّ «عبوة ناسفة انفجرت في سيارة في حيّ القاعة في مدينة يبرود، ما أدى إلى سقوط ضحايا». وأوضحت «لجان التنسيق المحلية» أنّ «اشتباكات دارت في محيط إدارة الدفاع الجوي في بلدة المليحة بين الجيش وبين مسلحين معارضين، وعلى أطراف مدينة داريا، بالتزامن مع توجه تعزيزات إلى محيط المدينة، وسط قصف عليها»، كما أفادوا عن «تجدد القصف المدفعي على مدن معضمية الشام، وزملكا، وحرستا، والزبداني».
في المقابل، قالت وكالة «سانا» إنّ «وحدة من القوات المسلحة أعادت الأمن والاستقرار إلى منطقة أرض الخليج السكنية في مدينة داريا في ريف دمشق، حيث تم القضاء على إرهابيين ارتكبوا خلال الأيام الماضية أعمال قتل وترويع ضد الأهالي في المنطقة».
ولفتت «سانا» إلى أنّ «وحدة من الجيش قضت على إرهابيين حول مقام السيدة زينب في ريف دمشق»، لافتة إلى أنّ «وحدات من الجيش ألحقت خسائر في صفوف إرهابيين في منطقة خان الشيح ومزارع دروشا».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

إسرائيل لن تسلم بنقل سلاح استراتيجي إلى لبنان». لكنه رأى أنه «ليس واضحاً إذا كان قد تم استيعاب الرسالة».
وفيما أكد مراسل القناة الإسرائيلية الأولى للشؤون العربية، إيهود يعاري، أن امتلاك حزب الله لأسلحة دمار شامل هو بالنسبة إلى إسرائيل «خط أحمر واضح جداً»، ذكر مراسل القناة الإسرائيلية الثانية للشؤون السياسية، أودي سيغل، أن نتنياهو أوضح في الماضي أن «استخدام أو وصول سلاح كيميائي إلى حزب الله سيؤدي الى عملية عسكرية اسرائيلية، ولذلك الأعين مفتوحة من أجل التثبت من أن أمراً ما لن يحصل في الشمال تحت ظل الصراعات الداخلية (في سوريا)».
وعلى هامش ما بدا صمتاً رسمياً إسرائيلياً، سُجل موقف لوزير الشؤون الاستراتيجية، موشيه يعالون، أكد فيه متابعة إسرائيل بقلق للتطورات السورية، مشيراً إلى أنّ خلفية القلق هي أن «سوريا لديها قدرات استراتيجية، وبشكل أساسي أسلحة كيميائية». وفي مقابلة مع إذاعة جيش الاحتلال، قال يعالون: «ما دامت إسرائيل غير مهددة، فهي لن تتدخل في سوريا كما فعلت خلال سنتين، وقد تدخلنا فقط حين كان هناك إطلاق نار من وراء الحدود بشكل مقصود أو غير مقصود، حيث رددنا بإطلاق النار وفهم السوريون الرسالة الكلامية والعملية في الميدان».
من جهته، رأى رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس جلعاد، أن «المخازن الكيميائية (في سوريا) محمية حتى اللحظة»، محذراً من تطورات سلبية يمكن أن تحصل.

استغلال نازحي الداخل: الخيم لتفادي الإيجارات الملتهبة

دمشق ـ مرح ماشي

لا يمكن تصديق هذه المشاهد من قلب دمشق: خِيمٌ في الحدائق. والزمان: أيامٌ قبل المنخفض الجوي الذي أثلج طقس دمشق والمنطقة عموماً. الوضع بقي أياماً طويلة قبل أن تقرّر الدولة السورية تفكيك الخيم، وإجبار ساكنيها على مغادرة الحدائق واختيار أماكن أُخرى للنزوح.
لماذا كانوا هُنا؟ سؤال لا يمكن التغافل عنه. سيجيبك أحد سكان الخيَم: «لقد نزحنا عن منطقتنا. حاولنا قصد وسط دمشق؛ فهي أكثر أماناً من مناطق أُخرى». يتساءل خالد، رب أسرة من داريا المنكوبة، عن الرحمة قائلاً: «دمّر المسلحون منزلي لأني موالٍ للرئيس بشار الأسد. هربتُ مع أسرتي، بداية إلى المزة، غير أني خشيت من التهديدات المتلاحقة للمنطقة الموالية للنظام، فحملتُ أطفالي من جديد، واتجهت نحو وسط دمشق. فاجأتني الأسعار الخيالية. هل حقاً هؤلاء أنفسهم هم السوريون الذين فتحوا بيوتهم يوماً للعراقيين واللبنانيين والفلسطينيين؟». تفتّقت أشجان السوريين على مثل هذه الأسئلة أمام هول الأرقام الفلكية المطلوبة لدى استئجار شقة في العاصمة، فغرفة مستقلة يطلب فيها الدمشقيون 40 ألفاً، أي ما يعادل 400 $. أما الشقق الكاملة في المناطق الآمنة «نسبياً» فهي تصل حتى 70 ألفاً. ويبقى تساؤل خالد يرنّ في الآذان: «السوريون الذين احتضنوا الأشقاء، أيأكل بعضهم بعضاً اليوم؟».
عماد، صاحب مكتب عقاري في القصاع، يجد أنّ أصحاب المنازل هم الذين طمعوا ورفعوا سقف مطالبهم في الدفع، والمشكلة كانت في بعض الزبائن الذين اضطروا إلى مجاراتهم والقبول بدفع ما يطلبون. من أين المال؟ يجيب عماد: «لا أدري. هذا ما يفاجئني. ربما البعض استخدم مدخراته التي وفرها سنوات ليهرب من الموت المجاني اليوم».
أسمهان، صاحبة منزل في شارع بغداد، لم تقبل برفع الإيجار أسوة بباقي أصحاب المنازل، إلّا أنها وضعت شروطاً صعبة للغاية قبل أن تؤجر شقّتيها الصغيرتين. فمن يستأجر لدى السيدة أسمهان يجب أن يكون موالياً للسلطة أو أنّه لن يحصل على الشقة، فإن تبيّن أن ولاءه ليس صافياً، غالباً، يُطرَد، إذ إنّ المرأة حريصة على مراقبة المستأجر جيداً وعدّ أنفاسه والتبليغ عنه في ما لو لمحت بعض الشكوك حول نشاطاته.

> السوريون الذين احتضنوا الأشقاء، أيأكل بعضهم بعضاً اليوم؟

ومعظم السوريين الذين نزحوا إلى الحدائق وسكنوا الخيَم هم ممن لم يستطيعوا التماهي مع الإيجارات المرتفعة. ربما لم يقرروا تسجيل موقف، إنما شاءت أقدارهم أن يهربوا من الموت إلى العراء. هي صرخة استمرّت أياماً قبل أن تعالجها الدولة كعادتها بعدم الإصغاء وإجبار هؤلاء على الالتحاق بمراكز الإيواء التي تعاني عادة أوضاعاً مزرية.
صورة الطفل السوري المتسوّل التي ارتبطت بمفهوم النزوح اتحدت مع صورة السوري الذي يكاد يموت جوعاً أو برداً، فيما تحاول مؤسسات المجتمع المدني وبعض مؤسسات الدولة توفير الأساسيات من أغطية وسلال غذائية وأدوية، وذلك في ظروف عمل صعبة تجعل من النتائج غير كافية. وحال النازحين الذين اختاروا الخيَم حلّاً وحيداً، لم تختلف عن حال النازحين الذين احتالوا على الأسعار المرتفعة من خلال اشتراك عائلتين أو ثلاث بتقاسم إيجار شقة واحدة مهما صغرت مساحتها. خطوة اتبعها الكثير من العائلات هرباً من الكارثة الإنسانية التي تحلّ بمناطقهم. ليسجَّل للسوريين أن كلّاً منهم يهرب بأساليب متعددة من قنص شريك الوطن له، مرّات يكون القنص بالمال، ما يؤدي إلى النزوح... ومرّات قد يكون رصاصاً، ما يجعل الموت سيد المشاهد جميعاً في بلاد كساها أخيراً الثلج والعنف معاً.

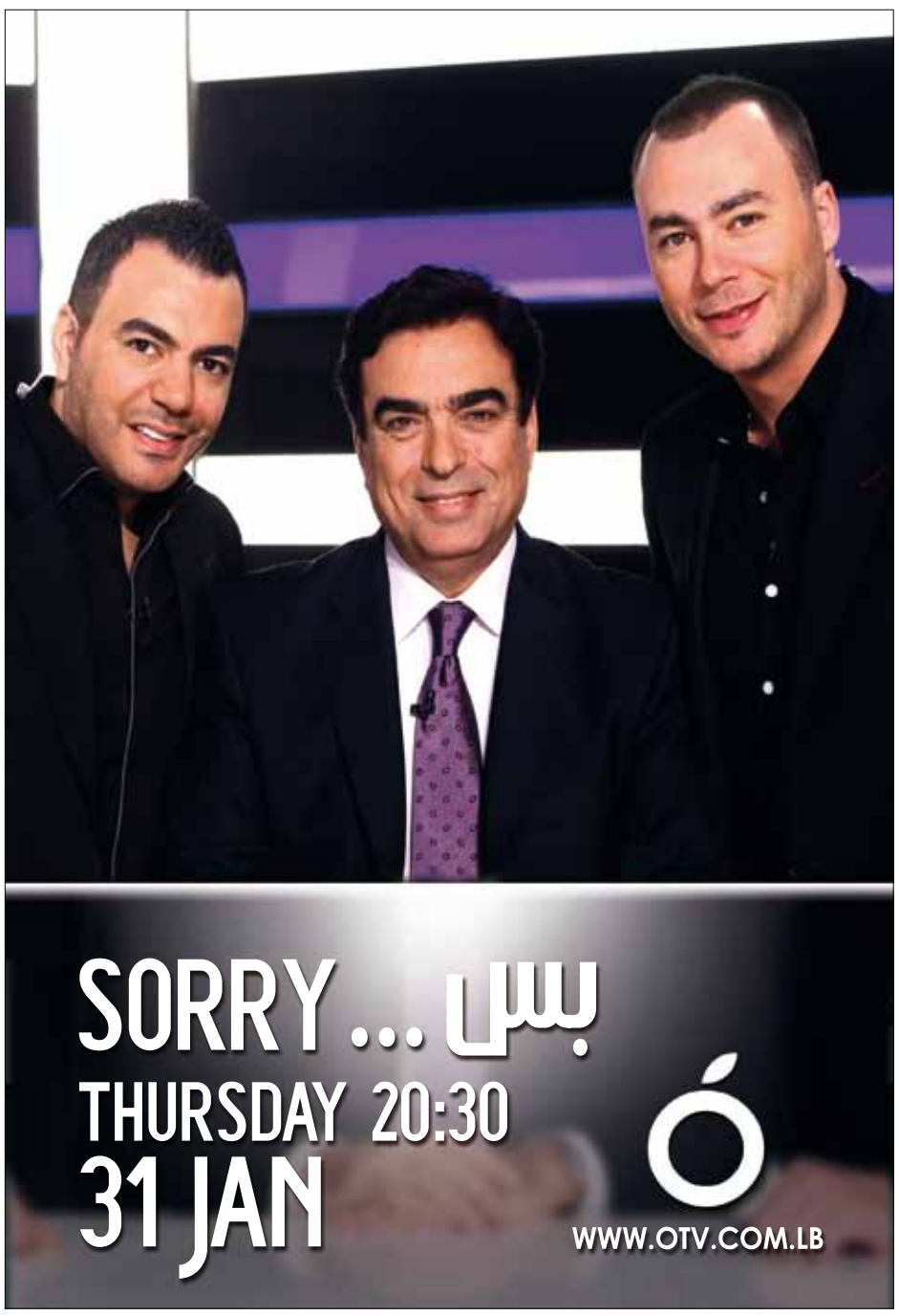

عربيات دوليات

شارون يُظهر إشارات على الوعي

فاجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق آرييل شارون (الصورة)، الذي يرقد في غيبوبة عميقة منذ سبع سنوات بعد اصابته بجلطة دماغية، أطباءه بإظهار قدر معين من الوعي، حسبما قال خبير فحصه من خلال التصوير بالرنين المغناطيسي.
وقال ايلان شيليف، رئيس قسم التصوير التشخيصي في مركز

سوروكا الطبي في بئر السبع: «لم نتوقع أن نرى أي استجابة بعد مثل هذا الوقت الطويل من حالة السبات الجزئي، وإنه لموقف مثير للمشاعر جداً أن نرى استجابة في المخ».
(رويترز)

ملكة هولندا تتنازل لابنها

اعلنت ملكة هولندا بياتريكس، التي تحتفل الخميس بعيد ميلادها الخامس والسبعين، مساء أمس انها ستتنازل عن العرش في نيسان المقبل لابنها ويلام الكسندر البالغ الرابعة والخمسين. وقالت بياتريكس، التي توجت ملكة في 30 نيسان 1980، في كلمة للتلفزيون الهولندي أن «السبب» الذي قررت من اجله «ترك منصبي هذا العام» اي 2013 هو انه العام الذي تبلغ فيه الخامسة والسبعين من العمر والذي يوافق ايضاً الذكرى المئتين للملكية الهولندية.
(أ ف ب)

إصابة 9 فلسطينيين في مواجهات مع الاحتلال

أُصيب تسعة فلسطينيين واعتقل سبعة آخرون في حي سلوان في القدس الشرقية المحتلة أمس بعد اندلاع مواجهات مع قوى الأمن الاسرائيلية، التي كانت تهدم منزلاً ومنشآت في الحي بحسب مصادر محلية.
(أ ف ب)

مقتل 11 جندياً يمنياً في تفجير انتحاري

أفادت وزارة الدفاع اليمنية بأنه في هجوم انتقامي، على ما يبدو، استهدف انتحاري يقود سيارة ملغّمة نقطة تفتيش للجيش في بلدة رداع القريبة من المناسح في محافظة البيضاء اليمنية، فقُتِل 11 جندياً وأُصيب 17 آخرون، وذلك بعدما هاجمت قوات مدعومة بالدبابات معقلاً لتنظيم القاعدة.
(رويترز)

مصر

مرسي يطلق حواره والعنف سيد المـ

لم تجلس جبهة الإنقاذ إلى طاولة الحوار الرئاسي أمس، مكتفيةً بتحديد شروطها لحوار جدي، فيما غرق محيط ميدان التحرير في عمليات كرّ وفرّ بين محتجين والشرطة المتوقع أن تنضم إليهم قريباً قوات الجيش بعد منحها من جديد حق الضابطة العدلية

من الاشتباكات في محيط ميدان التحرير أمس (محمد عبد ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **محمد الخولي**

كل المؤشرات تدل على أن الأوضاع في مصر تتجه نحو مزيد من العنف في ظل فشل دعوة الحوار التي أطلقها الرئيس محمد مرسي، بعد رفض المعارضة التجاوب معه إلا بشروط وعدم اتخاذ الرئاسة أي خطوة إضافية لمحاولة وضع حدّ لمشهد العنف الذي تغرق فيه البلاد منذ أيام.

فالرئيس محمد مرسي لم يظهر أنه نجح في استخلاص الدروس من أزمة الإعلان الدستوري عندما فشل الحوار الرئاسي الذي قاطعته المعارضة في حينه، واختار أمس أن يكرر المشهد نفسه. اكتفى بإطلاق حوار وطني جديد بمن حضر. فظهر إلى جواره في قصر الرئاسة في الاتحادية كل من رئيس حزب غد الثورة أيمن نور، رئيس حزب مصر القوية عبد المنعم أبو الفتوح، المرشح الرئاسي السابق محمد سليم العوا ورئيس حزب النور يونس مخيون، ورئيس حزب الحرية والعدالة محمد سعد الكتاتني بعدما قاطعت جبهة الإنقاذ الحوار، مشترطة تأليف حكومة وحدة وطنية وتعديل الدستور وإقالة النائب العام. كذلك طالبت الجبهة «بلجنة تحقيق محايدة عاجلة لمحاسبة كافة المتورطين في إراقة دماء المصريين»، داعيةً المصريين الى مواصلة التزام السلمية.

وحرصت المعارضة على أن ترفق هذه الشروط بدعوة إلى تظاهرات جديدة في مختلف أنحاء البلاد يوم الجمعة المقبل، بالتزامن مع تأكيد المعارض محمد البرادعي أن «أي دعوة (للحوار) توجه إلينا يجب أن توجه إلى جبهة الإنقاذ»، في محاولة للتأكيد على توحّد الجبهة ككيان بعد التخبّط الذي ظهرت فيه نتيجة تضارب تصريحات المسؤولين فيها في ما يتعلق بحالة الطوارئ.

مشهد انقسامي سياسي يضاف إلى الوضع الأمني الذي بدأ يفلت من أيدي الحكومة التي استعانت بالقوات المسلحة، إذ وافق مجلس الشورى أمس على أن تمنح الحق في تأمين المنشآت الحيوية ومنحها الضبطية القضائية إلى جانب الشرطة «حتى انتهاء الانتخابات التشريعية، وكلما طلب منها ذلك مجلس الدفاع الوطني»، علّها تنجح في إعادة الأمن إلى الشارع مرة أخرى.

أما كأس الموت التي لم تتجرعها القاهرة طوال أحداث الأيام الماضية فكانت على موعد معها أمس بمقتل أحد المارة في الاشتباكات بين الشرطة والمحتجين على أطراف ميدان التحرير، والتي استمرت طوال ساعات نهار أمس، وتخللتها محاولة للوصول إلى مجلس الشورى باءت الفشل.

مطلق الرصاص يوم أمس في القاهرة كان مجهولاً. وهو المجهول نفسه الذي رفع ضحايا أحداث بورسعيد إلى أربعين بعد مقتل 3 من الجرحى متأثرين بإصاباتهم البالغة. أما المعلوم فكان ظهور أولى بوادر فشل حظر التجوال الذي أعلن مرسي تطبيقه ابتداءً من اليوم في محافظات بورسعيد والسويس والإسماعيلية طوال مدة إعلان حالة الطوارئ التي ستمتد لشهر. وبعدما خرجت مسيرات فورية في أعقاب كلمة مرسي لتأكيد رفض الحظر، سجلت أمس دعوات للخروج بمسيرات ليلية في هذه المحافظات. وبالتزامن، أقام المحامي سمير صبري دعوى مستعجلة أمام القضاء الإداري يطلب فيها وقف تنفيذ قرار إعلان حالة الطوارئ لعدم دستوريته.

وإن كان البعض اختار تسمية ما يجري في البلاد بالفوضى والبعض الآخر يحلو له تسمية ما يحدث باستكمال لأهداف الثورة بعدما فشلت السلمية في الوصول إلى الأهداف التي رفعت من اليوم الأول «عيش حرية عدالة اجتماعية»، فإن هناك آخرين رأوا في الأحداث تقصيراً من جهاز الشرطة في السيطرة على الوضع، وأن من يستخدم العنف مجموعة من الصبية يمكن السيطرة عليهم.

لكن الحقيقة الوحيدة أن العنف أصبح واحداً من مظاهر مصر بعد عامين على «ثورة 25 يناير»، وأن الدولة ستخرج خاسرة. أما السيناريوات المطروحة الآن للخروج من الأزمة فتكاد تكون مختصرة في اثنين: إما أن تستمر تلك الحالة من العنف ومعها يزداد كل يوم عدد الضحايا، وإما أن يقدم الرئيس بعض التنازلات ويبدي موافقته على الشروط التي رفعتها جبهة الإنقاذ. ويستطيع مرسي أن يلبّي هذه المطالب لفتح الباب أمام حوار جدي. فحكومة هشام قنديل أثبتت فشلاً كبيراً خلال فترة تولّيه منصب رئاسة الوزراء، ولا يضير الرئيس شيئاً تقنين جماعة الإخوان المسلمين وضعها القانوني. كذلك فإن اقتراحات المعارضة لتعديل الدستور سبق أن وعد مرسي بالنظر فيها. وسيؤدي تجاوب الرئيس مع مطالب المعارضة إلى دوران عجلة الحوار، كما سيكون دافعاً كبيراً

مسيرة «الغضب الثانية» ضد الإخوان والتجويع

في مسيرة إحياء جمعة الغضب الثانية، كانت الهتافات المنادية بإسقاط الإخوان لافتة، على اعتبار أن منبعها هذه المرة ليس السياسة الأمنية ولا الديكتاتورية، بل السياسة الاقتصاديّة

القاهرة ـ **بيسان كساب**

بوادر السقوط الثاني للشرطة المصرية كان بادياً مساء امس على شاطئ نهر النيل في قلب العاصمة القاهرة، حين حاصرت مسيرة قوامها الآلاف ثلاثة سيارات لقوات مكافحة الشغب «الامن المركزي»، ووقفت عاجزة عن اطلاق الرصاص وصولاً الى محاولة الضباط التراجع دون جدوى، قبل ان يستسلموا وبعدما اضرم المحتجون في احداها النار.

المشهد اعاد إلى الأذهان مشاهد شبيهة حدثت في ما أطلق عليه اسم «جمعة الغضب الأولى» قبل عامين تحديداً، حين سقطت سيارات الشرطة وضباطها وجنودها في ايدي المتظاهرين الغاضبين، وكانت منطلقاً لتصاعد الثورة التي أدت إلى سقوط حسني مبارك.

المسيرة أمس كانت قد انطلقت من مسجد السيدة زينب في الحي الذي يحمل الاسم نفسه عصراً وجابت شوارع الحي الفقير لأكثر من ثلاث ساعات متصلة، في محاولة للوصول الى مجلس الشورى، قبل ان تضطر الى تفادي جدار ضخم يسد شارع القصر العيني، كانت قوات الجيش قد اقامته لحماية مقري مجلسي الشورى والنواب من المتظاهرين في الذكرى الاولى لأحداث شارع محمد محمود. وبعدها انحرفت الى شاطئ النيل في حي غاردن سيتي المكتظ بقوات الشرطة اصلاً لحماية مقري سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا.

كانت الظاهرة الأبرز في التظاهرة هي انضمام المئات من سكان المناطق الفقيرة إليها، ما عدل الهتافات لتدين في الاساس تدهور مستويات المعيشة ومواقف جماعة الإخوان الاقتصادية والاجتماعية. سلوى مثلاً، وهي امرأة اربعينية منقبة، كانت تهتف من خلف نقابها ضد «الإخوان». وقالت لـ«الأخبار» إنها انضمت إلى التظاهرة احتجاجاً على ارتفاع الاسعار القياسي وعلى ضياع حق الشهداء في القصاص. وتابعت رداً على تساؤل عن مفارقة تظاهر امرأة منقبة ضد الاخوان المسلمين، قائلة «كلنا هنا أخوة».

كذلك قال جمال عبد الناصر، الذي يمتلك متجراً صغير لبيع الملابس، لـ«الأخبار» انه يحتج على ارتفاع الاسعار الذي اصاب الفقراء في مقتل، معتذراً عن انتخابه مرسي في الانتخابات الرئاسية، واختيار حزب «الحرية والعدالة» في الانتخابات التشريعية.

حال عبد الناصر مماثلة لأحمد، سائق التاكسي، الذي كان من مؤيدي الإخوان وحزب الحرية والعدالة في الانتخابات التشريعية والرئاسية، غير أنه بدأ يعيد حساباته، بعدما لمس عدم وجود أي تحول وانعكاسه مباشرة على الطبقات العاملة. وقال: «الوضع لا يزال كما هو، وكأننا لم نقم بثورة لتحصيل حقوق الغلابة».

احمد حرارة، احد ابرز وجوه الثورة الذي فقد عينيه الاثنين على أيدي قوات

وقف

لإنهاء حالة الاستقطاب السياسي التي كانت واحدة من أسباب الاتجاه نحو العنف في الفترة الأخيرة، على ما تفيد مصادر متقاطعة.
وهو عنف تصرّ جماعة الإخوان المسلمين والمعارضة على إلقاء مسؤوليته على الطرف الآخر. عضو الهيئة العليا لحزب الحرية والعدالة، هشام الدسوقي، يرى أن جبهة الإنقاذ بصفة خاصة هي من أعطت الغطاء السياسي للبلطجية والمندسين الذين مارسوا العنف خلال الفترة الماضية. ووضع الدسوقي في حديث إلى «الأخبار» سيناريو للمسؤول عن أحداث العنف المستمرة، بقوله إنه «لا يمكن فصل ما يحدث عن اقتراب الكشف عن الطرف الثالث الذي مارس القتل خلال الفترة الانتقالية». وأضاف «إن من يمارس العنف أشخاص لهم علاقة بالحزب الوطني المنحل وبعض أفراد تابعين لجهاز أمن الدولة المنحل، وأيضاً هناك أجهزة استخبارات عالمية لها يد في هذه الحالة».
في المقابل، كتب الأمين العام لحزب التجمع، سيد عبد العال، على «فايسبوك»، يقول إن الحل الوحيد أمام جماعة الإخوان للاستمرار في الحكم ضد الإرادة الشعبية تصعيد العنف والعنف المضاد وإحداث أكبر قدر من الذعر والترويع للمواطنين، تمهيداً لإعلان حالة الطوارئ.
أما محمد فارس، المنسّق العام لحركة الشعب، إحدى الحركات الثورية الجديدة في الشارع المصري، فيرى في «الرئيس وقراراته الهمجية سبباً في حالة العنف».
وأمام حفلة تبادل الاتهامات التي وصلت إلى حدّ القول إن جماعات «البلاك بلوك» تابعة للتيار الشعبي الذي يقوده حمدين صباحي، يختصر مختار الغباشي، نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية، المشهد بالقول إن الإشكالية الكبرى الآن هي عدم وضوح الرؤية، لا لدى المعارضة ولا السلطة.

عودة حكم العسكر من قناة السويس

إسماعيل الإسكندراني

لا يمكن فصل الأحداث الأخيرة في مصر عما ظهر خلال الشهرين الماضيين من مؤشرات مريبة قد تكون فاتحة لعودة الجيش إلى الساحة السياسية، هذه المرة من بوابة مدن قناة السويس، التي سلمها الرئيس محمد مرسي، بقراره إعلان الطوارئ فيها، إلى المؤسسة العسكرية على طبق من ذهب، بعدما تم تحويلها إلى فزاعة جديد، بعد استهلاك فزاعة سيناء واستنفاد فاعليتها.
المؤشرات يمكن تلخيصها بتحقيق أهداف الحملة الدعائية ضد سيناء بنجاح كبير. وهو تفزيع عموم أهل وادي النيل من الواقع الميداني فيها ورسم صورة ذهنية لها وكأنها تورا بورا أفغانستان أو وادي سوات باكستان، ما يبرر التواجد العسكري الميداني في شوارع المدن وعلى الطرق والمفاصل الرئيسة، لتنتقل الأمور إلى استحداث فزاعة أخرى هي قناة السويس. فزّاعة أقوى بكثير من الحدود الشمالية الشرقية لسيناء، لأن القناة تعدّ أكثر ارتباطاً بالمصالح المباشرة لقطاع كبير من المواطنين، بالإضافة إلى دوغما الأمن القومي والدخل القومي وبعض المسلمات في الوعي الجمعي عن تاريخ القناة ودلالات تعرضها للخطر أو تعطل المجرى الملاحي فيها.
وما يعزّز تنفيذ هذا المخطط اعتبار إقليم القناة أكثر أقاليم مصر غير الحدودية عسكرة وخضوعاً لهيمنة الجيش على الحياة المدنية، فتجد ـ مثلاً ـ مقر الاستخبارات العسكرية في قلب مدينة الإسماعيلية يقصده المواطنون لاستخراج العديد من التراخيص في الشؤون المدنية. كما أن إقليم القناة يحوي أكبر نسبة من السكان من عائلات الضباط والجنود الذين استوطنوه بعد حرب 1973. وهو إقليم متصالح وجدانياً مع العسكر الذين شاركوه المقاومة والنضال التاريخي المسلح منذ الاحتلال البريطاني. ومن الصعب جداً إحداث رفض شعبي واسع أو غضب تجاه الجيش.
بناء عليه يمكن تقدير أن الاضطرابات لها طرفان مستفيدان؛ الطرف الأول هم الحريصون على الفوضى الانتقامية، والطرف الثاني هم المخططون لتوظيف الفوضى والتفزيع الأمني لإعادة ترتيب الأوراق داخلياً وإقليمياً بما يخدم مصالحهم، سواء السياسية أو الوظيفية أو الاقتصادية. وهو الطرف الذي سيساوم مرسي والإخوان على مكاسب سياسية ونفوذية استثنائية. إنه طرف عسكري أو خاضع للهيمنة العسكرية (الاستخبارات العامة يفترض أنها هيئة مدنية لكنها خاضعة تماماً للعسكريين).
ويبدو أن محمد مرسي وقع في خطأ فادح بإعلان حالة الطوارئ في إقليم القناة بالكامل لمدة ثلاثين يوماً، وهو ما يحقق مخطط العسكر، أو حتى يزيد عن ذلك، وخصوصاً أن مرسي أهدى إلى العسكر محافظة الإسماعيلية، الأكبر مساحة وسكاناً وتنوعاً في إقليم القناة، رغم أنها لم تشهد اشتباكات موسعة ولا حرب شوارع كالتي شهدتها مدينتا السويس وبورسعيد. لكن الإسماعيلية بمنظور الخرائط الاستراتيجية تعد ثغرة كبيرة تفصل ناصيتي القناة التي يريد العسكر فرض الهيمنة عليها.
والأهم من ذلك أنه بحكم العسكر للإسماعيلية فقد تم عزل سيناء عن وادي النيل. فمحافظات القناة الثلاث تمتد حدودها الإدارية مقتطعة من شبه جزيرة سيناء، وبإمكان العسكر الآن أن يقطعوا المواصلات بين سيناء والوادي في فترة حظر التجوال.
عملياً بات العسكر يحكمون الآن فعلياً ثلاثة أقاليم في مصر ليس للدولة المدنية أي سلطان عليها إلا بإذنهم. أولاً: سيناء المحكومة بالاستخبارات العسكرية في كافة شؤونها، ثانياً: الحزام الحدودي الجنوبي والغربي، فضلاً عن محافظة البحر الأحمر. وأخيراً: إقليم القناة كاملاً بقرار من عضو مكتب إرشاد الإخوان المسلمين حديث العهد برئاسة أكبر بلد عربي. وهو خطأ استراتيجي مركب قد يكلفه كرسي الرئاسة، أو على الأقل كثيراً من صلاحياته، إذ إن العسكر يحاصرون العاصمة بنعومة وخطوتهم المقبلة قد تكون العاصمة نفسها. الآن أمام العسكر تحدي أن يفرضوا الانضباط في شوارع مدن القناة ليثبتوا للرأي العام أن حكم العسكر أقوى وأكثر أمناً من حكم الإخوان. لديهم فرصة ذهبية لصنع نموذج ناجح مصغر لتسويقه سياسياً وجماهيرياً، مخاطبين حاجة الناس للأمن، ليقولوا إن نار الجيش أهون من جنة الإخوان. لذلك فإن إعلان الطوارئ قد يكون البداية الفعلية لانتهاء حكم الإخوان من وجدان الشعب، ثم الخضوع لهيمنة غير مسبوقة للعسكر على الحياة المدنية، أو الإتيان برئيس أكثر انبطاحاً لهم.

> مرسي وقع في خطأ فادح بإعلان حالة الطوارئ في إقليم القناة بالكامل

ينتقمون من ضريح عبد الناصر

عنصر أمني يعتدي بالضرب على احد المتظاهرين في القاهرة أمس (عمر عبد الله دلش – رويترز)

رنا ممدوح

لم تثن الأحداث وسقوط عشرات القتلى ومئات المصابين في عدد من محافظات مصر، الرئيس محمد مرسي عن توجيه غضب جماعته ضد الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر وإصدار قرار بإنهاء تبعية ضريحه لمؤسسة الرئاسة وتكليف القوات المسلحة الإشراف عليه، في خطوة وصفها الكثيرون بـ«شر البلية ما يضحك».
ففي الوقت الذي تنفجر فيه الأوضاع في مصر، لم تجد مؤسسة الرئاسة أمراً تفعله أكثر هزلاً من سحب مقتنيات الرئيس جمال عبد الناصر من ضريحه، وهي عبارة عن «مكتب قديم موجود بمدخل الضريح ومجموعة من المقاعد الملحقة به». كذلك سحبت عامل النظافة التابع لها من الضريح ورفعت يدها عنه وسلمته للقوات المسلحة. خطوة تحمل الكثير من المعاني، رأى البعض أنها أشبه بانتقام إخواني من الزعيم الراحل الذي فتح السجون المصرية لأفرادها. إلا أن بعضاً آخر رأى أنها حركة رمزية تشير إلى صفحة جديدة في حياة مصر يريد من خلالها الأخوان أن يطووا عهد عبد الناصر. الأخير حكم رافعاً شعار القومية العربية وعزة مصر وكرامتها والعدالة والتعليم لأبنائها مع العداء لإسرائيل ورفض الهيمنة الغربية، فيما يرفع الحكام الجدد شعار الإسلام ويستهدفون إقامة الخلافة ولو عبر تكريس التبعية التي أرساها حكم أنور السادات وعمقها حكم حسني مبارك، وتجهيل المصريين ورهن لقمة عيشهم لدى المؤسسات المالية الدولية.

حتى توقيت القرار أثار الكثير من التساؤلات. قال البعض إن الأخوان لم يتمكنوا من تحمل صور عبد الناصر التي يرفعها الشباب في ميادين الثورة. ورأى المهندس عبد الحكيم عبد الناصر، نجل الرئيس الأسبق، أن «القرار هو محاولة تافهة من الإخوان المسلمين للانتقام من جمال عبد الناصر الذي ألغى مشروعهم تماماً ودفع البلاد نحو التنمية والتعليم والقضاء على الجهل والفقر، في الوقت الذي يستخدم فيه مشروع الإخوان الجهل والفقر». وأضاف موجهاً حديثه إلى الإخوان المسلمين: «إلى جماعة الشر موتوا بغيظكم جمال عبد الناصر رمز وأيقونة للحرية وتلك التصرفات الصغيرة لا تؤثر فيه».
النشطاء المصريون، من جهتهم، اتخذوا القرار مادة سرية للسخرية من الرئيس وسياساته ونشروا له رسوماً تشبهه بالممثل عادل إمام في فيلم «زهايمر»، فيما رأى البعض أن قرار الرئاسة يأتي كمقدمة لأحداث عنف وحرق سيشهدها قبر عبد الناصر في الأيام المقبلة من أنصار الجماعة.
القيادي الناصري، أحمد الجمال، قال لـ«الأخبار»، إن «ما فعلته مؤسسة الرئاسة يؤكد أن الرئيس مرسي يجهل الكثير عن أوضاع المصريين في الوقت الحالي»، مضيفاً: «في الوقت الذى يسقط فيه المصريون قتلى وجرحى، يفكر الرئيس في تصفية حساباته الإخوانية مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ليثبت أنه ليس لديه أي قدر من الإحساس بالمسؤولية».
وكان مرسي قد بدأ رئاسته برسالة قوية تؤكد العداء التاريخي من الجماعة للحقبة الناصرية، إذ زار ضريح الرئيس انور السادات، بل منحه أرفع وسام مصري، في مؤشر على «عرفان الجميل» الذي تكنه الجماعة للسادات الذي أخرجها من السجون وأطلق يدها لمواجهة الشيوعيين. لكن مرسي لم يزر ضريح عبد الناصر في ذكرى ثورة تموز ولا في ذكرى ميلاد عبد الناصر.

تحولت قضية إقالة محافظ البنك المركزي العراقي واعتقال نائبه، بعدما تبيّن أنها تكشف عن صراع خفيّ بين الاقتصاد الريعي، الذي يعتمد على النفط، واقتصاد السوق الحرّ، إلى قضية رأي عام ستتوضح معالمها أكثر خلال الأيام المقبلة

العراق: صراع الاشتراكية والسوق الحر

مسؤولو البنك المركزي متهمون بغسل أموال... والحكومة بمحاولة السيطرة على الاحتياط النقدي للبلاد

بغداد ـ **أحمد الموسوي**

أفرجت السلطات العراقية، الاثنين الماضي، عن نائب محافظ البنك المركزي العراقي مظهر محمد صالح، بكفالة بلغت 50 مليون دينار (أي ما تصل قيمته الى 40 ألف دولار أميركي)، إلا أن قضيته لا تزال قيد التحقيق. وجاءت هذه القضية على خلفية إقالة محافظ البنك المركزي سنان الشبيبي، وصدور مذكرة اعتقال بحق القائمين على البنك بتهمة «سوء إدارة الأموال والتقصير في العمل»، ما حدا بصالح الى تسليم نفسه لمركز شرطة العلوية في بغداد في 4 كانون الأول من العام الماضي.

وتحمّل الحكومة العراقية القيّمين السابقين على البنك المركزي مسؤولية وجود زيادة كبيرة في الطلب على مبيعات الدولار، حيث لم تتجاوز مبيعات المزاد المركزي في نهاية 2010 الـ 200 مليون دولار يومياً، ثم قفزت في 2011 لتسجل رقماً قياسياً هو 500 مليون دولار يومياً، مؤكدةً، استناداً الى ذلك، حصول عمليات غسل وتهريب أموال الى الخارج، جاءت بعد اشتداد الحصار على سوريا وإيران. هذه الرؤية الحكومية دفعتها الى إقالة المحافظ السابق سنان الشبيبي وتعيين عبد الباسط تركي خلفاً له، بالإضافة الى إصدار 30 مذكرة اعتقال للعاملين في البنك. في المقابل، وُجّهت انتقادات عديدة لهذه الإجراءات، وانطلقت من مصدرين: الأول كان برلمانياً، مدّعياً بأن «إقالة الحكومة للشبيبي بالإضافة إلى إجراءات أخرى هي تجاوز لسلطة البرلمان ومحاولة منها للسيطرة على الاحتياطي المالي للبنك المركزي». والمصدر الثاني قانوني يعتبر أن من غير القانوني إصدار مذكرات اعتقال تحت عنوان «سوء إدارة» للمرفق الاقتصادي الأول في البلاد، من دون رفقها ببراهين تدلل على صحة الادعاءات الحكومية.

من جهته، علّل نائب محافظ البنك المركزي العراقي، مظهر محمد صالح، ما تعرض له من اعتقال الى «صراع خفي» حول شكل البلاد وترنحها بين الاشتراكية واقتصاد السوق الحر. وقال، في حديثه إلى «الأخبار»، إنه «ليس بإمكان النظام الاقتصادي الريعي في العراق، والذي يعتمد اعتماداً كلياً على النفط، أن يسمح باقتصاد السوق الحر بالتنامي في البلاد، الأمر الذي ولّد صراعاً بين منظومة رأس المال الحكومي، ورأس المال الخاص في البلاد»، منوهاً بأن «هذا الصراع اتخذ من البنك المركزي العراقي ساحة له عبر المزاد العلني للعملة الصعبة الذي يديره البنك». وأضاف صالح إن «البنك المركزي عدّل قانونه ليتماشى مع طبيعة الاقتصاد الحر في البلاد»، مشيراً الى «إصدار تعليمات جديدة بتنظيم عملية بيع العملة الصعبة، إلا أنه لن يسهم في تغيير الواقع لاستمرار حالة الصراع الخفي، الذي لم أكن أنا وغيري سوى ضحية له، علماً بأن تجليات هذا الصراع ستتجلى خلال الفترة المقبلة بصورة أكثر وضوحاً».

بدوره، أوضح الخبير الاقتصادي، ميثم لعيبي، في حديث الى «الأخبار»، أن «موضوع استقلال البنك المركزي، وربطه بالسلطتين التشريعية أو التنفيذية كان مثار جدل، حُسم بالنهاية لصالح أن يتم ربطه بالسلطة التشريعية، باعتباره ممثلاً عن الشعب صاحب المصلحة»، مضيفاً إن «العلاقة أخذت بالتأزم بين الحكومة وإدارة البنك المركزي عندما طلبت السلطة التنفيذية اقتراض مبلغ مالي من احتياطي البنك المركزي لتمويل عدد من المشاريع، وردّت إدارة البنك بالرفض». وتابع لعيبي قائلاً إنه «حدثت خلال الأشهر الماضية ارتفاعات ضخمة في سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الأميركي، عندها اتهمت الحكومة شخوص البنك المركزي متمثلة بمحافظه سنان الشبيبي ونائبه مظهر محمد صالح، بالإضافة الى 18 شخصاً آخرين من العاملين في البنك المركزي». وأشار الى أن «البنك المركزي كان يعمل خلال الفترة الماضية بصورة كلاسيكية شبيهة بتلك التي تعمل على أساسها أغلب المصارف المركزية في العالم، لكن الحكومة التنفيذية بدأت تفكر ملياً بإعادة ربط السياسة النقدية في البلاد بها، وذلك عبر تشكيلها لجاناً مختصة بهذا الشأن، حيث من المتوقع أن نسمع خلال الفترة المقبلة بإعادة صياغة قانون البنك المركزي في العراق».

ومنذ اليوم الأول لإعلان نبأ اعتقال نائب محافظ البنك المركزي، تحولت القضية الى مسألة رأي عام حيث طالب العشرات من المختصين بالشأن الاقتصادي والناشطين بالإفراج عن صالح باعتباره شخصية اقتصادية عملت على تنظيم السياسة النقدية في البلاد خلال فترات الأزمات. وبهذا الشأن، يذكر الصحافي الاقتصادي، ليث محمد رضا، الذي أسهم في الإشراف على صفحة «إنقاذ صالح» على «فيسبوك»، أن «قضية الدكتور مظهر كانت اختباراً حقيقياً لنا كنخب اقتصادية في مدى قدرتنا على الدفاع عن رموزنا الفكرية والوطنية، وبالتالي كان التحدي بأسلوب عرض الحقائق ومحاولة تبسيط الخلاف الذي أدى الى اعتقال دكتور مظهر». وبيّن رضا أنه «لا يصح تجريم شخصية عامة بتهمة اجتهاد ينطلق من متبنيات فكرية عندما يكون ذلك الفعل جزءاً من واجبات وظيفتها العامة، كما أن الدكتور يتمتع بحصانة قانونية عن القرارات التي يجتهد باتخاذها أو يسهم فيها وفق المادة 23 من قانون البنك المركزي العراقي»، داعياً الى «تعويض صالح عن فترة اعتقاله وردّ اعتباره مادياً ومعنوياً». وفي السياق، كشف مصدر مطلع، رفض الكشف عن هويته، لـ«الأخبار»، عن دور

في أحد متاجر الصرافة في بغداد (رويترز)

دور أساسي للمرجعية الدينية في النجف بإخلاء سبيل نائب محافظ البنك المركزي

اتّهامات للمؤسّسة العسكريّة بالتورّط في الفلّوجة

لا تزال حادثة إطلاق النار على المتظاهرين في الفلوجة تطغى على المشهد العام العراقي، وجديده ما كشفت عنه لجنة التحقيق بالصدامات أمس عن وجود وثائق تدين المؤسسة العسكرية

كشفت لجنة التحقيق بصدامات الفلوجة، أمس، عن وجود وثائق تدين المؤسسة العسكرية، فيما حذرت وزارة الداخلية العراقية من مخطط أجنبي يهدف إلى تقسيم العراق إلى ثلاث ولايات. وأوضح عضو لجنة التحقيق شوان محمد طه، وهو نائب عن التحالف الكردستاني، في حديث إلى موقع «السومرية نيوز»، أن «لجنة الأمن والدفاع البرلمانية حصلت على وثائق تصويرية تدين المؤسسة العسكرية بفتح الأسلحة الحية على المتظاهرين»، لافتاً إلى أن «الصلاحيات الأمنية للقوات المحلية للمدينة مسلوبة من قبل قيادة عمليات الأنبار».

متظاهرون في الرمادي أمس (أزهر شلال ـ أ ف ب)

ورأى طه أن «اللجان الكثيرة التي شكلت لهذا الغرض ستستوفي الحادثة»، مشدداً على أن «اللجان المشكلة في غياب المؤسسة القضائية تفقد شرعيتها لأن الحادثة جنائية قانونية». كما طالب بـ«تشكيل لجنة مشتركة من قبل الحكومة والبرلمان والمؤسسات العسكرية وبإشراف القضاء للتحقيق بصدامات الفلوجة».

في مقابل ذلك، كشف الوكيل الأقدم لوزارة الداخلية العراقية، عدنان الأسدي، أن «المعلومات المتوافرة لدى الوزارة تؤكد عودة تنظيمات القاعدة والبعث والنقشبندية إلى محافظة الأنبار بعد انسحاب الجيش العراقي منها»، مؤكداً أن «نشاط هذه التنظيمات عاد من خلال تنفيذ الاغتيال والتهديد لوجهاء المدينة». ودعا الأسدي، خلال مؤتمر العشائر الذي عقد أمس بمبنى وزارة الداخلية، الجميع إلى «منع البعث من العودة إلى العراق مجدداً»، مؤكداً أن «يوم أول من أمس شهد استعراضاً لمئات داخل ساحات الاعتصامات في محافظة الأنبار وبعض المحافظات الأخرى، وهذا يعني أن القاعدة رجعت». وأكد الأسدي أن «وزارة الداخلية لديها معلومات بأعداد وأسماء الأشخاص الذين دخلوا من دول مجاورة، وهم الآن موجودون في ساحات الاعتصام»، مضيفاً إن «الوزارة تمتلك أدلة ويمكن أن تقدمها لمن يريد أن يشكك بقولنا». وأوضح أن العراق لا يمكن أن يستجيب للمخططات الأجنبية التي تريد تقسيمه إلى ثلاث ولايات والعودة بالوضع الأمني إلى ما كان عليه في 2006.

وفي سياق الأزمة السياسية، أعلن النائب عن القائمة العراقية، أحمد المساري، أمس، أن وزراء القائمة قدموا استقالاتهم إلى رؤساء كتلهم داخل القائمة. وأكد، في حديث صحافي، أن «جميع وزراء العراقية منذ فترة سابقة أبدوا استعدادهم لأي قرار تتخذه العراقية وقادتها»، مبيّناً أن «الوزراء أودعوا استقالاتهم لدى رؤساء كتلهم كرسالة بالتزامهم بقرارات العراقية وأي توجه تتخذه القائمة».

وأضاف المساري إن «هناك موقفاً اتخذ من قبل وزراء العراقية بتعليق حضورهم في جلسات مجلس الوزراء، وهذا التعليق هو موقف سياسي ورسالة بأنهم يتضامنون مع المعتصمين في ساحات العزة والكرامة ورافضين لتوجة الحكومة بعدم استجابتها لمطالب المتظاهرين».

من جهة ثانية، دخلت العشائر العراقية أمس على خط الداعين إلى تحديد مهلة زمنية لحسم الملفات الخلافية في البلاد. وذكر البيان الختامي لمؤتمر شيوخ عشائر محافظات الأنبار ونينوى وديالى وصلاح الدين والوسط والجنوب والفرات الأوسط، والذي عقد في النجف أمس استجابة لدعوة وجهها شيوخ عشائر النجف، أن «المؤتمرين طالبوا بإقرار قانون العفو العام وتكييف المادة 4 إرهاب وفقاً لقانون العقوبات العراقي وتحديد ثلاثة أشهر كمدة أخيرة لمن لديه شكوى ضد البعثيين ليغلق الملف بعدها»، داعياً إلى «إطلاق سراح الموقوفين على معلومات المخبر السري فقط وبكفالة شيوخ عشائرهم».

وأضاف البيان الذي قرأه شيوخ العشائر بالتناوب إن المؤتمرين قرروا «تشكيل لجنة متابعة تضم عضوين من مشايخ كل محافظة مهمتها الوقوف على مطالب المتظاهرين ونقلها إلى الجهات ذات الاختصاص في الحكومة والبرلمان والقضاء». كما جاء في البيان «إصرار المؤتمر على بقاء كركوك عراقية ورفض كردنتها لأنها فسيفساء العراق».

(الأخبار)

البحرين

المعارضة إلى الحوار بفريق موحّد

المنامة ـ **الأخبار**

أعلنت المعارضة البحرينية المتمثلة بالجمعيات السياسية الست رؤيتها من أجل المشاركة في الحوار الذي دعا إليه أخيراً الملك حمد بن عيسى آل خليفة، من خلال رسالة رفعتها الى وزير العدل المكلف بالحوار، مشيرة في الوقت نفسه الى أنّها ستشارك بفريق موحّد، على خلاف ما نشرته بعض الصحف حول وجود خلاف في ما بينها.

وأكد قياديو حركات الوفاق، ووعد، والتجمع القومي، والتجمع الوحدوي، والإخاء الوطني، والمنبر الديموقراطي، خلال مؤتمر صحافي مشترك عُقد في مقر جمعية «الوفاق»، أن الدعوة التي وجهتها السلطة للحوار غامضة وغير واضحة. وقال القيادي الوفاقي، عبد الجليل خليل، إن «هناك شحاً في المعلومات حول الدعوة الأخيرة للحوار، ويوجد تناقضات في التصريحات من قبل المسؤولين، مرة كان يقال إن السلطة ليست في الحوار، ومرة يقال إن المؤسسات الدستورية ستكون موجودة، نحن نطالب بحوار جاد، والنقاط التي قدمناها في الرسالة هي كفيلة بالقيام بحوار جاد». وأكد أن جمعيات المعارضة الست «ستدخل بفريق تفاوض واحد، وليس هناك خلافات بينهم، كلنا قوى واحدة ولدينا حرص واحد، ونحن متماسكون حول المطالب الرئيسية لشعب البحرين».

بدوره، أوضح نائب الأمين العام لجمعية العمل الديموقراطي «وعد»، رضي الموسوي، أن «العناصر التسعة التي قدمتها الجمعيات في الرسالة هي خريطة طريق، من يريد الخروج من الأزمة في البلاد عليه أن يوقف حفلات العلاقات العامة، وهذه النقاط كفيلة بأن يقوم حوار جاد». ودعا الائتلاف الوطني، المشكل من عشر جميعات، إلى «الجلوس معنا كجمعيات معارضة ست للوقوف على الأزمة التي يعيشها الوطن، ولكن هذا الرأي كررناه أكثر من مرة أن السلطة هي المسؤولة، ولذا يجب أن تكون هي التي تجلس على الطرف الآخر بالحوار».

وفي رسالتها الى وزير العدل، قدمت قوى المعارضة «رؤيتها للحوار الجاد الذي يفضي إلى إصلاحات تستجيب لتطلعات شعب البحرين إبداءً لحسن النيات من جانب جمعيات المعارضة».

> عرضت المعارضة رؤيتها لآلية التفاوض وتكون عبر التقاء السلطة بالأطراف المختلفة

وتنطوي هذه الرؤية على تسع نقاط هي: «مفهوم الحوار والتفاوض. تفاوض بين الأطراف المختلفة بغية الوصول إلى تسوية دائمة واتفاق نهائي. أن تكون السلطة طرفاً أساسياً فيه. أن ترشح نتائج المفاوضات عن قرارات وصيغ دستورية، وليست توصيات». وفي النقطة الرابعة، تعرض أجندة المفاوضات وهي (كما تضمنتها المبادئ السبعة لمبادرة وليّ العهد ووثيقة المنامة ومرئيات التيار الوطني الديموقراطي): «تشكيل السلطة التنفيذية المنتخبة، تشكيل السلطة التشريعية وصلاحياتها، النظام الانتخابي العادل، استقلالية السلطة القضائية، تحقيق الأمن للجميع، التجنيس السياسي، الفساد، التمييز، تنفيذ التزامات الحكم تجاه توصيات اللجنة البحرينية لتقصي الحقائق وتوصيات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والتي تعني الإفراج عن جميع معتقلي الرأي في البحرين، والعدالة الانتقالية».

إضافة الى ذلك، عرضت رؤيتها لآلية التفاوض، وتكون عبر التقاء السلطة بالأطراف المختلفة، كل على حدة، تمهيداً للجلسات المشتركة، وأن تتمتع إدارة الحوار بالحياد والنزاهة. وأن يكون هناك تمثيل متكافئ للأطراف وجدول زمني للمفاوضات وآلية تنفيذ الاتفاق النهائي، ويكون من مختلف الجهات وليس السلطة فقط، كما طالبت بضمانات للتنفيذ.

هذه العملية السياسية تأتي في موازاة تواصل الاحتجاجات والاعتقالات والأحكام القضائية ضدّ متظاهرين، إذ قامت قوات مكافحة الشغب قبل يومين بتفريق متظاهرين متوجهين الى دوار اللؤلؤة سابقاً، بعد تشييع جنازة الطفل قاسم مرزوق (8 سنوات)، الذي توفي جراء استنشاقه غازات سامة في المنطقة رمتها القوات الأمنية. وفيما دعت جمعية «الوفاق» السلطة الى الإفراج الفوري عن 45 مواطناً جرى اعتقالهم على خلفية تظاهرة سلمية، أعلنت النيابة العامة أنها «باشرت التحقيق في أحداث الشغب التي وقعت يوم الجمعة بمنطقة المنامة، حيث استجوبت المتهمين البالغ عددهم ثمانية وعشرين في حضور محاميهم، وأمرت بحبسهم احتياطياً على ذمة التحقيق».

الكويت: تظاهرات أمام قصر العدل ضد محاكمة البراك

في خطوة غير مسبوقة من قبل، تظاهر العشرات من الناشطين الكويتيين، أمس، أمام قاعة محكمة في قصر العدل كانت تجري فيها محاكمة القيادي في المعارضة والنائب السابق مسلم البراك بتهمة إهانة أمير البلاد.

وهتف الناشطون الذين منعوا من الدخول إلى قاعة المحكمة الصغيرة في قصر العدل وسط العاصمة الكويتية: «اسجنونا مكان مسلم البراك» و«يا مسلم يا ضمير الشعب كله». وهي المرة الأولى التي يجري فيها التظاهر داخل قصر العدل في الكويت، إلا أن الشرطة لم تتدخل ولم تُسجَّل أي احتكاكات.

ويُحاكَم البراك بتهمة اهانة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح في كلمة القاها خلال تجمع عام في 15 تشرين الأول الماضي. وعند خروج البراك من القاعة، حملة الناشطون على الأكتاف واستمروا بالهتاف. وقال النائب السابق، في خطاب القاه في مناصريه: «باسمكم وباسم الأمة نقول إن هذا الحراك مستمر. إن السجون وعصيكم وقنابلكم (الغازية) لن تثنينا».

وأضاف: «نحن لسنا ضد النظام، بل ضد الفساد. إنها حرب على الفساد والفاسدين الذين يحاولون سرقة مستقبل الكويت». وتابع: «آن الأوان لهذا الشعب أن يدير شؤونه بنفسه من خلال الحكومة المنتخبة».

وقال أحد أعضاء فريق دفاع البراك، المؤلف من أربعين محامياً، إنّ المحاكمة أُجِّلت إلى 11 شباط المقبل للاستماع الى ردّ الدفاع.

ويواجه البراك إمكانية الحكم عليه بالسجن حتى خمس سنوات اذا ما أُدين. وكان البراك قد أُوقف لمدة خمسة أيام في تشرين الأول، وأُفرج عنه بكفالة قدرها 35500 دولار، ومُنع من السفر. ويفترض أن تصدر المحكمة أحكامها بحق ثلاثة نواب معارضين سابقين آخرين يواجهون تهماً مماثلة في الخامس من شباط. وكانت المحكمة قد حكمت على مغردين اثنين بالسجن سنتين بتهمة المسّ بذات الأمير، ويواجه العشرات من المغرّدين تهماً مماثلة.

في غضون ذلك، تصادف اليوم الذكرى السابعة لتولي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم في الكويت. وتولى الشيخ صباح الحكم في 2006، وهو «الحاكم الخامس عشر من أسرة آل الصباح، والأمير الخامس في مسيرة الدولة الدستورية». وكان قد أعلن عند مبايعته أميراً وأدائه اليمين الدستورية، أن «القائد لا يمكنه أن ينجح إلا بتعاون شعبه معه تعاوناً حقيقياً»، مناشداً المواطنين أن «يجعلوا مصلحة الوطن قبل مصلحتهم، ويتجاهلوا منافعهم الذاتية في سبيل منفعة الجميع، وأن يحترموا القانون والنظام ويحرصوا على مصلحة الوطن وممتلكاته وإنجازاته».

(أ ف ب، الأخبار)

ما قل ودل

عيّن الملك الأردني عبد الله الثاني، أمس، فايز الطراونة (الصورة) رئيساً للديوان الملكي خلفاً لرياض أبو كركي، فيما أعلنت هيئة الانتخابات أنها اعتمدت النتائج الأولية للانتخابات كنتائج نهائية. وقالت الهيئة، في بيان، إن «مجلس

مفوضي الهيئة قرر اعتماد النتائج الأولية للانتخابات في الدوائر المحلية والمقاعد المخصصة للقوائم العامة والمقاعد المخصصة للنساء واعتبارها نتائج نهائية». لكن حزب جبهة العمل الإسلامي المعارضة أكد أن «النتائج كرست حضور نسبة كبيرة من أعضاء المجلس السابق، الذي تم حله قبل انتهاء مدته الدستورية، ومن رجال المال والأعمال، الذين حامت حولهم شبهات استخدام المال السياسي».

(أ ف ب)

تقرير

قمّة أردنيّة ـ حمساويّة: المصالحة والتسوية

في مؤشر آخر على عودة الودّ في العلاقة بين «حماس» والأردن، التقى الملك عبد الله الثاني، أمس، وفداً من الحركة الإسلامية برئاسة خالد مشعل. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي إن الملك أكد لمشعل والوفد المرافق له إن «دعم جهود المصالحة الوطنية الفلسطينية هو الأساس لتعزيز وحدة الشعب الفلسطيني وتمكينه من نيل حقوقه المشروعة».

وأضاف إن «الاعتراف الأممي الذي تحقق بحصول فلسطين على صفة دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة يعدّ خطوة أساسية على طريق استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه، وخصوصاً إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني».

وأشار الملك الى «سلسلة اللقاءات التي أجراها أخيراً مع عدد من الأطراف المؤثرة في عملية السلام إقليمياً ودولياً لحثهم على بذل الجهود لإعادة إطلاق المفاوضات».

بدوره، أكد مشعل، بحسب البيان أيضاً، أن «حركة حماس تحرص على كل ما يعزز وحدة الشعب الفلسطيني وتماسكه ونصرة قضيته، كما أنها ترفض رفضاً قاطعاً كل طروحات الوطن البديل وتؤكد حق الفلسطينيين في استعادة حقوقهم كاملة».

وفي تصريحات صحافية عقب لقاء الملك، قال مشعل إن «الموضوع الرئيسي في اللقاء كان القضية الفلسطينية ومستقبلها، وخاصة في أعقاب الانتخابات الإسرائيلية والانتخابات الأميركية وفي ظل الجمود الذي تعانيه القضية والمنطقة عامة»، مشيراً الى أن «اللقاء تناول أيضاً موضوع المصالحة ومختلف القضايا في المنطقة». وأضاف إن «المصالحة ماضية بخطوات جيدة، ووضعنا جدولاً زمنياً للخطوات التي سنمضي بها في الأسابيع والشهور المقبلة في الملفات الخمسة وهي الحكومة ومنظمة التحرير والانتخابات والحريات العامة والمصالحة المجتمعية، بحيث تكون رزمة واحدة بمسارات متوازية». وأوضح أن «على المجتمع الدولي أن يحترم حاجة الفلسطينيين الى إنهاء الانقسام».

(أ ف ب)

استقطاب غير مسبوق يتصدره الحوثيون والإصلاح

حالة الاحتقان لم تعد قادرة على البقاء في حالة سكون بعد اليوم

بعض من في الإصلاح عد الاحتفال بالمولد النبوي بدعة لا يجوز الاحتفاء بها

اليمن: يا زمان الطائفيّة

من احتفالات الحوثيين بالمولد النبوي في صنعاء قبل أيام (خالد عبد الله ــ رويترز)

صنعاء ــ **جمال جبران**

يذهب اليمن اليوم بقوة إلى الدخول في حالة فجوة طائفية دينية لا سابق لها. فلم يكن اليمن على هذه الحالة من الانقسام الطائفي كما هو عليه اليوم. حال انقسام لم تكن على البال أو الخاطر. ربما هي حال احتقان استمرت طويلاً ولم تعد قادرة على البقاء في حال سكون بعد اليوم. وهذا نتاج لتراكمات حكم طويل المدى جثم على قلب البلاد طوال الأعوام الـ33 الماضية، وبقي يشتغل عليها، كأنها، كما كان يحسب مخزونه الاستراتيجي الذي سيقوم بالاستناد إلى ظهره لو حصل شيء ما يعمل على هزّ عرشه المديد. لكن حصلت ثورة. لم تكن هذه الفكرة، كما يبدو، حاضرة في بال الزعيم السابق الذي كان مُغرماً بلقب الرئيس الصالح على وزن ورثة خلفاء دولة الراشدين. وفكرة الخلود هذه هي ما جعلته يقيم مسجداً ضخماً من أموال الناس البسطاء وعوائد الضرائب كي يُخلَّد، وسمّاه «مسجد الصالح».

لكن يبدو أن هذه البلاد التي كانت سعيدة، هذا اليمن يبدو أنه هاضم. اليمن ينسى سريعاً. لا وقت لديه. كأنه على عجلة من أمره ويود اللحاق بجلسات القات اليومية الرتيبة المعتادة، فيما يبقى تأجيل الأمور الأخرى ممكناً. كأنه، هكذا، يود رمي كل شيء وراء ظهره والبحث عن عقاب جديد له، وأن يعمل على تمديد أجل العقاب السابق. هذه حقيقة تقولها الفترة التالية التي لحقت بموعد مغادرة الرئيس السابق علي عبد الله صالح اليمن. لكن، هنا يبدو أن هذا السابق قد نجح في البقاء، ولو من طريق تلك القوى السياسية التي أعلنت أنها قد نجحت في إبعاده عن السلطة.

صحيح. علي عبد الله صالح لم يعد في السلطة. وفي الأيام الأخيرة ظهر كم أنه صار مشلولاً وبلا حول ولا قوة. كأيّ عجوز صار ينتظر يوم وفاته بشوق وقد صار معزولاً تماماً وهو يخاف السفر إلى أي دولة غربية خشية ملاحقته قضائياً جرّاء جرائم حرب قيلت في حقه. تلك الدول التي لديها منظمات مجتمع مدني محترمة ولا تعترف بأي حصانة مُنحت لقاتل خلافاً للقانون الدولي. لكن، مع ذلك لا تزال معه أظفار، هنا وهناك. لا تزال الثورة المضادة تمارس لعبتها بوتيرة عالية.

لكن، هنا سؤال كبير مشروع: أين هي المعارضة السابقة في هذا الوضع وقد صارت اليوم سلطة حاكمة؟

لقد نجح إرث الرئيس الصالح في جعلها في خانة لا يمكن حلاً ما أن يصلها. جعلها هكذا عرضة لموجة الصقيع الباردة جداً التي تحل على اليمن هذه الأيام. نجح الرئيس الصالح هنا في جعل هذه الأطراف تتصارع في خانة ضيقة، أو وفقاً لتعبير الرئيس المصري محمد مرسي، خنقها في «الحارة الضيقة (المزنوقة)». كأنها تفعل شيئاً عيباً. لا تزال تمارس نفس الخطاب الذي يكتفي برمي كل مصاعب اليوم على ظهر النظام السابق. خطاب رتيب لم يقدر على مجاراة مسار الثورة الذي كان حياً ونابضاً.

وهنا، كأن العربة ذاتها تدور مخلفةً ذات القصة، بنفس تلك الخِفة. في القاهرة أو في تونس أو في ليبيا . لكن يبدو أن الكُرة كبيرة في اليمن. كُرة يبدو أنها أكبر من الملعب ذاته. كأنها كُرة ثلج تسير بثقة وتكبر رغم هذا الملعب الذي لم يشهد هذه الكرات الثلجية أو الاستقطابات الدينية من قبل. اليمن إذاً يدخل مرحلة جديدة وغريبة تماماً.

حزب التجمع اليمني الديني للإصلاح، يقف في جهة. يقف على الضد من احتفال الناس بمولد النبي محمّد. منذ زمن واليمنيون يحتفلون بهذا العيد ولم يكن أحد يتكلم، حتى الزعيم الجهادي المتطرف عبد المجيد الزنداني، رئيس «جامعة الإيمان» السلفية. لم يكن هذا الأخير يقول كلمة ما حول هذا الاحتفال، بل كان يشارك فيه بعد عودته من المملكة العربية السعودية وتأسيسه لتلك الجامعة التي خرج منها كبار المحترفين الذي شاركوا في قتل نشطاء المجتمع المدني اليمني. وكان أبرزهم الطالب علي السعواني الذي قتل القيادي الاشتراكي جار الله عمر سنة 2003 أثناء إلقائه كلمة في المؤتمر العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح وقتها.

لكن يبدو الآن أن الأمر اختلف. هناك بركة من الدماء. بركة وحصيلة كبيرة من القتلى من طرف جماعة الحوثي تلقتها طوال ستة حروب. وهذه جماعة لا تنسى قتلاها في حروب صعدة الست التي كان حزب الإصلاح الديني لاعباً أساسياً فيها بدعم من اللواء المنشق علي محسن الأحمر الذي تعدّه جماعة الحوثي عدوها الأول، ومن خلفه كان علي عبد الله صالح يلعب لعبته متفرجاً ومنتظراً أي طرف سيُنهي الطرف الثاني، وكل هذا من أجل تمهيد الطريق لتوريث اليمن لنجله أحمد.

وعلى هذا السياق، أتت مناسبة الاحتفال بالمولد النبوي. احتقنت صنعاء. انتشرت أعلام جماعة الحوثي، ومن بينها شعارهم الشهير «الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود». وإليه شعار جديد انتشر بكثافة على كل منطقة في صنعاء عبر رايات خضراء مكتوب عليها «إلا رسول الله». هي المزايدة هنا على حزب التجمع اليمني للإصلاح السني – السلفي. فهؤلاء جاء منهم من عدّ الاحتفال بالمناسبة الدينية بدعة لا يجوز الاحتفاء بها، فيما جاء رد الطرف الآخر المقابل بقوة؛ انتشرت قوتهم في جوانب العاصمة، لم يتركوا بقعة إلا انتشروا فيها. وفي سابقة تشابه التقليد الذي يفعله الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، طلع زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي محدثاً أنصاره في صنعاء عبر شاشة كبيرة.

كل هذا يقول بقادم غير سعيد في طريق أيام اليمن الذي كان سعيداً. طريق الطائفية الذي لن يؤدي إلى غير حرب أهلية لا تمزح أبداً.

حزب الإصلاح كان لاعباً أساسياً في حروب صعدة الستّ

استقطابات طائفية

لا تخفى حال الاستقطاب الطائفي والحزبي على حد سواء عن بال شباب الثورة اليمنية. هم يدركون أن هذا هو ما عمل على إبطاء سير الثورة وعدم تقدمها. تقول عفراء الحبوري، وهي واحدة من الناشطين الفاعلين في الثورة، إن حالة الاستقطابات التي تمارسها الجماعات الأصولية تدعو للأسف وتذكرنا بالحرب بين المعسكر الشرقي والغربي التي قسمت العالم إلى قسمين، وجعلت الإنسان مجرد ورقة للإحراق في أي وقت لتحقيق مصالح أنظمة شمولية. وتضيف: «ما نراه الآن على الساحة اليمنية هو نتاج استقطابات تمارسها جماعة الحوثي وجماعة الإصلاح. فتركيزهما الأكثر يتمحور داخل الحالة الشبابية وحول الأقلام الإعلامية، وخاصةً أن الشباب بفعل الثورة أصبحوا أدوات فعل لا فقط مجرد أوراق للضغط او الحرق».

انتشر الحوثيون بشكل غير مسبوق في جوانب العاصمة

ولهذا تحذر الجبوري من أن «الاستجابة لهذه الاستقطابات من شأنها قتل فكرة الكتلة المدنية التي تتجاوز كل الحواجز الطائفية والمذهبية والايديولوجية».

برلوسكوني تثيره «إنجازات» موسوليني... في ذكرى المحرقة

احتل سلفيو برلوسكوني الساحة الإعلامية مجدداً، هذه المرة على خلفية تصريحات تشيد بالديكتاتور بنيتو موسوليني، جاءت في ذكرى المحرقة

هزّ رئيس الوزراء الإيطالي السابق برلوسكوني مجدداً الساحة الإعلامية بتصريحات أشاد فيها ببعض انجازات الزعيم الفاشي موسوليني. تصريحات برلوسكوني تزامنت مع إحياء ذكرى المحرقة اليهودية، وهي تأتي قبيل الانتخابات العامة الايطالية، ما أدى الى موجة من الانتقادات الشاجبة والمستنكرة.

وأثار برلوسكوني زوبعة جديدة من الانتقادات في بلده إيطاليا وفي أوروبا بقوله إن الزعيم الفاشي الايطالي بنيتو موسوليني كانت له أعمال حسنة بالنسبة إلى إيطاليا تعادل سيئاته المتمثلة باضطهاد اليهود وتسفيرهم الى المعسكرات النازية. وعلى هامش حفل أقيم في روما لتخليد ذكرى ضحايا المحرقة اليهودية قال برلوسكوني، إن «اصدار القوانين العنصرية أكبر خطأ ارتكبه الزعيم موسوليني الذي تسجل له الكثير من الحسنات في ميادين اخرى».

وأضاف رئيس الوزراء الايطالي السابق: «من الصعب أن يضع المرء نفسه مكان القادة الذين كانوا يتخذون القرارات في ذلك الوقت، لأنّ من الواضح أن الحكومة الايطالية فضّلت وقتها أن تقف بجانب الألمان خوفاً من فوز هتلر في الحرب». وتابع قائلاً: «كجزء من ذلك التحالف، كانت هناك اعتبارات لا بد للحكومة الإيطالية أن تتبعها، منها سن قوانين ضد اليهود».

برلوسكوني الذي يستعد لخوض الانتخابات العامة الشهر المقبل، وبالتالي العودة الى الحياة السياسية، أضاف في سياق الحديث نفسه أن ايطاليا «لا تتحمل المسؤولية نفسها التي تتحملها المانيا» في هذا المجال.

وقد اثارت تصريحات برلوسكوني هذه سخطاً واسعاً في إيطاليا وأوروبا، وخصوصاً في اوساط الوسط واليسار، إذ قال داريو فرانشيشيني، زعيم الحزب الديموقراطي، والمتقدم في استطلاعات الرأي، في تغريدة على موقع «تويتر» إن «تصريحات برلوسكوني مخزية، وتعدّ إهانة للتاريخ وللذاكرة. عليه الاعتذار للشعب الايطالي اليوم قبل الغد». اما ديبورا سيراشياني، العضو اليسارية في البرلمان الاوروبي، فقالت «إنه لمن المقرف أن يقوم برلوسكوني بإعادة إحياء الديكتاتور الذي جرّ ايطاليا الى الحرب العالمية الثانية، وان يختار يوم ذكرى المحرقة ليفعل ذلك».

وقد اتهم خصوم برلوسكوني السياسيين الرئيس السابق بأنه هدف من خلال تصرحياته تحريك الشعور القومي لدى الناخبين بغية حشد أصوات أكثر لمصلحته في الانتخابات المقبلة.

وبعد ساعات قليلة على إطلاقه تصريحه، سارع برلوسكوني للتوضيح عبر وكالة انباء «لا برس» الايطالية التي نقلت عنه قوله إن «كل تحليلاته المتعلقة بالأحداث التاريخية مبنية دائماً على شجب الديكتاتورية».

قصة برلوسكوني مع موسيليني وتصريحاته المثيرة للجدل في رأيه بالقائد الفاشي السابق، تعود الى عام 2010 عندما أعلن في قمّة دولية في باريس أنه «يقرأ يوميات موسوليني» وأن «موسوليني لم يقتل أحداً».

(الأخبار)

اتفاق طهران وبوينس آيرس هل بلغت قضية «أميا» خواتيمها؟

معمر عطوي

ربما لم يمر في تاريخ العلاقات الدوليّة ملف دبلوماسي خلافي شائك بحجم «ملف أميا» بين الأرجنتين وإيران، حيث طال رؤساء ووزراء سابقين ومسؤولين حاليين رفيعي المستوى في الجمهوريّة الإسلامية على خلفيّة استهداف مقر جمعية يهودية في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، أودى بحياة 85 شخصاً في 1994، واتهمت فيه طهران رغم نفيها المتواصل.

لكن رغم مرور نحو عشرين عاماً ونيف على توتر العلاقات بين الدولتين بسبب تفجير سيارة مفخخة أوقع 29 قتيلاً و200 جريح أمام سفارة إسرائيل في بوينس آيرس عام 1992، أي قبل عامين من تفجير مركز أميا اليهودي، فإن الملف الخلافي لا يزال عالقاً، بين استمرار مفاعيل الاتّهام الأرجنتيني لإيران بالمسؤولية عن الحادثين، وبين النفي الإيراني المقرون بدعوة الى تحقيق مستقل في الهجومين.

وعلى ما يبدو، فإن الملف قد خرج من أدراج الروتين الدبلوماسي ومراوحة الضغوط الدولية، فأعلنت رئيسة الأرجنتين، كريستينا فرنانديز كيرشنير، أول من أمس (26 كانون الثاني) أن حكومتها توصلت الى اتفاق مع إيران على «إنشاء لجنة لكشف الحقيقة تضم خمسة قضاة دوليين معروفين»، فيما كانت وزارة الخارجية الإيرانية أعلنت، قبل نحو أسبوعين، أن وزير الخارجية علي أكبر صالحي «عقد لقاءً بنّاءً جداً مع (نظيره الأرجنتيني) هيكتور تيمرمان لبدء عملية قضائية» تهدف الى تسوية هذه القضية.

وينص الاتفاق على تشكيل لجنة لتقصي الحقائق تتكون من خبراء أجانب يترشّحون بشكل مشترك «لتحليل جميع الوثائق المقدمة حتى الآن من قبل السلطات القضائية في الأرجنتين وإيران». وبإمكان السلطات القضائية الأرجنتينية أن تستجوب للمرة الأولى الأشخاص الذين تلاحقهم الشرطة الدولية (الأنتربول).

وتبيّن أن المفاوضات قد بدأت منذ تشرين الأول الماضي في مقر الأمم المتحدة في جنيف. والواضح أن هذا الملف، الذي اشتغلت عليه دوائر الاستخبارات الغربية بكثافة بغية توريط إيران وحزب الله بنشاط «إرهابي»، قد شهد حالات مد وجزر جعلته عُرضة للابتزاز السياسي تارة، وطوراً وسيلة لمضايقة الجالية الإسلامية في الأرجنتين.

ورغم صمت الحكومة الأرجنتينية تحت شعار احترام استقلالية القضاء، مرّت العلاقات بين البلدين بحالات متعددة، كان أبرزها اتهام مسؤولين كبار بالضلوع بالعمليّة. كذلك كان هناك إعلان طهران تجميد تعاونها الاقتصادي والثقافي مع الأرجنتين احتجاجاً على توقيف سفيرها لدى لندن هادي سليمان بور في لندن، في آب عام 2003.

ولعل الاختراق الرئيسي في هذه القضية، كان «الانقلاب»، الذي أحدثه مساعد وزير الدولة الأرجنتينية لشؤون الإسكان، لويس ديليا، المقرّب من الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، بزيارته للسفارة الإيرانية عام 2006 وإعلان تضامنه مع إيران، ورأى أن قرار القضاء الأرجنتيني ناتج من الضغوط الأميركية والصهيونية. موقف لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما قدّم الرجل استقالته بضغط من الرئيس الأرجنتيني نستور كيرشنير، الذي تراجع عن تحالفه مع تشافيز طمعاً في كسب ود واشنطن واللوبي اليهودي الذي يستثمر أموالاً ضخمة في بلاده.

أما الرئيسة الحالية، زوجة الرئيس الراحل، التي حظيت بمنصبه في انتخابات عام 2007، فقد عقدت تحالفاً مع تشافيز ووصلت علاقتها به الى حد زيارته في مركز علاجه في كوبا هذا الشهر. وعلى ما يظهر، فإن علاقة الرئيسة الأنيقة بزعماء أميركا اللاتينية اليساريين قد ساهمت في بلورة اتفاق ينهي الجمود الخاص في هذا الملف، وذلك رغم انزعاج إسرائيل الذي ظهر أمس على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية يغال بالمور، قائلاً «فوجئنا بالخبر»، مضيفاً «حذّرنا الأرجنتينيّين منذ البداية بأن الإيرانيين سيحاولون نصب فخ لهم وعليهم الحذر».

من آثار تفجير أميا عام 1994 في بوينس آيرس (علي بورافي ـ أ ف ب)

ما قل ودل

قرّر الإيراني الأميركي، سعيد عابديني، الذي اعتنق المسيحية وحكم عليه أول من أمس في طهران بالسجن ثماني سنوات لاشتراكه في بناء كنائس خاصة في إيران، رفع دعوى استئناف على هذا الحكم. وقال محاميه ناصر سربازي لصحيفة «شرق»: «استدعيت الأحد إلى المحكمة حيث سلموني الحكم، وابلغ به موكلي أيضاً. لقد حكم عليه بالسجن ثماني سنوات لأنه شارك في اقامة كنائس في منازل خاصة بهدف الإساءة إلى الأمن القومي».

(أ ف ب)

إيران ترسل بشراً إلى الفضاء... في 2020

أكدت إيران أمس إحراز «خطوة كبرى» في سعيها الى إرسال بشر الى الفضاء مع حلول 2020 بإرسال قرد على متن مسبار الى ارتفاع 120 كيلومتراً وإعادته سالماً.

وقال تلفزيون «العالم» الإيراني الناطق بالعربية، نقلاً عن «منظمة الصناعات الجو ـ فضائية» التابعة لوزارة الدفاع، إن إيران نجحت أمس في «إطلاق مسبار بيشكام (الرائد)» الذي هدف الى «إرسال كائن حي (قرد) الى ارتفاع 120 كيلومتراً، واستعادة الشحنة سليمة». وقال وزير الدفاع أحمد وحيدي «إنها خطوة كبرى لخبرائنا وعلمائنا»، مؤكداً أن القرد كان «حياً» عند الهبوط.

وسبق أن أرسلت إيران ثلاثة أقمار اصطناعية الى الفضاء منذ 2009 إضافة الى «مسبار» يحوي جرذاً وسلاحف وحشرات في شباط2010. وفشلت محاولة سابقة لإرسال قرد الى الفضاء عام 2011، وأقرّت إيران بهذا الفشل ضمناً من دون توضيح الأسباب.

في هذه الأثناء، نفت إيران تقارير إعلامية عن وقوع انفجار كبير في موقع «فوردو» لتخصيب اليورانيوم قرب مدينة قم (جنوبي طهران). ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية (إرنا) عن نائب رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، سعيد شمس الدين بار برودي، قوله إن «الأنباء الكاذبة عن انفجار في فوردو دعاية غربية قبل المفاوضات النووية للتأثير عليها وعلى نتيجتها».

وفي تطورات المفاوضات النووية، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن القوى العالمية وإيران يجب أن «تتوقف عن التصرف مثل الأطفال» وتتفق على موعد ومكان لإجراء محادثات جديدة بشأن برنامج طهران النووي، مشيراً الى أن «جوهر محادثاتنا أهم بكثير (من مكان إجرائها) ونأمل أن يغلب صوت العقل». وأضاف، في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع نظيره البلجيكي ديديه ريندرز، «بعض شركائنا في القوى الست والجانب الإيراني لا يستطيعون التوصل الى اتفاق حول مكان اجتماعهم».

من جهته، قال مايكل مان، المتحدث باسم مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين أشتون، أمس، إن إيران لم توافق على اقتراح أشتون عقد الاجتماع في نهاية كانون الثاني، مضيفاً أن «إيران لم تقبل عرضنا الذهاب الى إسطنبول في 28 و29 كانون الثاني، ولذلك عرضنا مواعيد جديدة في شباط. نحن نعرض مواعيد مقترحة منذ كانون الأول ونشعر بخيبة الأمل لأن الإيرانيين لم يوافقوا حتى الآن».

وكانت أشتون قدمت الاقتراح نيابة عن مجموعة «5+1» التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا.

وحول الموضوع نفسه، قال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، «قلنا دائماً إننا مستعدون للتفاوض حتى التوصل الى نتيجة ولم نقطع المناقشات قط». واقترح صالحي إجراء الجولة المقبلة من المحادثات في القاهرة، لكن الدول الست أرادت عقد اللقاء في مكان آخر. وقال إن السويد وكازاخستان وسويسرا عرضت أيضاً استضافة المحادثات.

إلى ذلك، دانت فرنسا على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية فيليب لاليو، توقيف 11 صحافياً إيرانياً، واعتبرت ذلك «عرقلة غير مقبولة» لحرية الصحافة، ودعت السلطات الإيرانية الى احترام تلك الحرية. وأعلن وزير الثقافة الايراني محمد حسيني أمس توقيف 11 صحافياً إصلاحياً على الأقل في إيران يعمل معظمهم في وسائل إعلام إصلاحية، بتهم متعلقة بالأمن.

وأفادت وكالة «أنباء فارس» بأن أولئك الصحافيين، وبينهم نساء اعتُبِروا «مقرّبين من التيار المناهض للثورة»، أوقفوا أول من أمس «بموجب مذكرة أصدرتها السلطات القضائية». وأفادت وكالة «مهر» بأنه يشتبه في تعاون الموقوفين «مع وسائل إعلام مناهضة للثورة ناطقة بالفارسية».

(أ ف ب، رويترز)

مالي

باريس تروّج لـ«النصر»... وتحذيرات من عودة الإسلاميين

بدأت باريس ترويّج لـ«النصر الفرنسي» في مالي، مدعومة بالتطورات العسكرية في اليومين الماضيين، مع دخول الجيش المالي إلى مدينة تمبكتو التاريخية معقل الإسلاميين الأهم في الشمال المالي. غير أن ذلك لم يمنع المحللين الفرنسيين من التحذير من عودة قريبة للإسلاميين الذين يستعدون لاستعادة المبادرة.

الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند خرج أمس في ما يمكن اعتباره خطاب الانتصار، بتأكيده أن بلاده مدعومة من شركائها الأفارقة «في صدد الانتصار في معركة» مالي. وأضاف أنه يقصد الجيش المالي، أي الأفارقة تحديداً، مدعومين من الفرنسيين.

وأكد هولاند، في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس الحكومة البولندية دونالد تاسك، «استعادة أبرز المدن» في شمال مالي، مشيراً إلى غاو وتمبكتو اللتين كانتا في أيدي مجموعات إسلامية منذ أشهر. وأعاد الرئيس الفرنسي التأكيد مجدداً على أن باريس لا تنوي البقاء طويلاً في مالي، بل ستعمل على توفير الأرضية الجيدة للقوات الأفريقية لضمان الاستقرار الدائم في مالي.

بدوره، كان موقف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس متطابقاً مع موقف الرئيس هولاند بتأكيده أنه «لا نريد أن تعلق» في مالي، موضحاً «أننا نستخلص العبر من عدة نزاعات ولن نعلق»، ومشيراً بوضوح إلى أفغانستان. كذلك لخّص فابيوس الوضع في مالي بالقول إن «الأمور ماضية كما هو مخطط لها، والأهم هو أن مالي تتحرر شيئاً فشيئاً».

ورداً على سؤال لقناة «فرانس2» بشأن ما إذا كان الجيش قرر أن يسرع في تحركه، أكد فابيوس أن الأمور تسير كما حددها رئيس الجمهورية فرنسوا هولاند.

ميدانياً، أعلنت الحركة الوطنية لتحرير أزواد أنها سيطرت على منطقة كيدال، المدينة الأخيرة في شمال مالي، التي لم يسيطر عليها بعد الجنود الفرنسيون والماليون، في حين دخل الجيشان الفرنسي والمالي مدينة تمبكتو الواقعة أيضاً شمال البلاد، في خطوة على الطريق نحو استعادة المنطقة التي ظلت لعدة أشهر بين أيدي الجماعات المسلحة. وقال المسؤول الإعلامي للحركة الوطنية لتحرير أزواد موسى آغ أسريد إن مقاتلي الحركة دخلوا كيدال الواقعة على بعد 1500 كلم شمالي شرقي باماكو، مشيراً إلى أن سكان المنطقة عبّروا عن سعادتهم بدخول قوات الحركة التي قال إنها تضم مختلف المكوّنات العرقية، ولا تقتصر على الطوارق وحدهم. ورداً على سؤال عمّا إذا كانوا قد حصلوا على تطمينات من فرنسا، قال «نحن على تواصل مع جميع الدول المنخرطة في العملية الجارية في مالي، بما في ذلك دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، وبالتالي فإن فرنسا في إطار تواصلنا». وبشأن الموقف مع مالي، أشار إلى أن حركته قاتلت الجيش المالي وتخوض ثورة ضده في أراضي أزواد، وأوضح أن على «فرنسا أن تتحمل مسؤولية خروج مالي من أراضي أزواد».

وفي مدينة تمبكتو التاريخية، التي تقع عند نهر النيجر، أغلقت القوات الفرنسيّة والمالية أحد مواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في المدينة، بعدما أحرق مقاتلون إسلاميون فارون عدة مبان في البلدة، ومن بينها مكتبة للمخطوطات تحتوي على آلاف المخطوطات القيّمة التي لا تقدر بثمن.

> القوات الفرنسية تدخل تمبكتو... وحركة أزواد تسيطر على كيدال

«بشائر النصر» الفرنسي كانت محطّ تعليق للمحللين الفرنسيين، فأجمعوا على أن النتائج المسجلة إلى الآن في مالي دليل على نجاح خطة الرئيس فرانسوا هولاند، إلا أن ذلك لا يمنع من توخّي الحذر من إمكانية عودة قوية للإسلاميين.

وأوضح مصدر دبلوماسي فرنسي أنه رغم نجاح رهان الرئيس هولاند في شمال مالي، يستعد الآن لمواجهة مخاطر عديدة أيضاً، منها مصير الرهائن في منطقة الساحل ومخاطر وقوع هجمات جديدة من الإسلاميين.

بدوره، شدد الخبير في مؤسسة الأبحاث الاستراتيجية (FRS)، فرانسوا هايسبورغ، على أن هولاند يعيش لحظة نشوة النصر بعد «التحرك السريع وبشكل مناسب» لصدّ تقدم الإسلاميين في باماكو، موضحاً أن ذلك «أدى إلى النصر العسكري، واستعادة وحدة أراضي مالي».

ورغم ذلك، أوضح هايسبورغ أن الجزء الصعب من مواجهة الإرهاب في مالي سيستغرق سنوات، فهناك بحسب رأيه لا تزال عدة ملفات مهمة لاستعادة الأمن والأمان لمالي والساحل الأفريقي، منها «مواجهة التهديد الإرهابي، وتحديد مصير الرهائن الفرنسيين، وتعزيز المصالحة الوطنية في مالي، وضمان التنمية الاقتصادية في منطقة الساحل، ومنع التجاوزات، وتدريب قوات مالي وتجهيزها».

في مقابل ذلك، قلّل الخبير في المؤسسة أيضاً، بونز تيرتريه، من بشائر النصر مع دخول تمبكتو، وأوضح «لا ننخدع بسهولة العمليات، نحن يمكن أن نكون قد نجحنا في إجبار الجهاديين على مغادرة المدن، لكن ذلك لا يعني أنهم لا يمكن أن يستعيدوا المبادرة لمهاجمتنا من خلال ملاجئ لهم في المناطق الصحراوية في شمال مالي».

من جهة أخرى، أعلن الاتحاد الأفريقي أمس أنه سيؤمن 10% من المبالغ التي تحتاج إليها القوة الأفريقية في مالي، وذلك عشية مؤتمر للجهات المانحة يعقد اليوم مهمته تأمين 460 مليون دولار على الأقل لصدّ المسلحين الإسلاميين.

وسيموّل الاتحاد الأفريقي للمرة الأولى عملية لحفظ السلام، وسيفرج كما جاء في الوثيقة عن 54 مليون دولار لتمويل انتشار هذه القوة التي تسمّى المهمة الدولية لدعم مالي (ميسما)، وعن خمسة ملايين دولار لإعادة تنظيم الجيش المالي.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أمس، أن بريطانيا عرضت على فرنسا تقديم المزيد من المساعدات لعملياتها العسكرية ضد المسلحين الإسلاميين في مالي، لكنها لن تقوم بدور قتالي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

اطفال تمبكتو يعبّرون عن سعادتهم بدخول القوات الفرنسية والمالية إلى المدينة (اريك فيفيربيرغ ـ ا ف ب)

إسرائيل

نتنياهو نحو تأليف حكومة موسّعة

علي حيدر

حسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خياره باستبعاد تأليف حكومة تستند الى غالبية يمينية هشة، (61 مقعداً)، لصالح حكومة موسعة تمنحه هامشاً أوسع في المناورة، وتوفير أغلبيات متغيرة من قضية الى أخرى. وربط نتنياهو خيار الحكومة الموسّعة بالتهديدات الإقليمية المحدقة بالدولة العبرية، باعتبار أنها تشكل أهم الاستحقاقات التي ستتعامل معها الحكومة المقبلة.

وفي ضوء التوجهات المتعارضة بين الأحزاب والكتل المرشحة للمشاركة في الحكومة، يعتزم نتنياهو بلورة اتفاق ائتلافي مع رئيس «يش عتيد/ يوجد مستقبل»، يائير لابيد، يوفر له غالبية 50 عضو كنيست («الليكود» (31) + «يوجد مستقبل» (19))، تمكّنه من التفاوض من موقع أقوى مع بقية الكتل اليمينية والحريدية وكتل أخرى من معسكر الوسط. وليس بعيداً عن المناورات التي عادة ما تسود مرحلة التفاوض الذي يسبق تأليف الحكومة. وردّت مصادر مقرّبة من لابيد على دعوة مسؤولين في حزب «الليكود» إلى «عدم تسلق الأشجار العالية أكثر مما ينبغي»، بالتأكيد على مطالبهم الثلاثة الأساسية، المساواة في عبء التجنيد، وتقليص عدد وزراء الحكومة واستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

لكن أي اتفاق سيتم التوصل إليه بين نتنياهو ولابيد، حول تجنيد الحريديم، سيضع الأحزاب الحريدية أمام موقف مفصلي يحدد مصيرها؛ إما المشاركة في حكومة حدّدت مسبقاً المبادئ العامة لمعالجة تجنيد الحريديم، أو البقاء خارج المعارضة، إلا أن التقديرات الإسرائيلية تؤكد أن نتنياهو سيفعل كل ما في وسعه من أجل إشراك كل من لابيد والحريديم للجلوس معاً. ويبدو أن وسيلة الإقناع التي تبناها نتنياهو هي عبر تأجيج منسوب الأخطار الخارجية التي تتطلب تجاوز الخلافات، حول قضايا داخلية، بين الأحزاب التي من المفترض أن تشارك في الحكومة. أضف إلى أن من السيناريوهات الأكثر إقلاقاً لحزب الليكود، وعلى رأسه نتنياهو، تتمثل في انشقاق «إسرائيل بيتنا» عن الكتلة المشتركة كونه سيقلص الكتلة التي يترأسها الى 20 عضو كنيست، أي ما يزيد بعضو واحد على كتلة «يش عتيد»، وبالتالي إضعاف مكانة نتنياهو وموقعه التفاوضي.

> مفاوضات بين لابيد وموفاز لتوحيد «كديما» و«يوجد مستقبل»

أمام هذه الخيارات والسيناريوهات، ارتفع ثمن كتلة «كديما»، التي نالت عضوي كنيست، لأن كلاً من «الليكود» و«يوجد مستقبل»، سيسعيان إلى ضمّها بهدف تحقيق تفوّق عددي على الكتلة المنافسة الأخرى. لكن صحيفة «معاريف» ذكرت أن مفاوضات تجرى بين لابيد وموفاز من أجل توحيد الحزبين، الأمر الذي سيرفع كتلة «يش عتيد/ يوجد مستقبل» إلى 21 عضو كنيست، ويرفع من احتمالات تولي موفاز منصب حقيبة الدفاع عن «يش عتيد». ولفتت «معاريف» أيضاً إلى وساطة يقوم بها في هذا المجال رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت الذي يتمتع بعلاقة وطيدة بين الطرفين.

الى ذلك، تقدّر محافل رفيعة المستوى في حزب «الليكود» أنه على الرغم من رواسب الماضي بين نتنياهو ورئيس «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، فإن فرص الأخير في الانضمام إلى الائتلاف «جيدة»، وخصوصاً أن بينيت ولابيد لا يختلفان في موضوع المساواة في عبء التجنيد، كما أن الأول لا يعارض مبدأ المفاوضات السياسية، رغم أنه يرى أنه لا إمكانية للتوصل الى اتفاق سلام بين الطرفين خلال السنوات المقبلة.

ومن المتوقع أن تدفع محاولات إنتاج كتلة مشتركة من الكتل الحريدية، لتعزيز موقفها التفاوضي، كلاً من يش عتيد، والبيت اليهودي إلى مزيد من المباحثات والتنسيق تمهيداً للمفاوضات الائتلافية الرسمية. ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني عن مقربين من لابيد وبينيت، أن الاثنين سيلتقيان في الأيام المقبلة حيث من المفترض أن يتوافقا على أغلب المواضيع بهدف «التمكن من ممارسة الضغوط على نتنياهو».

إلى ذلك، قررت كتلة حزب العمل، برئاسة شيلي يحيموفيتش، بعد اجتماع استمر ثلاث ساعات، عدم الانضمام إلى حكومة نتنياهو والبقاء في المعارضة.

نتنياهو سيفعل كل ما في وسعه من أجل إشراك كل من لابيد والحريديم للجلوس معاً (آرييل شاليط ـ أ ف ب)

عودة الحياة إلى العلاقات الروسيّة الجورجيّة؟

صباح أيوب

كل الإشارات تدلّ على بداية عودة الحياة الى العلاقات الروسية ـ الجورجية الميتة منذ عام 2008. فخلال الأيام القليلة الماضية رُصدت بعض التطورات السياسية والاقتصادية على أعلى المستويات، تعدّ الأولى منذ الأزمة التي اندلعت بين البلدين على خلفية اعتراف روسيا باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية قبل نحو خمس سنوات.

الإشارتان الأوليان جاءتا على هامش مؤتمر «دافوس»، إذ سُجّل لقاء «تاريخي» هو الأول منذ عام 2008 بين رئيس الوزراء الروسي ديميتري مدفيديف ونظيره الجورجي بيدزينا إيفانيشفيلي. اللقاء اقتصر على بضع دقائق فقط، إذ شوهد الرئيسان يتبادلان الحديث خلال حفلة كوكتيل ضمن المؤتمر الدولي. مضمون الحديث الرئاسي السريع لم يُعرف بعد، لكن المتحدثة باسم رئاسة الوزراء الروسية أكّدت أن اللقاء حصل «ضمن سلسلة محادثات أجراها مدفيديف مع عدد من رؤساء البعثات المشاركة في المؤتمر».

الإشارة الثانية خلال «دافوس» كانت أكثر وضوحاً، إذ نقلت مصادر صحافية أن رئيس الوزراء الجورجي حضر جلسة فطور خاصة برجال الأعمال الروس وألقى كلمة أمامهم أشار فيها الى أن «بلده مهتم بالاستثمار مع روسيا وأن باب التعاون مفتوح». إيفانيشفيلي، المعارض للرئيس ميخائيل ساكاشفيلي، عبّر عن «سروره من الإدارة الجورجية الجديدة (برئاسته) التي تسعى إلى إعادة بناء العلاقات مع روسيا»، موضحاً «أن ذلك سيؤتي ثماره قريباً».

الإشارة الثالثة، حملها بطريرك جورجيا للروم الأرثوذكس إيليا الثاني، الذي التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ أيام، ووصف الزيارة بـ«الناجحة». وإيليا الثاني يعدّ أبرز شخصية جورجية التقاها الرئيس الروسي منذ اندلاع الأزمة بين البلدين؛ فالرئاسة الروسية رفضت على الدوام لقاء أي مسؤول جورجي خلال فترة حكم «مجرم الحرب» ساكاشفيلي. وكان البطريرك الجورجي قد أعلن، قبيل زيارته لروسيا، أنه «يجب أن نبذل كل جهودنا لإخراج العلاقات الروسية ـ الجورجية من حالة الجمود التي تعيشها». ويُذكر أن الخطّ الكنسي البطريركي بين البلدين هو الخطّ الوحيد الذي بقي مفتوحاً بعد القطيعة السياسية والاقتصادية.

الإشارة الرابعة البارزة هي اقتصادية بحتة؛ إذ أُعلن أول من أمس شراء مجموعة «ألفا غروب» الروسية الحصة الأكبر من إحدى أبرز شركات المياه المعدنية الجورجية، وتدعى «بورجومي». وكانت عبوات مياة «بورجومي» قد منعت من دخول الأسواق الروسية عام 2006 اضافة الى عدد من المنتجات الجورجية الاخرى ولا سيما النبيذ، وكان لذلك أثر سلبي كبير على الميزان التجاري الجورجي.

البطريرك ايليا الثاني هو الشخصية الجورجية الرفيعة الوحيدة التي وافق بوتين على لقائها (ماكسيم شيبانكوف ـ أ ف ب)

المحللون الروس اعترفوا بالخطوات غير المسبوقة والمستجدة بين البلدين، لكن معظمهم استبعدوا أن تعود العلاقات الى طبيعتها قريباً، أولاً لأن الرئيس الروسي لن يتراجع عن اعترافه باستقلالية أبخازيا واوسيتيا الجنوبية، ولأنه ما من جهة سياسية جورجية ستفرّط بالأراضي التابعة لجورجيا وتذعن بالكامل لرغبات موسكو.

أوجينيا فويكو لفتت، في مقابلة على موقع إذاعة «صوت روسيا»، الى أن «جورجيا هي التي تسعى إلى إحياء العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع روسيا، لأن لها في ذلك مصلحة كبيرة على مختلف الصعد، ولا سيما الاقتصادية». وتعطي فويكو مثل إلغاء السلطات الجورجية تأشيرة الدخول للمواطنين الروس الى أراضيها العام الماضي، كمؤشر على مدى سعي جورجيا واهتمامها بتحسين العلاقات مع موسكو، لكنها تذكّر بأن السلطات الروسية لم تقم بالمثل ردّاً على تلك الخطوة.

وفي ظل الكلام على اجتماعات مقبلة بين مسؤولين روس وجورجيين بغية إحياء الاتفاقيات التجارية واستعادة النشاط الاقتصادي بين البلدين، قال السفير الروسي السابق في جورجيا، فيليكس سانيفسكي، لصحيفة «سانت بيترسبورغ تايمز»، إن «جورجيا، لا روسيا، هي المستفيد الأكبر من انعاش العلاقات الاقتصادية». ويخلص سانيفسكي الى أنّ «على تبليسي أن تقدّم بعض التنازلات السياسية إما بخصوص أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية أو في سياستها الامنية مقابل استعادة العلاقات الاقتصادية مع روسيا».

يذكر أن كتلة رئيس الوزراء الجورجي الحالي، إيفانيشفيلي، فازت في الانتخابات البرلمانية الأخيرة نهاية العام الماضي، موجهة ضربة قاسية للرئيس ساكاشفيلي؛ إذ يعدّ رئيس الوزراء والمتموّل الكبير، من أبرز المعارضين السياسيين للرئيس الذي يصفه بـ«الكاذب الموهوب الذي أفسد علاقاتنا مع روسيا».

نتائج اللوتو اللبناني

12	36	29	28	21	6	4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1061 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 6 ـ 21 ـ 28 ـ 29 ـ 36

الرقم الإضافي: 12

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 126,628,755 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 126,628,755 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,302,390 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 12 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,608,533 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,302,390 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 919 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 60,177 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 122,232,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,279 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,567,619,320 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1061 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 70725.

■ **الجائزة الأولى: 26,205,596 ل.ل.**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 26,205,596 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 26,205,596 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0725.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 725.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 25.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1327

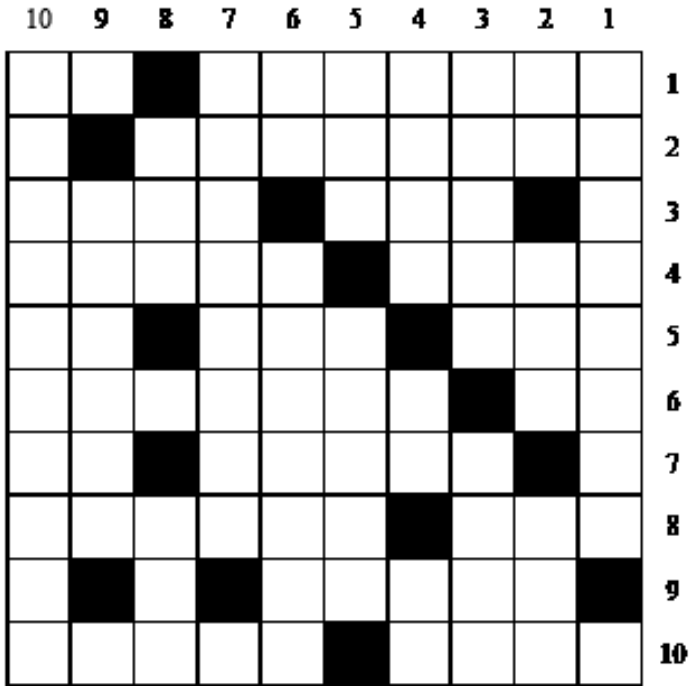

أفقيا

1- عالم بولندي من أعظم علماء عصره وهو أول من صاغ نظرية مركزية الشمس وكون الأرض جرماً يدور في فلكها ويُعتبر مؤسس علم الفلك الحديث – غير ناضج من الفاكهة – 2- مؤرخ عربي تونسي مؤسس علم الإجتماع الحديث – 3- كأس – عاصمة ولاية داكوتا الجنوبية – 4- يصيح السنّور – مصرف لبناني أسسه يوسف بيدس عام 1951 وأصبح أكبر مصرف في خضم سنوات قليلة قبل أن يشهر إفلاسه في ظروف مثيرة للجدل – 5- حيوان خرافي – خالق ورب – سئم وضجر – 6- من الطيور – الصهر أو العريس بالفارسي واشتهر إسماً لمن يصاهر السلطان العثماني أو بعض الأمراء – 7- طبق لبناني دسم – آلة موسيقية – 8- حبَسَ وسَجَنَ في الحروب – مدينة فيليبينية – 9- جمع عالم – 10- من الفاكهة – صحيفة مصرية

عمودياً

1- أمبراطور روماني قريب نيرون ويُعتبر أشهر طاغية في التاريخ الإنساني – 2- تهيّأ للحملة في الحرب – من الفاكهة – جريد النخل وورقه – 3- عاصمة غامبيا – هربوا من السجن – 4- سعة العيش وحُسن الحال – حرف عطف – سعل – 5- نجمع ونضمّ الزهور – الرجاء بغد مشرق – 6- في الجسم – نوع من النصوص الأدبية التي تؤدّى تمثيلاً في المسرح أو السينما ويجتمع في هذا النوع من التمثيل خليط من الضحك والجد والواقع والخوف والحزن – 7- عاصمة أوروبية – 8- عكسها فاكهة صيفية – وعاء للماء – 9- أسطول ضخم لا يُقهر أرسله فيليب الثاني ملك إسبانيا لغزو إنكلترا فأغرقته العواصف عام 1588 – 10- رئيس أميركي راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أوج – عام – جب – 2- برازافيل – 3- عيلام – روما – 4- نزيد – هكّ – سل – 5- كد – عرنوس – 6- برك – سان جيل – 7- ودود – نيو – 8- ليدو – نهب – 9- بيان – أش – 10- جوهر الصقلي

عمودياً

1- العنكبوت – 2- يزدرد – بو – 3- جبلي – كوليه – 4- رادع – ديار – 5- عام – رسّ – دنا – 6- أزّ – هنانو – 7- ماركوني – بصّ – 8- فو – سجون – 9- جيمس – هال – 10- بلال الحبشي

1327 sudoku

		1		5				6
		6	1				3	
5	9				3	1		
9					5	6	1	
4	5			1		7		
		3	9				5	
		7			4	3		
3				2			8	
	2		8					9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1326

7	2	6	8	3	1	4	5	9
8	3	9	4	7	5	2	6	1
5	4	1	2	9	6	8	3	7
1	9	2	3	5	4	6	7	8
3	8	7	6	1	2	9	4	5
6	5	4	7	8	9	1	2	3
4	1	3	5	6	8	7	9	2
9	6	5	1	2	7	3	8	4
2	7	8	9	4	3	5	1	6

مشاهير 1327

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية وكاتبة أغاني بوب ريفي وممثلة أميركية. عام 2008 تجاوزت مبيعات ألبوماتها 4 مليون نسخة مما جعلها الأكثر مبيعاً للإسطوانات في ذاك العام 6+5+7+3+2 = دولة عظمى ■ 10+9+4 = حيوان ضخم ■ 1+8+3+11+6 = موقع شبكة إجتماعية

حل الشبكة الماضية: **حميدة السنان**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
الشيخة مريم الفقيه
أرملة المرحوم السيد أيوب الخليل
كريمة العلامة المرجع المرحوم الشيخ يوسف الفقيه (قدس سره)
أشقاؤها: حجة الإسلام والمسلمين المرحوم الشيخ علي الفقيه
العلامة المرجع المرحوم الشيخ محمد تقي الفقيه (قدس سره)
العلامة الشهيد الشيخ عبد العزيز الفقيه
الشيخ عبد الكريم
المرحومون محمد حسن وجعفر وعبد المجيد وحسين
بناتها: نجوى زوجة الدكتور حسين بيضون وأولادهما: رندلى، علي، ميسون ومحمد
د. سلوى زوجة الدكتور عماد الأمين وأولادهما: مهند، مصطفى، رشا، ربى وكنده
المرحومة فاطمة زوجة السيد مصطفى دندشلي وأولادهما: دانية، محمود ودارين
المحامية بشرى الخليل
لبنى زوجة السيد حسين طاهر وأولادهما: حسن، أحمد، عباس، لنا، فاطمة، مريم
أصهرتها لشقيقاتها:
سماحة الإمام نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى سماحة الشيخ عبد الأمير قبلان
السيد مصطفى خليفه
والمرحومون سماحة الشيخ رضا فرحات، السيد جعفر الأمين، السيد محمود الجمال، السيد رياض الصفدي والسيد فخر كنعان
تقبل التعازي في بيروت اليوم الثلاثاء 29 كانون الثاني 2013 في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح . قرب أمن الدولة من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل الفقيه والخليل وسلامه وبيضون والأمين ودندشلي وفضل الله طاهر وعموم أهالي حاريص وجويا.

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة فاطمة عبد الله شحادة
زوجها الحاج أحمد ماضي
ولدها الحاج عادل
أخوها محمد
أصهرتها لأخواتها: المرحومون الحاج علي غملوش، الحاج علي رعد والحاج سليمان شحادة
أصهرتها لبناتها: الحاج جمال حمود (أبو مهند)، الحاج عبد الأمير حيدر (أبو جمال)، الحاج محمد دقماق (أبو جعفر)
وللمناسبة تتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك الأربعاء في 30 كانون الثاني 2013 في مجمع الإمام الكاظم ـ حي ماضي، للرجال وللنساء من الثالثة وحتى الخامسة بعد الظهر.
كما تقام ذكرى الأسبوع الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدتها جباع الأحد الواقع فيه 3 شباط.
الراضون بقضائه آل شحادة وآل ماضي وعموم أهالي بلدة جباع.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
المهندس فريد محمد الأمين
زوجته فايزة الأمين
أولاده: ليلى، محمد، ياسمين ومرتضى
إخوته: الدكتور مرتضى والمرحوم المهندس إحسان ورندا
صهره: رياض الزعبي
يوارى في الثرى اليوم الثلاثاء في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً في جبانة بلدته شقرا.
تقبل التعازي في منزله في بلدة شقرا طيلة أيام الأسبوع وتقام الأحد في 2013/2/3 ذكرى أسبوع في الساعة العاشرة صباحا في حسينية البلدة.
الآسفون: آل الأمين وعموم أهالي بلدته شقرا.

بملء الإيمان والرجاء ينعى إخوة المدارس المسيحية، الفرير، والأخ الزائر رجيس وأسرة جرجس الخوري، بيت مندر
الأخ يوسف الخوري
المنتقل إلى رحمته تعالى مساء يوم الأحد 27 كانون الثاني 2013، وقد ضحّى في تربية النشء 52 عاماً منها 38 في بسكنتا و10 في بيت لحم.
يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 29 كانون الثاني 2013 في كنيسة الفرير حيث يدفن.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 29 منه ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر في دير الفرير، بيت مري.
كما يحتفل بالقداس عن نفسه في كنيسة قريته بيت مندر الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الأحد 3 شباط 2013.

مفقود

فُقد جواز سفر باسم عليا حسين أبو عكر لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/214754

فُقد جواز سفر باسم عدنان احمد اسكندر لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/901932

فُقد جواز سفر باسم منى مراد مراد لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/550029

فُقد جواز سفر باسم حسن احمد عبيد، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/960455

فقدت اجازة عمل باسم Dulce Lbal Limbo من الجنسية الفيليبينية، يُرجى ممن يجدها الاتصال بالرقم 76/323325

فقدت اجازة عمل باسم
Amato Duresa Abeynesh
من الجنسية الاثيوبية، يُرجى ممن يجدها الاتصال بالرقم 03/645330

فُقد جواز سفر لبناني باسم فوزيه ابراهيم صبرا، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/323325

Plant Manager
Duty station: SAGAMU OGUN STATE 70km from Lagos, Nigeria,
Type of industry: Steel Reinforced Concrete bar Rolling Mill (REBAR)
A. Competencies: the candidate must have extensive knowledge in steel making plants.
B. Qualifications:
Education: graduate degree plus 7 years' experience in the field of mechanical engineering, and related fields.
Experience: minimum of 7 years' experience in the field.
Experience in plant management
Language requirements: effective verbal and written communication skills in both Arabic and English. French is a plus.
CV mailing address:
sicom@sicomgroup.com Ibrahim.oueidat@cyberia.net.lb
m.saade@smc.com.ng

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1487
المنفذة: لطيفة سركيس فرنجية وكيلتها الأستاذة شارلوت عاقلة
المنفذ عليها: ياسمين أسعد توما من زغرتا أصلاً وحالياً مجهولة محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2012/100 تاريخ 2012/7/25 المتضمنة تنفيذ حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 130 تاريخ 2011/10/13.
تاريخ محضر الوصف: 2012/9/10
تاريخ تسجيله: 2012/10/2
المطروح للبيع: العقار رقم 1453 زغرتا مساحته 247 م2 ويقع ضمن المنطقة السكنية في محلة حي المعاصر، وهو عبارة عن قطعة أرض مشجرة ليمون.
التخمين وبدل الطرح: 24700 د.أ. أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2013/3/13 الساعة 12,15 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام أنها ستباشر اعتباراً من تاريخ 2013/02/04 إجراء الاختبارات الرياضية للتطوع برتبة مأمور متمرن، وذلك بمعدل /100/ مرشح يومياً في مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية، وفقاً لما يلي:

من الرقم المتسلسل	إلى الرقم المتسلسل	التاريخ	الساعة
1	100	2013/02/04	
101	200	2013/02/05	
201	300	2013/02/06	
301	400	2013/02/07	
401	500	2013/02/08	
501	600	2013/02/11	
601	700	2013/02/12	
701	800	2013/02/13	
801	900	2013/02/14	
901	1000	2013/02/15	
1001	1100	2013/02/16	
1101	1200	2013/02/18	
1201	1300	2013/02/19	
1301	1400	2013/02/20	
1401	1500	2013/02/21	
1501	1600	2013/02/22	
1601	1700	2013/02/23	
1701	1800	2013/02/25	
1801	1900	2013/02/26	6,30 صباحاً
1901	2000	2013/02/27	
2001	2100	2013/02/28	
2101	2200	2013/03/01	
2201	2300	2013/03/02	
2301	2400	2013/03/04	
2401	2500	2013/03/05	
2501	2600	2013/03/06	
2601	2700	2013/03/07	
2701	2800	2013/03/08	
2801	2900	2013/03/09	
2901	وما فوق	2013/03/11	
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /1/ ولغاية الرقم المتسلسل /750/		2013/03/12	
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /751/ ولغاية الرقم المتسلسل /1500/		2013/03/13	
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /1501/ ولغاية الرقم المتسلسل /2250/		2013/03/14	
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم المتسلسل /2251/ وما فوق		2013/03/15	

ملاحظة: في حال مصادفة أحد الأيام المذكورة أعلاه يوم عطلة رسمية، يجري المرشحون اختباراتهم الرياضية وفقاً للرقم المتسلسل العائد لهم في أحد الأيام المخصصة للمتخلفين بعذر شرعي.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

تعلن بلدية الجديدة . البوشرية . السد عن اجراء مناقصة عامة في مركز البلدية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء الواقع في 2013/2/27 وذلك بطريقة المناقصة العامة (تقديم اسعار) لتلزيم تقديم آلات التصوير والمعدات التالية:

1 . Analog X-Ray Mammography . عدد 1.

2 . Computed Radiography System . عدد 1.

3 . Digital printer + Films . عدد 1.

4 . Bone Densitometer . عدد 1.

5 . Dental Panoramic+ Cephalometric System عدد 1

6 . Conventional Radiography X-Ray system عدد1

لزوم مستوصف البلدية.

تقدم العروض بالظرف المختوم أو باليد إلى بلدية الجديدة . البوشرية . السد وفقاً لدفتر الشروط على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد الالتزام ويرفض كل عرض يقدم بغير هذه الطريقة الا انه يستحسن ايداع العروض شباك البريد قبل الموعد المحدد لقبولها، علماً بأن كل عرض يرد الى البلدية يجب ان يتضمن صراحة:

. قيمة الصفقة مفقطة بالليرة اللبنانية.

. قيمة الضريبة على القيمة المضافة 10% عشرة بالماية مفقطة ايضاً بالليرة اللبنانية.

كل عرض يقدم خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً الضريبة على القيمة المضافة.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط وملحقاته، الموضوع لهذه الغاية وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي في مركز البلدية حسب الاصول.

رئيس البلدية
انطوان جباره
التكليف 151

دعوى الى مناقصة عمومية

تدعو ادارة مستشفى رفيق الحريري الجامعي الشركات المتخصصة للاشتراك بالمناقصات التالية:

1 . مناقصة رقم 2013/1/ توريد مستلزمات طبية وتعقيم/ الاثنين 25 شباط 2013/ العاشرة صباحاً

2 . مناقصة رقم 2013/2/ توريد بياضات وملابس أطباء وتمريض/ الثلاثاء 26 شباط 2013/ الواحدة ظهراً.

3 . مناقصة رقم مكرر 2013/4/ توريد امصال /الاثنين 25 شباط 2013/ العاشرة صباحاً.

4 . مناقصة رقم 2013/5/ توريد محارم وصابون/ الثلاثاء 26 شباط 2013 الواحدة ظهراً.

آخر موعد لتسليم العروض حيث تفض العروض مباشرة بعد استلام العروض في التواريخ والاوقات المحددة اعلاه.

يمكن للشركات المتخصصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط من امانة سر مصلحة ادارة الموارد والمشتريات. رقم الهاتف: 830000 (01) مقسم (2100).

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب سمير خليل السواس سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 17 من العقار 4261 منطقة المزرعة.

للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
الرئيس الياس ريشا

ينفذ بنك فدرال لبنان ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2010/182 بوجه جورج جوزف ابو خليل سندات دين تحصيلاً لمبلغ /46640/ دولار أميركي اضافة للفوائد والرسوم وقد حلّ محلّه بالتنفيذ ايلي تابت وكيله المحامي ميشال عازار تحصيلاً لدينه البالغ /384995/ دولار أميركي اضافة للفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على العقار /562/ النمورة وكفرجريف مساحته /840/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مشجرة مختلف. وبالكشف على العقار تبين ان الواقع مغاير للافادة العقارية وان بناء يقوم عليه مؤلف من طابقين والعقار يقع داخل البلدة على طريق عام داخلي.

الطابق الارضي يشتمل على قاعة ببابين خارجيين عبارة عن مواقف سيارات ولها ايضاً باب من الداخل لجهة الدرج وكذلك غرفة قيد الانجاز للجهة الاخرى من الدرج.

الطابق العلوي يشتمل على مدخل وكوريدور موزع الى ثلاث غرف وحمام مكتمل سيراميك ودار وطعام وشرفات وحمام ومطبخ.

المنجور الرئيسي خشب ماسيف والداخلي معاكس. المنجور الخارجي المنيوم ومونوبلوك. البلاط الرئيسي كسر غرانيت شحف كبير. الغرف باركيه. الحمام سيراميك. المطبخ سيراميك، مجلاه غرانيت مع خزائن خشب.

تاريخ قرار الحجز 2010/3/26 وتاريخ تسجيله 2010/3/30.

بدل تخمين العقار /562/ النمورة وكفرجريف /461750/ دولار أميركي وبدل طرحه بعد التخفيض /249345/ دولار اميركي.

يجري البيع يوم الاثنين الواقع فيه 2013/2/18 الساعة الحادية عشرة في قاعة المحكمة في كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2012/818

المنفذون: تريز بشارة بندر واسامة ولينا وغادة فهمي العشي . وكيلهم المحامي سامي عطيه

المنفذ عليه: فايز محمد عطايا وكيلته الاستاذ ماغي شكر الله شبلي

السند التنفيذي: حكم محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الرابعة تاريخ 2008/7/9 قرار 2008/208 القاضي باعتبار القسم 6 من العقار 983 البوشرية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وقدره /12000/ دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.

تاريخ محضر الوصف: 2012/12/19

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2013/1/5

العقار المطروح للبيع: القسم رقم 6 من العقار 983 البوشرية محل له بابين حديد جرار بعرض حوالي متر مساحته 15 م.م. يشترك بملكية الحق رقم 1 و3 بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق وغيرها راجع القسم واحد ان هذا الحق خاضع لنظام ملكية الطوابق.

اشارة بضريبة تحسين بالمرسوم 96/9628 بملف 5 الزلقا.

قيمة التخمين والطرح: /12000/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/2/22 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

اعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية

طلب المحامي غسان جرجي مقوم بصفته وكيل سليم اغناطيوس الدبس سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 68 و69 و70 و125 من منطقة بقاق الدين العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً.
امين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

اعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية

طلب جرجس حليم التقشي سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 396 القسم 26 من منطقة غادير العقارية قضاء كسروان.

للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً.
امين السجل العقاري في جونية
جويس عقل

اعلان لاجراء مناقصة

تجري المؤسسة العامة لإدارة مستشفى مرجعيون الحكومي مناقصة عمومية لشراء مولد كهرباء قوة 500 KVA لزوم المستشفى وذلك في مبنى المؤسسة في تمام الساعة 12:00 ظ من يوم الثلاثاء الواقع في 12 /2/ 2013، على الراغبين بالاشتراك الحضور إلى مبنى المؤسسة لاستلام دفترالشروط ضمن الدوام الرسمي على أن تُقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة 12:00 ظ من يوم الإثنين الواقع في 11 / 2 / 2013.

رئيس مجلس الإدارة
المدير الدكتور مؤنس كلاكش

تصحيح اعلان

نشر في جريدة الاخبار الخميس 24 كانون الثاني 2013 اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 188/م/2011 لمصلحة المنفذون ورثة المرحوم مارون منصور عيد بوجه المنفذ عليهم ورثة المرحوم المحامي بولس عواد وهم الاستاذ فيليب عواد واوديت ومارون بولس عواد لبيع العقارات رقم 1108 و1109 و1110 من منطقة ساقية المسك وبحرصاف بالمزاد العلني يوم الجمعة الواقع فيه 2013/2/22 الساعة العاشرة وقد تبين وجود خطأ مطبعي في تعداد حدود العقار رقم 1110 ساقية المسك وبحرصاف بحيث ورد (يحده غرباً طريق عام شرقاً العقار رقم 1137 شمالاً مجرى ماء شتوي بينما الصح يحده غرباً وشرقاً وجنوباً العقار رقم 1137 شمالاً مجرى ماء شتوي) فاقتضى التصحيح.

رئيس القلم
زياد داغر

اعلان قضائي

من محكمة الدرجة الاولى في حلبا الناظرة بالدعاوى العقارية . غرفة الرئيس باسم نصر من المدعي العقيد الركن الطيار . زياد حليم ابراهيم ضد المدعى عليهما راشد ابراهيم مجلي . مجهول الاقامة ورفيقه والمسجلة برقم 2012/655 بناء على الدعوى المقامة من المدعي المذكور ضد المدعى عليهما راشد ابراهيم مجلي ورفيقه بموضوع حق مرور في عقاري المدعى عليهما رقم 1209 و1211 منطقة جبرائيل العقارية للوصول الى عقارها ذات الرقم 1215 وذلك سنداً لاحكام المادتين 74 و75 ملكية عقارية بعد الاخذ بعين الاعتبار والارتكاز الى تقرير الخبير المجاز فارس الصراف المكلف من قبل حضرة القاضي المنفرد المدني في حلبا . الناظر في قضايا الامور المستعجلة ان لناحية الممر المقترح او لناحية التعويض المقرر.

تضمين الجهة المدعى عليها كافة الرسوم والمصاريف القانونية والعطل والضرر وأتعاب المحاماة وصندوق تعاضد القضاة.

فيقتضي حضورك الى قلم هذه المحكمة او ارسال وكيل قانوني من قبلك بموجب سند رسمي لاستلام اوراق الدعوى ومربوطاتها في خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والالصاق واتخاذ مقام لك ضمن نطاق هذه المحكمة واذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك في المهلة المحددة تجري المعاملة القانونية بحقك وفقاً للاصول والا فكل تبليغ لك في قلم هذه المحكمة يعتبر قانونياً ما عدا الحكم النهائي.

رئيس القلم بالتكليف
ابراهيم شلهوب

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب سعيد محمود عميرات بصفته مشترياً للقسم 18 من العقار 5546 مزرعة سندات تمليك بدل عن ضائع بأسماء /عبدالله جميل الريشاني وعفيف شكيب الريشاني وفؤاد سعيد الريشاني وعزت طعان الريشاني.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب المحامي داني رزق بوكالته عن كل من الاميرة مي سعد شهاب والاميرة يمنى سعد شهاب سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهما بالقسمين 18 و19 من العقار 4671 منطقة الاشرفية.

للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

لامانة السجل العقاري الاولى في الشمال

طلب عبد الرزاق عمر لموكله محمد وحيد فياض سند تمليك بدل ضائع للعقار /18/ تلحميرة

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

تعلن بلدية بقرصونا عن رغبتها في تعيين أمين صندوق في البلدية. على الراغبين الاطلاع على الشروط المطلوبة على باب مكتب البلدية ضمن الدوام الرسمي وعلى مداخل مساجد البلدة الأربعة، وتقديم طلباتهم بمدة أقصاها شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس بلدية بقرصونا
محمد أحمد بكور

إعلان

صدر عن المديرية العامة للأمن العام الإعلان الآتي:

عطفاً على بياناتها السابقة، تُعلم المديرية العامة للأمن العام الرعايا السوريين الذين تجاوزت مدة إقامتهم في لبنان السنة، ثم عمدوا إلى تمديدها لمدة ستة أشهر بعد تسديد الرسوم المتوجبة عليهم، انه أصبح بإمكانهم تمديد إقامتهم ستة أشهر إضافية مجاناً.

يعمل بهذا الاجراء اعتباراً من تاريخه، حتى اشعار آخر.

عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان لملء مركز واحد في الهيئة المنظمة للاتصالات

تعلن وزارة الاتصالات عن فتح المجال لملء وظيفة
عضو في الهيئة المنظمة للاتصالات

وتدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشحهم لشغل هذه الوظيفة.

يمكن الراغبين بالترشح من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات عضو الهيئة وفقاً لأحكام القانون رقم 431 تاريخ 22 تموز 2002(تنظيم قطاع الاتصالات) والمرسوم رقم 14264 تاريخ 4 آذار 2005 (التنظيم الإداري والمالي للهيئة المنظمة للاتصالات).

كما يمكن الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعين من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف

يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة

تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الاستمارة.

ملاحظة: يطلب من المرشحين الذين سبق لهم تقديم طلبات ترشيح خاصة بهم، عدم التقدم بطلب ترشيح جديد.

التكليف 136

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي جورج عطية

يبلغ الى المنفذ عليه جورج بوحنا بوستيك المجهول المقام

عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/2000 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ شارل وادكار خلوف وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت الغرفة الثالثة عشرة (ايجارات) رقم 2012/596 تاريخ 2012/4/10 اساس 2008/3327 والمتضمن اخلاء المأجور الكائن في الطابق الارضي من العقار رقم 954 رأس بيروت ودفع بدلات الايجار من عام 1995 والتي سوف تستحق حتى الاخلاء الفعلي.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

ملاعب إسبانيا

بين كاسياس وأدان ولوبيز ريال مدريد من دون حارس أسا

ليس هناك حارس مرمى مرتاح البال في ريال مدريد. إيكر كاسياس مصاب، أنطونيو أدان تحت ضغوطٍ لم يعتدها، والوافد الجديد دييغو لوبيز لا يعرف مدى فرصه بلعب بعض المباريات هذا الموسم

شربل كريم

قد لا تكون هناك مشكلة في مركز حراسة المرمى في ريال مدريد بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، لكن الأكيد أن هناك شيئاً يشبه الضياع، إذ لا يبدو واضحاً من سيكون الحارس الأساسي في الفترة المقبلة، ولو أن البعض قد يستند الى معطيات تعطي اسماً على حساب آخر.

النقطة الأولى القريبة للمنطق طبعاً تأتي خلاصتها بأنه ليس بإمكان أحد أن «يغبّر» على مركز إيكر كاسياس، الذي منذ دخوله بديلاً لسيزار سانشيز أمام باير ليفركوزن في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا عام 2002، انتزع القميص الرقم 1 وبات لا يمسّ بالنسبة الى كلّ المدربين الذين تعاقبوا على الفريق الملكي، وذلك حتى قرر البرتغالي جوزيه مورينيو قبل أكثر من شهر تقريباً إبعاده لمصلحة بديله أنطونيو أدان. وطبعاً فإن الأخير لا يفوق كاسياس كفاءة، بل إن مورينيو أراد استخدامه في حربه الخفيّة ضد عصبة اللاعبين الذين يُقال إنهم يضغطون على الإدارة من أجل إقالة المدرب الفذ.

وهنا تبرز النقطة الثانية التي يقول أصحابها إن أدان يستحق أن يكون الحارس الأساسي لريال مدريد، وإن القدر يميل إليه حالياً ليصبح الحارس الأول مع «الميرينغيز»، وما إصابة كاسياس بكسر في يده وابتعاده ثلاثة أشهر عن الملاعب لا يمكن وضعها إلا في هذا السياق. وطبعاً يأتي الداعمون لأدان انطلاقاً من أن الحارس الشاب يتمتع بكل الصفات التي تؤهله لأن يقف بين الخشبات الثلاث لفريق كبير مثل ريال مدريد، وقد خرجتْ صحيفة «ماركا» المدريدية الهوى لتؤكد هذا الأمر عندما وضعت أحد نقادها في مركز المراقب المباشر لأدان من أجل تحليل تحركاته، وقد وصلت الى نتيجة بأنه يتمتع بحسّ تركيز عالٍ حتى عندما لا تكون الكرة في مدار منطقته. ومع هذا التحليل، يمكن الإشارة الى أن أدان يتمتع ببنية جسمانية مثالية لحارس مرمى (1,90 م)، إضافة الى أنه نشأ وترعرع في مدريد حيث يدافع عن ألوان النادي منذ 16 سنة، وهو على شاكلة كاسياس أي ابن النادي ومشجع له ووفيّ لقميصه، وخصوصاً أنه رفض الرحيل مرات عدة رغم العروض التي جاءته ليصبح أساسياً في مكانٍ آخر، إذ عُرف عنه في إسبانيا براعته انطلاقاً من تمثيله بنجاح كل منتخبات الفئات العمرية التي حمل شارة القيادة في معظمها، ورفع مع أحدها بطولة أوروبا للاعبين دون الـ 19 عاماً.

لكن، وفي موازاة كل هذا الدعم لأدان الذي ارتكب هفوة كبيرة أخيراً عندما طُرد أمام ريال سوسييداد بعد ست دقائق فقط على بداية اللقاء، طفت نقطة ثالثة في محور حراسة المرمى، تمثلت بتعاقد ريال مدريد مع حارس مرّ عليه سابقاً هو دييغو لوبيز. وهذه الصفقة تأخذنا الى أن قدوم الأخير ليس مؤقتاً، والدليل أن تعاقد الريال معه يمتد لمدة أربعة أعوام ونصف، أي أن أدان قد يجد نفسه عائداً بسرعة الى مقاعد الاحتياط، وخصوصاً أن البعض يرشّح لوبيز لتسلّم زمام المبادرة بعد مباراة «إل كلاسيكو»

لا يبدو مؤكداً بقاء أنطونيو أدان أساسياً في الفترة المقبلة (بدرو أرمستري ـ أ ف ب)

الكل يثق بأدان

أعطى مساعد المدرب في ريال مدريد إيتور كارانكا دفعة معنوية مهمة لأنطونيو أدان عندما قال إن الكل يثق به في النادي، مضيفاً: «هو يعرف أننا نثق به وسيسير قدماً في تطوّره»، غامزاً بأن أدان سيستمر أساسياً في الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا على حدّ سواء.

الدوري الأميركي للمحترفين

بوسطن يهزم ميامي ويخسر روندو لبقية الموسم

حسم لوس أنجلس لايكرز موقعته الهامة مع أوكلاهوما سيتي ثاندر بفوزه عليه 105-96، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

ولعب النجم كوبي براينت دور صانع الألعاب بامتياز من خلال تنفيذه 14 تمريرة حاسمة، إضافة الى تسجيله 21 نقطة والتقاطه 9 متابعات، في حين كان كيفن دورانت أفضل مسجلي الخاسر بـ 35 نقطة.

وتغلب بوسطن سلتيكس على ميامي هيت 100-98 بعد التمديد مرتين، لكن الفريق الأخضر مني بضربة قاسية تمثلت بالإعلان عن إصابة نجمه راجون روندو وابتعاده عن الملاعب لبقية الموسم.

وحقق بول بيرس الثلاثية المزدوجة «تربل دابل» السابعة في مسيرته بتسجيله 17 نقطة و10 تمريرات حاسمة و13 متابعة، فيما كان ليبرون جيمس الأفضل لدى ميامي بـ 34 نقطة.

واستعاد لوس أنجلس كليبرز توازنه بتغلبه على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 96-83، بينما فاز نيويورك نيكس على أتلانتا هوكس 106-104، وديترويت بيستونز على أورلاندو ماجيك 104-102، ونيو أورليانز هورنتس على ممفيس غريزليس 91-83، ودالاس مافريكس على فينيكس صنز 110-95.

وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ممفيس غريزليس، واشنطن ويزاردز - ساكرامنتو كينغز، تورونتو رابتورز - غولدن ستايت ووريرز، بروكلين نتس - أورلاندو ماجيك، شيكاغو بولز - تشارلوت بوبكاتس، دنفر ناغتس - إنديانا بايسرز، يوتا جاز - هيوستن روكتس.

ليبرون جيمس في مواجهة بول بيرس خلال مباراة بوسطن وميامي (جيسيكا رينالدي ـ رويترز)

اسي

في نصف نهائي كأس إسبانيا مساء غدٍ، حيث قيل إن مورينيو ليس مقتنعاً بالقدرات التقنية لحارسه الشاب بقدر ما أراد إبعاد كاسياس عن مركز أساسي.
فعلاً، تبدو الصورة ضبابية أقله في حال نظرنا الى المدى البعيد، رغم أنه لا يفترض أن يكون هناك في إطار هذه الصورة سوى رجل واحد اسمه إيكر كاسياس، إذ ببساطة هو أحد أفضل حراس المرمى في العالم.

● البطولات الأوروبية ●

رحلة شاقّة ليوفنتوس إلى العاصمة لمواجهة لاتسيو في الكأس

ينتظر أن يحافظ مانشستر يونايتد المتصدّر على فارق النقاط الخمس الذي يفصله عن جاره وغريمه سيتي، وذلك لخوضه مباراة سهلة أمام ضيفه ساوثمبتون الخامس عشر، في المرحلة الـ 24 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.
وبحسب البرنامج، يلعب الثلاثاء: أستون فيلا - نيوكاسل يونايتد، كوينز بارك رينجرز - مانشستر سيتي، ستوك سيتي - ويغان اثلتيك، سندرلاند - سوانسي (جميعها 21،45)، والأربعاء: أرسنال - ليفربول، إفرتون - وست بروميتش البيون، نوريتش - توتنهام هوتسبر (21،45)، فولام - وست هام يونايتد، مانشستر يونايتد - ساوثمبتون، ريدينغ - تشلسي (22،00). *كأس إيطاليا: يقف يوفنتوس أمام احتمال عدم بلوغ المباراة النهائية لكأس إيطاليا عندما يحل ضيفاً على لاتسيو (الليلة الساعة 21،45)، في إياب الدور نصف النهائي وذلك بعد تعادله ذهاباً على ملعبه 1-1.
يذكر أن فريق المدرب أنطونيو كونتي (الصورة) كان قد تعثر في الجولة الأخيرة من الدوري المحلي أمام جنوى (1-1).

متابعة

اتحاد السباحة سائر نحو السقوط

عبد القادر سعد

لا يكاد اتحاد السباحة يخرج من أزمة حتى يدخل في أخرى. فبعد أن تلقى الاتحاد جرعة «أوكسيجين» برفع العقوبة القضائية بحقه التي جمّدته لفترة طويلة، عادت الأجواء الملبّدة إلى سماء الاتحاد مع توالي الاستقالات من أعضاء اللجنة الإدارية على خلفية ما حصل في انتخابات اللجنة الأولمبية وعدم دخول ممثل الاتحاد غابي الدويهي إلى اللجنة التنفيذية؛ إذ رأى الأخير أن «أهل بيته» تخلوا عنه، وتحديداً الرئيسة مارسيل برجي وأمين السر فريد أبي رعد. أولى الاستقالات كانت من الدويهي، تلتها أخرى من طانيوس حنين ممثل نادي هوليداي بيتش. لكن اللافت كان أمس مع استقالة عضو ثالث، هو عبود عيسى، ممثل نادي كولينا، ما يشير إلى اهتزاز الاتحاد بقوة تمهيداً لسقوطه. هذا السقوط قد يحصل اليوم مع استقالة العضو الرابع عدنان العميل ممثل نادي أشمون الذي أكّد لـ«الأخبار» أنه سيستقيل اليوم، وستُسجَّل الاستقالات الأربع في وزارة الشباب والرياضة، ما يعني استقالة أكثرية اللجنة الإدارية المؤلفة من 9 أعضاء، مع وجود واحدة سابقة للعضو نشأت دياب، ما يعني وجود 5 استقالات رسمية. علماً أن أمين السر فريد أبي رعد وزميله أسعد شاهين قد استقالا سابقاً، من ضمن التسوية التي عقدت مع نادي الجزيرة لسحب الدعوى القضائية، لكنّ استقالتيهما لم تُبتّا.

> ستكون استقالة عدنان العميل اليوم قاضية على الاتحاد

الأمين العام للاتحاد فريد أبي رعد

العميل برر استقالته بما حصل أخيراً على صعيد الانتخابات، متمنياً التوفيق لمن بقي «وأن يعملوا رياضة لا أي شيء آخر». أما الدويهي، فقد رأى أن الرياضة أصبحت وراء ظهره، وتمنى أيضاً على من سيأتي لاحقاً في الاتحاد، سواء برجي أو أبي رعد، أن يكون قرارهما داخل اتحاد السباحة.
وكشف الدويهي عن عقد اجتماع اليوم مساءً بين الأعضاء الأربعة المستقيلين ومسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة لمحاولة حل الموضوع مع تشديد على حسن العلاقة بين الدويهي وسلامة الذي يحترمه كثيراً. وأشار الدويهي إلى عدم وجود تواصل مع برجي وأبي رعد.

الكرة المصرية

شكوك حول انطلاق الدوري المصري السبت

تحوم شكوك حول انطلاق الدوري المصري الممتاز لكرة القدم يوم السبت المقبل بعد إلغاء مباراة ودية للأهلي وأخرى للإسماعيلي بينما تعيش البلاد اضطراباً أمنياً وسياسياً.
وأعلن الأهلي تأجيل مباراته الودية أمام طوخ أمس الاثنين «نظراً إلى الأحداث السياسية التي تمرّ بها البلاد وقرب المواجهات التي تشهدها منطقة وسط البلد من فرع النادي الأهلي بالجزيرة».
أما الإسماعيلي الذي تجنب مواجهة الأهلي في المرحلة الأولى من الدوري بوجوده في المجموعة الثانية، فقال إن منتخب سوريا الذي يستعد لبدء تصفيات كأس آسيا اعتذر أمس عن عدم خوض مباراة ودية كان مقرراً إقامتها اليوم الثلاثاء بسبب فرض حالة الطوارئ في ثلاث مدن مصرية منها الإسماعيلية.
وقال صبري المنياوي مدرب الإسماعيلي لرويترز: «لا أعلم لماذا اعتذرت سوريا، رغم أن المباراة كانت ستقام ظهراً وحظر التجوال في الإسماعيلية يبدأ من الساعة السابعة مساءً».
وأضاف: «المسابقة (الدوري الممتاز) ستلغى بكل تأكيد أو سيؤجَّل انطلاقها، وأتمنى أن يقام الدوري في الموسم المقبل».
وتأجل انطلاق الدوري أكثر من مرة حتى تحدد له يوم السبت المقبل، لكن عدم استقرار الأوضاع الأمنية قد يسبب تأجيل المسابقة التي لم تشهد أي مباراة منذ مقتل أكثر من 70 شخصاً معظمهم من مشجعي الأهلي في أعمال عنف أعقبت مباراته مع المصري في بورسعيد في شباط الماضي.
وقال المنياوي: «الفريق بات في موقف صعب للغاية، وهو يستعد لمواجهة شباب بلوزداد الجزائري في دور الثمانية لكأس الاتحاد العربي الشهر المقبل».
وقد لا يكون بوسع الإسماعيلي استضافة مباريات على أرضه أو اللعب في السويس وبورسعيد بعدما شملها كلها قرار الرئيس المصري محمد مرسي بفرض حالة الطوارئ لمدة 30 يوماً، ولذلك قال المنياوي إن إدارة النادي بدأت البحث عن ملعب لاستضافة بلوزداد.

> تأجلت مباراتان وديتان أمس واليوم بسبب الأحداث الأمنية

وقال عبد المنعم الحاج رئيس لجنة المدربين السابق بالاتحاد المصري: «الظروف صعبة للغاية، وهناك أقسام للشرطة تحرق والأمن مشغول في تأمين المنشآت، لذا فإنني أرى أنه للصالح العام تؤجل المسابقة». وأضاف: «لا بد من أن يأخذ اتحاد الكرة زمام المبادرة ويقرر تأجيل الدوري ولا ينتظر تعليمات من وزارة الداخلية».
وخاض الزمالك مباراة ودية الأحد، لكن لاعبه محمد إبراهيم توقع ألا تنطلق المسابقة في موعدها كما وضع الجهاز الفني خطة بديلة لذلك.

أصداء عالمية

بيرلو أفضل لاعب في إيطاليا

منح اتحاد رابطة اللاعبين في إيطاليا جائزة أفضل لاعب في إيطاليا لعام 2012 لنجم يوفنتوس أندريا بيرلو. وأبدى بيرلو سعادته بهذه الجائزة وشكر زملاءه على الموسم الرائع الذي قدّموه، قائلاً: «كان موسماً رائعاً بالفعل، لقد قدّمنا موسماً ناجحاً جداً».

أوزيل يغيب عن مباراة ريال المقبلة

سيغيب لاعب ريال مدريد الألماني مسعود أوزيل عن المباراة المقبلة في الدوري الإسباني أمام غرناطة بسبب الإيقاف. وحصل أوزيل على البطاقة الصفراء الخامسة له في «الليغا» الإسبانية هذا الموسم، في المباراة التي فاز فيها ريال مدريد على ضيفه خيتافي 4-0.

توتنهام يضم هولتبي فوراً

ضمّ توتنهام هوتسبر الانكليزي لاعب الوسط الألماني لويس هولتبي من شالكه مقابل 1,75 مليون يورو. وكان توتنهام وشالكه قد توصلا سابقاً الى اتفاق يقضي بانتقال هولتبي قائد المنتخب الالماني للاعبين دون 21 عاماً، الى «وايت هارت لاين» الصيف المقبل بعد انتهاء عقده مع شالكه، لكن الفريق اللندني سعى جاهداً في الايام الماضية من اجل ضمه الى صفوفه خلال الشهر الحالي بهدف تعويض غياب لاعب الوسط البرازيلي ساندرو الذي سيبتعد عن الملاعب حتى نهاية الموسم. وعوّض شالكه خسارته جهود هولتبي بضمه البرازيلي ميشال باستوس (29 عاماً) من ليون الفرنسي على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم مع خيار التعاقد معه نهائياً، وذلك بحسب ما اكدت صحيفة «بيلد» الالمانية.

أخبار رياضية

سداسية لليسوعية على بروس في الفوتسال

انطلقت منافسات المربع الذهبي لبطولة لبنان لكرة القدم للصالات، حيث فاز اليسوعية على ضيفه بروس كافيه 6 - 0 في نصف النهائي الأول. سجّل الأهداف محمد سكاف، ميشال متّى، ماريو متّى، أندريه نادر، خضر عطوي وعلي عز الدين. ويلعب اليوم الصداقة مع ضيفه AUST عند الساعة 19,00 في نصف النهائي الثاني. ويتأهّل الى النهائي الفريق الفائز في ثلاث مباريات من أصل خمس.

فوز الرياضي على أنيبال

فاز الرياضي على مضيفه أنيبال 93 - 79 (24-12، 41-34، 66-50) في ختام المرحلة الرابعة ايابياً في بطولة لبنان لكرة السلة. وكان الاميركي لورن وودز أفضل مسجّلي الفائز بـ 23 نقطة و22 متابعة، وأضاف عمر الترك 21 نقطة و5 تمريرات حاسمة وعلي محمود 16 نقطة و7 متابعات و8 تمريرات حاسمة، في حين كان الاميركي تشادني غراي أفضل مسجلي أنيبال بـ 23 نقطة وطارق عمروي 19 نقطة والصربي ميلان فوسيليفيتش 16 نقطة.

المزيد من الاخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 29 كانون الثاني 2013 العدد 1917

كرنفال البندقية: الحياه حلوة (بالألوان)

يوم السبت الماضي، استفاقت مدينة البندقية الإيطالية على وقع احتفالات تنبئ ببداية كرنفالها السنوي Carnival of Venice الذي يستمر حتى 12 شباط (فبراير) المقبل حاملاً شعار «الحياة بالألوان». على مدى أسبوعين ونصف، ستملأ الأقنعة الملوّنة المدينة العائمة على المياه، وستضج زواياها بالأنشطة الثقافية المنوّعة بين المسرح، والرقص، والغناء وغيرها ضمن احتفالية تعدّ من أهم الأحداث الثقافية في العالم.

وفيما أكد المنظمون أنّ شعار الكرنفال هذا العالم سيصبغ جميع أنشطته، تنتظر المدينة في الثالث من الشهر المقبل عقد واحد من الاحتفالات الأكثر أهمية في الحدث، إذ يتجمع الآلاف لمشاهدة عرض «الملاك الطائر» الذي ينطلق من «برج الجرس» من الساحة المركزية لسان ماركو.

«موكب ماري» سيكون من العروض المميزة هذا العام أيضاً، إذ يشارك فيه 12 مواطناً، فضلاً عن المسابقة الرسمية للحصول على جائزة «أفضل قناع» التي تقام في اليوم الأخير الذي يصادف قبل أربعين يوماً من حلول عيد الفصح عند الطوائف المسيحية. ينتهي الحدث الفني التاريخي الذي اعتادت مدينة العشّاق استقباله منذ عام 1970 مع «موكب الماء الصامت» الذي يبدأ عند الساعة الحادية عشرة ليلاً، ويمر فيه المشاركون جميعاً عبر القناة الكبرى، بالتزامن مع إضاءة الطريق بالنيران.

يجذب تقليد Carnival of Venice سنوياً ملايين الناس، ويعود تاريخه إلى المهرجان الروماني الوثني «ساتورنالي»، ويسجّل له احتفاء الجميع به من دون تفرقة، إذ ينتظره الأغنياء والفقراء كل على حسب هواه، متوارين خلف أقنعة ملوّنة أخذت الكثير من الوقت والمجهود لإنجازها.

يذكر أنّ تاريخ بداية ظهور هذا الكرنفال يعود إلى العصور الوسطى، قبل أن يتطور خلال عصر النهضة، ويصبح اليوم من أهم الأحداث السياحية والتجارية في إيطاليا. (البرنامج الكامل للكرنفال على موقعنا)

(الأخبار)

فادي الحمصي في متاهات المحروسة

القاهرة ـ **مدحت صفوت**

مع ازدياد الأوضاع سوءاً في سوريا، بلغ عدد اللاجئين في مصر حوالى 10 آلاف شخص وفق ما أكد «المكتب الإقليمي لمفوضية اللاجئين في مصر». صار طبيعياً التعامل مع أبناء الشام في المتاجر والصيدليات والمطاعم، خصوصاً في مدينتي «السادس من أكتوبر»، و«الشيخ زايد». ورغم نشر إحصاءات لـ«المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية» تفيد بأنّ عدد المتسولين المصريين تجاوز خمسة آلاف في القاهرة، إلا أنه لم يعد مستغرباً أن تقابل طفلاً بائساً يحمل بطاقة هوية سورية ويتوجه إليك قائلاً: «أنا سوري، اعطني شيئاً لله».

ليس التعاطف وحده ما يدفع أرباب العمل في «مدينة 6 أكتوبر» التي تبعد 40 كيلومتراً عن قلب العاصمة إلى تشغيل عمّال سوريين، بل إنّ انخفاض أجورهم يعدّ السبب الرئيس لذلك. وقد ازدادت بدلات الإيجار، وأسعار الشقق في المدينة التي شهدت نزوحاً عراقياً كبيراً عقب الاحتلال الأميركي عام 2003، وانتشرت فيها مكاتب لبعض الجماعات الدينية التي تُعنى بجمع التبرعات، فضلاً عن انتشار صناديق التبرعات في أغلب المساجد التي يسيطر عليها السلفيون تحت شعار «نصرة الشعب السوري». كل ذلك يبدو طبيعياً في حالات استثنائية كالتي تشهدها المنطقة. لكنّ الغريب أن تستقل سيارة أجرى سائقها سوري من حمص جاء إلى مصر قبل أشهر قليلة. بداية قد يخيّل لك أنّه من الصعيد المصري، فلهجته ليست قاهرية. يخبرك الحقيقة في النهاية، رغم أنه قلّما يصارح أحداً بذلك لسببين: الأول خشية طمع اللصوص الذين قد يسرقون مورد رزقه فـ«الغريب ضعيف مهما كان»، أما الثاني فهو رغبته في تجنّب الحصول على مبالغ تفوق أجره، ما قد يعتبره «نوعاً من التسوّل».

تعرّف فادي ـ كما عرّف عن نفسه ـ إلى صاحب السيارة عن طريق شخص سلفي تعاطف معه. لكن مهلاً، كيف يجد طريقه إلى زواريب القاهرة بعد تسلّم السيّارة كل صباح من منطقة أحد أحياء مدينة الجيزة؟ يقر فادي بأنّه يرفض الكثير من «المشاوير»، ويستعين بالركاب في معظم الأوقات لمساعدته على إيجاد المكان المنشود. ولتفادي مشاكل المرور، ادعى أنّ لديه رخصة قيادة دولية، لكنه (والحمد لله) لم يصادف ضابط مرور منذ أن بدأ العمل.

مع دخول الأزمة السورية مرحلة قد تزيد من دموية المشهد، يُرجّح أن تزداد أعداد اللاجئين خلال الفترة المقبلة، ما يعني أنّ فادي وغيره من أبناء بلده سيبحثون عن مهن أخرى. هذا ما أكّدته مؤسسة «بيت العائلة»، إحدى المؤسسات الأهلية العاملة في مجال الإغاثة التي وفرت خلال شهر واحد نحو 50 فرصة عمل للسوريين. وتتعاون المؤسسة مع «الجمعية الشرعية»، و«بنك الطعام» من أجل توفير احتياجات يومية لأكثر من 310 أسر سورية.

جحيم الوهابية يحاصر حضارة تونس

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

يبدو أنّ الوهابية وصلت فعلاً إلى تونس لتتمثّل في سياسة تخريبية ممنهجة طالت المعالم الدينية في الآونة الأخيرة. فقد نددت وزارة الثقافة التونسية بعمليات حرق وتخريب الأضرحة ومقامات الأولياء الصالحين التي طالت 37 ضريحاً في غضون ثمانية أشهر، شملت معظم أنحاء البلاد. ورغم تسجيل هذه الجرائم ضد مجهولين، إلا أن أصابع الاتهام وجهت إلى المجموعات السلفية الوهابية التي تعادي الأولياء الصالحين وتحرم زيارتهم. وقد أدانت الأحزاب والجمعيات الثقافية استهداف التراث الديني الشعبي، محملة الحكومة مسؤولية «الإبادة» التي تعرضت لها المقامات.

وكان مقام الولي الصالح حمد الغوث (800 سنة) أحد المتصوفين الذين سكنوا الصحراء، قد تعرّض لعملية حرق ليلة المولد النبوي الشريف في مدينة دوز في بوابة الصحراء الكبرى. علماً أنّ مدينة دوز تأسست حول مقام الغوث، ومقام ابن أخيه عمر المحجوب، وينحدر منها الرئيس التونسي المؤقت محمد المنصف المرزوقي، كما أنّها تحتضن «المهرجان الدولي للصحراء» الشهير.

ونظراً إلى الشهرة التي تتمتع بها المدينة ومقام الغوث، كان لإحراقه صدى كبير في الإعلام المحلي والغربي. كما أن مقام أبي سعيد الباجي في قلب العاصمة لم يسلم أيضاً، فضلاً عن تعرض مقامات أخرى شهيرة إلى محاولات تدمير مثل مقام الصحابي أبي زمعة البلوي في القيروان، ومقام سيدي المازري في المنستير.

شكلت هذه الاعتداءات على المعالم الصوفية كارثة على التراث الثقافي التونسي بسبب إحراق عشرات المصاحف، والمخطوطات، والأواني التي تمثل جزءاً هاماً من التراث. وفي إطار موجات الاستنكار لهذه التجاوزات، أصدرت «اليونسكو» بياناً نددت فيه بهذه الجرائم المتكررة ضد التراث الصوفي، كما أصدر «اتحاد الطرق الصوفية» المعني بالدفاع عن التراث الصوفي، بياناً حمّل فيه الحكومة مسؤولية ما يحدث، معتبراً أنّها «جريمة منظمة تهدف إلى تغيير الوجه الثقافي للبلاد من المذهب المالكي الوسطي إلى الوهابي»، الأمر الذي أكده بيان «الجمعية الوطنية للحفاظ على التراث الديني». ما تتعرض له هذه المقامات اليوم يشكل جولة من معركة ثقافية كبيرة نشبت بين ثقافتين في بلاد الطاهر الحداد: ثقافة تونسية متأصلة في تربتها التاريخية والجغرافية، وأخرى دخيلة آتية من الخليج العربي تستغل الجمعيات، والمال، والعمل الخيري، والدعاة الوهابيين، مستفيدة من غض السلطة الطرف عن كل ما يجري لتغيير وجه تونس المعروف تاريخياً.

طالت الإعتداءات 37 ضريحاً في المدن التونسية